





1/10  
1/11  
1/12



فان كل شيء فاعبه فتوكلوا عليه

عز

ملكه من فضل ربه المنان  
يوسف بن سليمان النقاش

بالشريعة التي  
الاولى  
١٠٨٣

٤  
٢



کتاب المقصد الاسنی

شرح اسماء الله الحسنى لا نبيخ ابي حامد

محمد بن محمد بن محمد الغزالي

تغذیه اندام برده ته

١٥٥

وكان في مريد لا احب ثناء عليك

انبت علي نفسي فلان الحمد تي روي لما كان

روح القدس والعشرين من شهر جمادى الآخرة

هو الله العبد الفقير الى الله تعالى حسنة

ما عيل الطوحى الازهرى المودى

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية نبيه وآله

ولم يلد اخاه وسائر اولاد

و. محمد والو حبه و...

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kisim	Laleli
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	1554



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المنفرد بكبريائه وعظمته **المؤيد بتعاليه وصمدته**  
الذي فضل احسن العقول دون حجب عزته ولم يجعل السبل الى معرفته الا بالعجز عن معرفته  
السنة الفقه ايضا نشأ على جمال خضرت الاما اثبت على نفسه واحصى من اسمه وصفته  
على محمد خير خلقه وعلى اله واصحابه وعترته **اما بعد** فقد سألنا اخا في الله شيعيا في الدين  
شرح معاني اسماء الله الحسني ونواله على استيلائه نرى فلم ازل اقدم رجلا واوخر آخر  
تزداد بين الامم لافتنضاه فضا الحق في حكاية **وبين الاستعفاء عن الناس اخذ السبل**  
الحذر وعدو عن ركوب مثل لظهور **راشقا** القوة البشرية عز وجل هذا الخطر وكيف  
لا والبصير عن خوض مثل هذه الغمرة صار فان **احد** ان هذا الامر في نفسه عزير المرام  
صعب المثال سامض المدرك وانه في علو الذروة العليا والمفضل الاقوى الذي يحرف فيه  
الالباب وتخفض البصار العقول دون مباديه فضلا عن انقاصه ومن ابن للمؤي البشرية  
ان تسلك في صفات الربوبية سبيل البحث والتفتيش **وانى** تطيق نور الشمس البصار الخفا في  
**والثاني** ان الافصاح عن كنه الحق فيه يكاد يحالف ما سبق اليه الجماهير في نظام الخلق  
العادات كحجب وجناب الحق بجل عز ان يكون مستعظا له **او يطالع عليه** الا واحد  
واحد **ومني** عظم المطلوب قل المساعد **ومن** لط الخلق جدير بان يتجاني **لكن** من ابصر  
الحق عسر عليه ان يتعاضى **ومن** لم يعرف الله تعالى فالتسكوت عليه حتم **ومن** عرف الله  
تعالى فالصمت له حزم **ولذلك** قيل من عرف الله كل لسانه **لكن** عجز في وجه هذه الاعمال  
صد والافتضا مع الاصرار فاسأل الله تعالى ان يسهل الصواب **وتجزل الثواب** منه  
ولطفه وشعته **جواب** انه الكريم الجواد الرؤوف البهادر **صدر الكتاب**  
انري ان نقسم الكلام في الكتاب الى ثلثة فنون **الفن الاول** في السوابق والمقدمات  
**الفن الثاني** في المقاصد والغايات **الفن الثالث** في اللواحق والتكميلات **ويجوز**  
الفن الاول ثلث اب المقاصد الثمات التمهيد والنوطة **ف** هو الفن الاول  
شغف عليها العظام الثمة والتكلم **ولباب** الطلب ما تنطري عليه الواسط  
**اما الفن الاول** فيشتمل على بيان حقيقة الاسم والمسمى والتسمية وكشف ما وقع

هذا الكتاب من تأليف...  
هذا الكتاب من تأليف...  
هذا الكتاب من تأليف...

من القاط لا كثر الفرق وبيان انما يتفارب معناه من اسما **تعالى** كالعظيم والجليل  
غير هل جونا بجل على معنى واحد فتكون هذه الاسماء رادفة ام لا بد ان تختلف  
فيها وبيان ان الاسم الواحد الذي له معنيان هل هو مشترك بالاضافة الى المعنيين  
بجل عليه حمل العموم على مسميائه ام يتعين حمل على احده **وبين** ان للعبد خطا من معنى  
كل اسم من اسما الله تعالى **الفن الثاني** يشتمل على بيان معاني اسما الله تعالى السبعة  
والسبعين وبيان حملها كيف ترجع الى ذات وشيع **صفات** عند اهل السنة وبيان انها واحد  
كيف ترجع على مذهب المعتزلة والفلاسفة الى ذات واحدة لا كثر فيها **الفن الثالث**  
يشتمل على بيان ان اسما الله تعالى تزيد على تسعة وتسعين توقيفا وبيان الرخصة وصف الله جواز  
تعالى بجل ما هو متصف به وان لم يرد فيه اذن بتوقيف اذ لم يرد فيه منع وبيان فائدة الاجصاص  
والتخصيص **اية** الا واحد **الفن الاول** في السوابق والمقدمات وفيه اربعة فصول  
**الفصل الاول** في بيان معنى الاسم والمسمى والتسمية وقد كثر احوالها في الاسم والمسمى  
وتشعبت بهم الطرق وراغ عن الحق كثر الفرق فمن قابل ان الاسم هو المسمى لكنه غير  
التسمية ومن قابل ان الاسم غير المسمى **ولكن** في التسمية ومن قال معروى بالحدوث  
في صناعة الجدل والكلام يزعم ان الاسم قد يكون هو المسمى كقولنا الله تعالى انه ذات وجود  
وقد يكون غير المسمى كقولنا انه خالق ورازق فانها يدلل على الخلق والرزق وهما غير وقد  
يكون بحيث لا يقال انه هو المسمى ولا هو غير كقولنا عالم وقادر فانها يدلان على القدرة  
والعلم وصفات الله تعالى لا يقال انها هي الله ولا انها غير **والخلاف** يرجع الى امرين احدهما  
ان الاسم هل هو التسمية ام لا **والثاني** ان الاسم هل هو المسمى ام لا **والحق** ان الاسم غير  
التسمية وغير المسمى وان هذه ثلثة اشياء متباينة غير مترادفة ولا يسيل الكشف الحق  
البيان معنى كل واحد من هذه الالفاظ **الثاني** فزيد ام بيان معقولنا هو هو  
وقولنا هو غير هذا امرهاج الكثر في العقاب **الثاني** فزيد ام بيان معقولنا هو هو  
وقولنا هو غير هذا امرهاج الكثر في العقاب **الثاني** فزيد ام بيان معقولنا هو هو

هذا الكتاب من تأليف...  
هذا الكتاب من تأليف...  
هذا الكتاب من تأليف...



الى الموصوف فلا بد وان يقدم عليه المعرفة بالموصوف وحده على سبيل التصور لحدتها  
وحيث انها ثم النظرية نسبة الصفة الى الموصوف انها موجودة او منفية عنه فمن اراد ان يعلم  
ان الملك قائم او حادث فلا بد وان يعرف او لا معنى لفظ الملك ثم معنى القديم والحادث  
ثم ينظر الى اثبات احد الوصفين للملك ونفيه عنه وكذلك لا بد من معرفة الاسم ومعنى  
المسمى ومعرفة معنى هو هو والهووية والغيرية والغير حتى يتصور ان يعرف بعد ذلك ان  
هو او غيره فنقول في بيان حد الاسم وحقيقته ان الاشياء وجودا في الاعيان ووجودا  
في الالذهان ووجودا في اللسان اما الوجود في الاعيان فهو الوجود الاصيل الحقيقي والوجود  
في الالذهان هو الوجود العائلي الصوري والوجود في اللسان هو الوجود اللفظي الدلالي  
فان السامع مثلا وجودا عينها ونفسها ثم لها وجودا اذهانا ونفوسنا اذ صورة السماء  
تطبع في ابصارنا ثم في خيالنا حتى لو عدت السما مثلا وبقينا كانت صورة السماء حاضرة  
في خيالنا وهذه الصورة التي يعبر عنها بالعلم وهو مثال المعلوم فانه محال للمعلوم  
ومؤازر له وهو كالصورة المنطبعة في المرآة فانها محاكية للصورة الخارجة المقابلة لها  
واما الوجود في اللسان فهو اللفظ المركب من اصوات قطعت ثلاث قطيعات بعبر عن  
المقطع الاول بالسين وعن الثاني بالميم وعن الثالث بالالف وهو قولنا ساما فالف قول  
دليل على ما في الالذهان وما في الالذهان صورة لما في الوجود مطابق له ولولم يكن وجود في  
الاعيان لم تطبع صورة في الالذهان ولولم تطبع صورة في الالذهان ولم يشعر بها  
الانسان لم يعبر عنها باللسان فاذا اللفظ والعلم والمعلوم ثلثة امور متباينة  
ولكنها متطابقة متوازنة وربما تلبس على البليد ولا يتميز له البعض منها عن البعض  
وكيف لا تكون هذه الموجودات متميزة ويلحق كل واحد منها خواص لا تلحق الاخر فان  
الانسان مثلا من حيث انه موجود في الاعيان يلحقه انه نائم ويقظان وحى وميت وما شئت  
وقاعد وغير ذلك ومن حيث انه موجود في الالذهان يلحقه انه حار وبارد وجامد وريق وكل  
غير ذلك ومن حيث انه موجود في اللسان يلحقه انه عظيم وكبير وكثير الحروف وقليلها وانه اسم وفعل وحرف

الاسم

البرح

وعنه

وغير ذلك وهذا الوجود يجوز ان يختلف في الاعصار ويفاوت في عادة الامصار فاما الوجود  
الذي في الاعيان والالذهان فلا يختلف بالاعصار والام البتة فاذا عرفت هذا فادع عنك  
الآن الوجود الذي في الاعيان والالذهان وانظر في الوجود اللفظي فان غرضنا متعلق به فنقول  
الالفاظ عيار عن الحروف المقطعة الموضوع بالاختيار الانساني للدلالة على اعيان الاشياء  
وهي منقسمة الى ما هو موضوع اولاد الى ما هو موضوع ثانيا اما الموضوع اولاد كقولك ساما  
وشجر واللسان وغير ذلك واما الموضوع ثانيا كقولك اسم وفعل وحرف وامر ونهي ومضارع وتام  
فلنا انه موضوع وضعا ثانيا لان الالفاظ الموضوع للدلالة على الاشياء منقسم الى ما يدل على  
معنى في نفسه وما يدل على معنى في نفسه ينقسم الى ما يدل على زمان وجود المعنى وبسمي فعلا كقولك  
ضرب يضر وب الى ما يدل على الزمان وبسمي اسما كقولك ساما وارض فاردا وضعت الالفاظ دلالات  
على الاعيان ثم بعد ذلك وضع الاسم والفعل والحرف دلالات على اقسام الالفاظ كان الالفاظ بعد وضعها  
ايضا صيرت موجودات الاعيان وارتسمت صورها في الالذهان واستحقت ايضا ان يدل عليها  
تحركات اللسان ويتصور الالفاظ تكون موضوعا وضعا ثانيا واربعا حتى اذا قسم الاسم الى اقسام وعرف  
كل قسم باسم كان ذلك الاسم في الدرجة الثالثة كما يقال مثلا الاسم ينقسم الى معرفة وتكون وغير  
ذلك والغرض من ذلك كله ان تعرف ان الاسم يرجع الى لفظ موضوع وضعا ثانيا فاذا افكك لك ما حده  
الاسم فلتنا ان اللفظ الموضوع للدلالة وربما تضيف الى ذلك ما يميزه عن الحرف والفعل وليس  
يحرر الحد من غرضنا الان واما الغرض ان المراد بالاسم المعنى الذي هو الرتبة الثالثة وهو  
الذي في اللسان دون الذي في الاعيان والالذهان فاذا عرفت ان الاسم انما يعنى به اللفظ  
الموضوع للدلالة فاعلم ان كل موضوع للدلالة فله واضع ووضع وموضوع له يقال للموضوع  
له تسمى وهو المدلول عليه من حيث انه مدلول عليه ويقال للواضع المسمى ويقال للموضع التسمية  
يقال سمي فلان ولده اذ اوضع له لفظا يدل عليه وبسمي وضعه تسمية وقد يطلق لفظ التسمية  
على ذكر الاسم الموضوع كالذي ينادى شخصاً ويقول يا زيد فيقال سماء فان قال يا ابا بكر  
يقال كناه فكان لفظ التسمية مشكوكا فيه وضع الاسم وبين ذكر الاسم والاسم  
الاسم انه احق بالوضع منه بالذكر والاسم والمسمى والتسمية مجرى الحرف

الاسم

الاسم

الاسم



والتحريك والمحرك والمحرك وهذه أربعة اسامي متباينة تدل على معان مختلفة  
فالحركة تدل على النقلة من مكان الى مكان والتحريك يدل على ايجاد هذه الحركة والمحرك  
يدل على فاعل الحركة والمحرك يدل على الشيء الذي فيه الحركة مع كونه صادرا من فاعل لا  
كالمحرك الذي لا يدل الا على المحل الذي فيه الحركة ولا يدل على الفاعل فاذا ظهر لنا  
مفهومات هذه الالفاظ فلتنظر هل يجوز ان يقال فيها ان بعضها هو البعض او يقال  
انه غيره ولا نفهم هذه الالفاظ معرفة معنى الغير والهو هو وقولنا هو هو يطلق على ثلث  
**الوجه الاول** يضاهي قول القائل الخمر هي العقار والليث هو الاسد وهذا يجري في  
كل شيء هو واحد في نفسه وله اسمان مترادفان لا يختلف مفهومهما البتة ولا تفاوت  
بزيادة ولا نقصان وانما تختلف حروفها فقط وامثال هذه الاسامي تسمى مترادفة  
**الوجه الثاني** يضاهي قول القائل الصادم هو السيف والمهند هو السيف وهو  
يفارق الاول فان هذه الاسامي مختلفة المفهومات وليست مترادفة لان الصادم  
يدل على السيف من حيث هو قاطع والمهند يدل على السيف من حيث ينسب الي الهند  
والسيف يدل لالة مطلقة من غير اشارة الى غير ذلك وانما المترادفة التي تختلف  
حروفها فقط ولا تفاوت بزيادة ولا نقصان فليست هذا الجنس متساخلا اذ  
السيف داخل في مفهوم الالفاظ الثلاثة وان كان بعضها يشير الى زيادة **والوجه**  
**الثالث** ان يقول القائل الثلج ابيض بارد فالابيض والبارد واحد والابيض هو  
البارد وهذا البعد الوجه ويرجع ذلك لوجه الموضوع الموصوف بالوصفين معناه  
ان عيننا واحدة موصوفة بالبياض والبرودة وعلى الجملة فتقولنا هو هو ويدل على  
كثرة لها واحدة من وجه فانه اذ لم يكن وحدة لم يمكن ان يقال هو هو واحد ولم يكن  
كثرة لم يكن هو هو فانه اشارة الى شيئين فلتزوج الى غرضنا فنقول من طر ان الاسم  
هو المسمى على قياس الاسماء المترادفة في الخمر هي العقار فقد اخطا جدا  
لان مفهوم المسمى غير مفهوم الاسم اذ ينسب الاسم فقط والاسم مدلول وقد يكون المسمى

غير

غير لفظ ولان الاسم عجمي وتركبي وعربي موضوع العجم والعرب والتركي والمسمى قد لا يكون كذلك  
والاسم اذا قيل عنه قيل ما هو المسمى اذا قيل عنه ربما قيل من هو كما اذا قيل شخص فيقال  
ما اسمه فيقال زيد واذا قيل عنه قيل من هو واذا سمي التركي الجليل باسم الهنود قيل اسم شيخ  
ومسمى حسن واذا سمي باسم كثير الحروف قيل الحارح قيل اسم ثقيل ومسمى خفيف والاسم قد  
يكون مجازا والمسمى لا يكون مجازا والاسم قد يدل على سبيل التفاول والمسمى لا يتبدل وهذا  
كله يعرف ان الاسم غير المسمى ولقد تأملت فوجدت فروقا غير ذلك ولكن البصير كيفه اليسير  
والبليد لا يزيده التكميل الا تحيرا **واما الوجه الثاني** وهو ان يقال الاسم هو المسمى  
على معنى ان المسمى مشتق من الاسم ويدخل فيه كما يدخل السيف في مفهوم الصادم وهذا  
ان قيل به فيلزم عليه ان تكون التسمية والمسمى والاسم والمسمى كله واحد لان الكل مشتق  
من الاسم ويدل عليه وهذا مجازة من الكلام وهو قول القائل الحركة والتحريك والمحرك والمحرك  
واحد اذ الكل مشتق من الحركة وهو خطأ فان الحركة تدل على النقلة من غير دلالة على المحل  
والفاعل والفعل والمحرك يدل على فاعل الحركة والمحرك يدل على محل الحركة مع كونه مفعولا  
بخلاف المتحرك فانه يدل على محل الحركة ولا يدل على كونه مفعولا والتحريك يدل على فعل الحركة  
من غير دلالة على الفاعل والمحل فمذه حقايق متباينة وان كانت الحركة غير خارجة عن  
جميعها ولكن للحركة حقيقة في نفسها تعقل وحدها ثم تعقل بنسبتها الى فاعل وهذه  
الاضافة غير المضاف اذ الاضافة تعقل بين شيئين والمضاف قد يعقل وحده ويعقل  
بنسبته الى المحل وهو غير نسبته الى الفاعل كيف ونسبة الحركة الى المحل واحتياجا  
الى ضروري ونسبتها الى الفاعل نظري اعني به الحكم بوجود النسبتين دون التصور  
كذلك الاسم دلالة له مدلول هو المسمى وضعه فعل فاعل مختار وهو التسمية ثم نسبت  
هذه المداخلة من قبل دخول السيف في مفهوم الصادم والمهند لان الصادم سيف بصفة  
وكذلك المهند بالسيف داخل فيه واسم المسمى اسما بصفة ولا التسمية اسما بصفة  
فلا يصح ايضا فيه هذا التاويل **والوجه الثالث** الذي رجع الى اتحاد المحل  
مع تعدد الصفة فهو ايضا مع بعد اسم المسمى والاسم المسمى

الاسم المسمى

الهند



والتسمية حتى يقال ان شيئا واحدا موضوع لان يسمى اسما ويسمى تسمية كما كان في  
مثال الثلج اذ هو معنى واحد موصوف بالبارد والابيض ولا يقول القائل الصديق  
هو ابن ابى تحافة لان تاويله ان الشخص الذي وصف بانه صديق هو الذي نسب  
بالولادة الى ابى تحافة فيكون معنى هو اتحاد الموضوع مع القطع بتباين الصفتين  
فان مفهوم الصديق غير مفهوم بنوة ابى تحافة فالتاويلات التي تطلق عليها هو هو  
غير جارية في الاسم والمسمى وفي التسمية البنية لا حقيقتها ولا مجازاتها  
والحقيقة من حملتها ما يرجع الى ترادف الاسماء كقولنا اللبث هو الاسد بشرط  
ان لا يكون ثمة اللفظ فرق بين مفهوم اللفظين فان كان بينهما فرق فليطلب له مثال  
اخر وهذا يرجع الى اتحاد الحقيقة وكثرة الاسم ولا بد من قولنا هو هو من كثر من وجه  
ووحدة من وجه واحق الوجه ان تكون الوحدة في المعنى والكثرة في مجرد اللفظ وهذا  
القدر كاف في الكشف عن هذا الخلاف الطويل الدليل القليل التيسر فقد ظهر لك  
ان الاسم والتسمية والمسمى الفاظ متباينة المفهوم مختلفة المقصود انما يصح على الواحد  
منها وان اراد به ان مفهوم اللفظ غير المسمى فهو محال لان الخالق اسم وكل اسم مفهومه  
مسماه فان لم يفهم المسمى منه فليس اسما له والخالق ليس اسما للخلق وان كان الخلق داخلا  
فيه والكاتب ليس اسما للكاتب والمسمى اسما للتسمية بل الخالق اسم ذات من حيث  
يصدر عنه الخلق والخالق هو الذات ايضا لكن لا حقيقة الذات بل  
المفهوم هو الذات من حيث انه صفة اضافية كما اذا قلنا ابى لم يكن المفهوم منه  
ذات الابن بل المفهوم ذات الابن من حيث اضافته الى الابن والاصاف تنقسم الى  
الاضافه وعبر اضافته الموصوف بجميعها الذات فان قال قائل الخالق وصف  
وكل وصف فهو اسما وليس في صفه من اللفظ اثبات سوى الخلق والخلق غير الخالق  
وليس الخالق وصف حقيقي من الخلق فلذلك قيل انه يرجع الى غير المسمى فنقول  
قوله القائل اسم يفهم غير المسمى مثنا كذا القائل الدليل يعرف غير المدلول  
الاسم يفهم الاسم ويكون المفهوم عين المسمى والمسمى عين

المفهوم

المفهوم واما قوله ان الخالق لا وصف له من الخلق والكاتب لا وصف له من الكتابة فليست  
كذلك والدليل على ان له وصفا منه انه يوصف به مرة وينفى عنه اخري والاضافة وصف  
للمضاف ينفي ويثبت كالبياض الذي ليس مضاف فمن عرف زيد او بكر اثم عرف ان زيدا  
ابى بكر فقد عرف شيئا لا محاله وهذا الشيء اما وصف او موصوف وليس هو ذات الموصوف  
بل هو وصف وليس وصفا فاما بنفسه بل هو وصف لزيد والاضافات من قبيل الاوصاف  
للمضافات الا ان مضمونها لا يعقل الا بالقياس بين شيئين وذلك لا يخرجها عن كونها اوصافا  
ولو قال القائل ليس الله تعالى موصوفا بكونه خالقا كذا لو قال ليس الله بكونه عالما لفرق  
انما وقع هذا القائل في هذا الخط لان الاضافة عند المتكلمين غير معدودة في جملة الاعراض  
مع انهم اذا قيل لهم ما معنى العرض قالوا انه موجود في محل لا يقوم بنفسه واذا قيل له الاضافة  
هل تقوم بنفسها قالوا لا فاذا قيل هل الاضافة موجودة ام لا قالوا بلى اذ لا يمكن ان  
يقولوا الابوة معدومة اذ لو كانت معدومة لم يكن في العالم ابى واذا قيل لا يقع هل  
تقوم بنفسها قالوا لا فيضطرون الى الاعتراف بانها موجودة وانها لا تقوم بنفسها بل تقوم  
في محل ويعترفون بان العرض عبارة عن موجود في محل ثم يعودون فينكرون انها عرض  
واما قولهم ان من الاسم ما لا يقال انه المسمى ولا يقال هو غيره فهو ايضا خطأ لانه يفسر  
ذلك بالعالم وهذا اذا اعترض فيه بان الشرع لم ياذن في اطلاق ذلك في حق الله تعالى  
قيل ليس التصريح بالصدق والحق موقوفا على اذن خاص وربما سويح الا في رد النظر  
الى الانسان اذ اوصف بالعلم فنقول ان العلم ليس غير الانسان وقد كان الانسان  
موجودا ولم يكن العلم وحده العلم غير حده الانسان لا محالة **فان قال** العلم غير الانسان  
ولكن اذا قلنا لشخص واحد انه عالم وانه انسان لم يكن العالم هو الانسان ولا هو غير  
الانسان لان الانسان هو الموصوف به **قلنا** ويلزم هذا الكاتب والناجور والخالق  
فان الموصوف به هو الانسان على الحق فيه التفصيل وهو ان يقال معناه ان الانسان  
غير مفهوم لفظ العالم اذ مفهومه ان يكون حيوانا عاقل ومفهومه  
واحد اللفظين غير الاخر ومفهوم احدهما ان يكون المفهوم الاخر مفهوم

موصوفات



ان يقال هو هو وبوجه اخر هو هو ولا يجوز ان يقال بذلك الوجه هو غيره وذلك  
اذ انظرت الى الذات الواحدة التي توصف بانها انسان وانها عالمة فان المسمى  
بالانسان هو الموصوف بانه عالم كما ان المسمى بالبلع هو الموصوف بانه بارد وابتصر  
فهذا النوع من النظر والاعتبار هو هو وبالا اعتبار الاول هو غيره ومحال في العقل  
ان يكون الاعتبار واحداً او يكون لا هو هو ولا غيره كما يستحيل ان يكون هو هو وغيره  
لان الغير هو هو متفقا بلان ثقابل النفي والاثبات فليس بينهما واسطة ومن فهم  
هذا علم انه اذا ثبت لله تعالى وصف القدرة والعلم ايداعا للذات فقد اثبت مسا  
هو غير الذات واثبت الغيرية معني وان لم يطلقه لفظا توقفا الى ورود التوقيف  
وكيف لا واذ اذكر جد العلم دخل فيه علم الله تعالى ولم تدخل فيه قدرته ولا ذاته والخارج  
عن الحد كيف لا يكون غير الداخل في الحد وكيف لا يجوز لحاد العلم اذا لم يدخل في حد  
القدرة ان يعنذر ويقول لا تضربني خروج القدرة عن الحد لا في حدود العلم  
والقدرة غير العلم فلا يلزم من ادخاله في حد العلم وكذلك الذات العالمة غير  
فلا يلزم من ادخالها في حد العلم فمن استكره قول القائل الداخل في العلم غير الخارج  
منه واجال اطلاق لفظ الغير ههنا كان من جملة من لم يفهم معني لفظ الغير وما عندي  
لانه لا يفهم فان معني لفظ الغير ظاهر ولكن عساه يقول بلسانه ما ينبوعه عقده  
ويكذبه فيه ستم وليس الغرض من الحاجة البرهانية اقتصاص الاستدلال بل اقتصاص  
العقول ليعرف باطنها بما هو الحق اوضح عنه اللسان ام لم يفهم **فان قيل**  
انما اضطر القائلون بان الاسم هو المسمى الى القول به الحذر من ان يقولوا الاسم هو  
اللفظ الدال بالاصطلاح فليزعم القول ان الله تعالى لم يكن له اسم في الازل  
اذا لم يكن لفظ فان اللفظ حادث **ونقول** هذه ضرورة ضعيفة بهون  
دفعها اذ يقال معاني الاسماء كانت ثابتة في الازل ولم تكن الاسماء لان الاسماء عربية  
وعجمية وكانت في الازل وهذا كل اسم في معني الذات او صفة الذات

مثل

مثل القدوس فانه كان بصفة القدس في الازل ومثل العالم فانه كان عالما في الازل فانا  
قد بينا ان الاسماء لها ثلاث مراتب في الوجود احدها الاعيان وهذا الوجود موصوف  
بالقدم فيما يتعلق بذات الله تعالى وصفاته والثاني في الازمان وهذا حادث اذ الازمان  
حادثه والثالث في اللسان وهي الاسماء وهذا ايضا حادث بحديث اللسان نعم يزيد بالثبات  
في الازمان العلوم وهي ايضا اذ اضيفت الى ذات الله تعالى كانت قديمة لازالة تعالى  
موجود وعالم في الازل وكان يعلم انه موجود وعالم وكان وجوده ثابتا في نفسه وفي علمه ايضا  
وكانت الاسماء التي سبيلها عبادته ويحلفها اذ هاتهم والسننهم ايضا معلومة عنده  
فهذا النواويل يجوز ان يقال كانت له الاسماء في الازل لما الاسماء التي ترجع الى الفعل  
كالحال والمصور والوهاب فقد قال لزوم يوصف بانه خالق في الازل وقال اخرون لا يوصف  
وهذا خلاف لاصل له فان الخالق يطلق لمعنيين احدهما ثابت في الازل قطعاً والاخر متغير  
قطعاً ولا وجه للخلاف بينهما اذ السيف يسمى قاطعاً وهو الغد ويسمى قاطعاً جان  
حز الرقبة فهو الغد قاطع بالقوة وعند الحز قاطع بالفعل والمائة الكوز موزون لكن  
بالقوة وفي المعدة موزون بالفعل ومعني كون المائة الكوز موزوناً انه على الصفة التي يحصل  
بها الازواء عند مصادفة المعدة وهي صفة المائتين والسيف في الغد قاطع اي هو على  
الصفة التي يحصل بها القطع اذ الكا المحل وهي الحدة اذ لا يحتاج الى ان يستحيل  
وصفاً اخر في نفسه والباري تعالى في الازل خالق بالمعني الذي به يقال للمائة الكوز  
موزون وهو انه بالصفة التي بها يصح الفعل والخلق وهو بالمعني الثاني غير خالق الخلق  
غير صادر منه وكذلك هو في الازل على المعني الذي يسمى عالماً وقد وسأ وغير ذلك وكذلك  
يكون في الابد سماه غيره بعد ذلك الاسم اوله اسم واكثر افعاليه الحد ليقين منشأه عدم التمييز  
بين معاني الاسماء المشتركة واذا اميزت ارتفع اكثر اختلافاتهم **فان قيل** فقد قال الله  
تعالى ما لعبدون مزدونه الاسماء سميت بها انتم وانا ولم يعلم انهم ما كانوا يعبدون الالفاظ  
التي هي حروف مقطعة بل المسميات **نقول** المستدل بهذا لا يفهم وجه دلالة ما لم  
يقول انهم ما كانوا يعبدون المسميات في كلامهم انهم ما كانوا يعبدون الالفاظ



للمسميات اذ لو قال القائل العرب كانت تعبد المسميات دون المسميات كان متناقضا  
ولو قال تعبد المسميات دون الاسماء كان مفهوما غير متناقض فلو كانت الاسماء هي المسميات  
لكان القول الاخر كالاول ثم يقال معناه ان اسم الالهة التي اطلقوها على الاصنام كان اسما  
بلا مسمى لان المسمى هو المعنى الثابت في الاعيان من حيث دل عليه باللفظ ولم تكن الالهية ثابتة  
في الاعيان ولا معلومة في الالذهان بل كانت اسما بها موجودة في اللسان فكانت اسما  
بلا معاني ومن يسمي باسم الحكيم ولم يكن حكيما وفرج به قتل فرج بالاسم اذ ليس وراء الاسم معني  
وهذا هو الدليل على ان الاسم غير المسمى لانه اضاف الاسم الى التسمية و اضاف التسمية اليهم  
وجعلها فعلا لم فقال اسما سميتموهما يعني اسما حصلت بتسميتهم وفعلهم واشخاص الاصنام  
لم تكن هي الحادثة بتسميتهم **فان قيل** فقد قال تعالى سبحانه اسم ربك الاعلى والذات هي  
المسححة دون الاسم قلنا الاسم ههنا زيادة على سبيل الصلة وعادة العرب بمثله  
جارية وهو كقوله تعالى ليس كمثل شي ولا يجوز ان يستدل به فيقال فيه اثبات المثل  
اذ قال ليس كمثل شي ولا يجوز ان يستدل به فيقال فيه اثبات المثل كما يقال ليس كولد  
احد اذ فيه اثبات الولد بل الكاف فيه زيادة ولا يبعد ان يكنى عن المسمى بالاسم اجلا  
للمسمى كما يكنى عن الشريف بالجناب والحضرة والمجلس فيقال السلام على حضرة المباركة  
ومجلسه الشريف والمراد به السلام عليه لكن يكنى عنه لما تعلق به نوعا من التعلق اجلا  
فذلك الاسم وان كان غير المسمى فهو متعلق بالمسمى ومطابق له وهذا لا ينبغي ان يلبس على  
البصيرة اصل الوضع كيف وقد استدل القائلون بان الاسم غير المسمى بقوله تعالى  
وبه الاسماء الحسنى بقوله عليه السلام ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا  
من احصاها دخل الجنة وقالوا لو كان هو المسمى لكان المسمى تسعة وتسعين وذلك محال  
لان المسمى واحد فاضطر اليك الاعتراف ههنا بان الاسم غير المسمى وقالوا يجرد ان يرد  
بمعنى التسمية لا بمعنى المسمى كمثل الاخرين بل الاسم قد يرد بمعنى المسمى وان كان هو  
غير المسمى في الاصل وعليه نزلوا قوله تعالى اسم ربك الاعلى ولم يحسن كل واحد من الفريقين في  
الاستدلال بالجواب جميعا **اما** قوله تعالى اسم ربك الاعلى فقد ذكرنا ما فيه

وعليه

وعليه واما هذا الاستدلال فجوابهم عنده ان المسمى عنه واحد وانما اريد بالاسم ههنا التسمية  
خطا من وجهين **احدهما** ان من قال ان الاسم هو المسمى لا يعجز عن ان يقول المسمى ههنا تسعة  
وتسعون لان المراد بما يسمى مفهوم الاسم عند هذا القابل ومفهوم العلم غير مفهوم القدر  
والقدر وسوا الخالق وغير ذلك بل لكل اسم مفهوم ومعنى على حiale وان كان الكل يرجع الى وصف  
ذات واحدة وكان هذا القابل يقول الاسم هو المعنى ويمكن ان يقال لله تعالى المعاني الحسنة  
فان المسميات هي المعاني وفيها كثرة لا محالة **والثاني** ان قوله المراد بالاسم ههنا التسمية  
خطا فانا قد بينا ان التسمية في ذكر الاسم او وضعه والتسمية تتعدد وتكثر بكثرة المسمين  
وان كان الاسم واحدا كما ان الذكر والعلم يتعدد بكثرة الذاكرين والعالمين وان كان المذكور والمعلوم  
واحدا فكثرة التسمية لا تقتصر الى كثرة الاسماء لان ذلك يرجع الى افعال العباد المسمين فما اريد  
بالاسم ههنا المسميات بل اريد الاسماء والاسماء هي الفاظ الموضوعات الدالة على المعاني المختلفة  
فلا حاجة الى التعسف في التاويل **فان قيل** الاسم هو المسمى او لم يقل فهدا القدر يكفيك  
في هذه المسئلة وان كانت المسئلة لقلة جذواها لا تستحق هذا الاطناب ولكن قصدنا  
بالشرح تعليم طريق التعرف لامثال هذه المباحث تستعمل بمسائل ههنا من هذه المسئلة فان  
اكثر تطواف النظر في هذه المسئلة حول الالفاظ دون المعاني **الفصل الثاني** في بيان  
الاسماء المتعارفة في المعنى وانها هل يجوز ان تكون مترادفة نذ على معنى واحد ام لا بد ان  
تختلف معنوماتها فان قولنا كما يضيون في شرح هذه الاسماء لم يتعرضوا لهذا الامر ولم يبعدوا  
ان يكون اسمان لا يدلان الا على معنى واحد كالكيبر والعظيم والقادر والمقدر والخالق  
والباري وهذا مما استبعد غاية الاستبعاد مهما كان الاسمان من جملة التسعة  
والثسعين لان الاسم لا يبراد لحروفه بل لمعانيه والاسماء المترادفة لا تختلف الا  
حروفها وانما فضيلة هذه الاسماء في انها من المعاني فاذا اختلفت عن المعنى لم نشو الا  
الالفاظ والمعنى اذ ادل عليه ما فيه لم يكن له فدل على المعنى الذي يدل عليه باسم  
واحد فبعد ان يحمل هذا العدد المحوي يتكرر الالفاظ على معنى واحد بل الاشبهة ان



يكون تحت كل لفظ خصوص معنى فاذا راينا لفظين متقاربين فلا بد من احد اسمين **الاسم**  
ان يبين احدهما خارج عن الشبهة والتشيعين مثل الواحد والواحد فان الرواية المشهورة  
عن ابي هريرة ورد فيها الواحد وسأرواية اخرى ورد فيها الواحد بدل الواحد فيكون مكرر العدد  
معنى التوحيد اما بلفظ الواحد او بلفظ الاحد فاما ان يقولوا ان تكميل العدد مقام اسمين  
والمعنى واحد فهو بعيد عندي جدا **والسابع** ان يتكلف اظهار مرية لاحد اللفظين  
على الآخر ببيان اشتماله على دلالة لا يدل عليها الاخر **مثاله** لو ورد الغفور والغافر  
والغفار لم يكن بعيدا ان تعد هذه ثلثة اسامي لان الغافر يدل على اصل المغفرة فقط  
والغفور يدل على كثرة المغفرة بالاضافة الى كثرة الذنوب حتى ان من لا يغفر الا نوعا  
واحدا من الذنوب قد لا يقال له غفور والغفار يشير الى كثرة الذنوب على  
سبيل التكرار اي يغفر الذنوب مرة بعد اخرى حتى ان من يغفر الذنوب جميعا ولكن  
او لمرة ولا يغفر للعقائد للذنب مرة بعد اخرى لم يستحق اسم الغفار وكذلك  
الغني والملك فان الغني هو الذي لا يحتاج الى شيء والملك هو الذي يحتاج اليه كل شيء  
فيكون الملك مفيدا معنى الغني وزيادة وكذلك العليم والخبير فان العليم يدل على العلم  
فقط والخبير يدل على علمه بالامور الباطنة وهذا القدر من التفاوت يخرج الاسامي  
عن ان تكون مترادفة وتكون من جنس السيف المهند والصارم لاني جنس الليث والاسد  
وان عجزنا في بعض هذه الاسامي عن هذين المشلكين فينبغي ان نعقد تفاوتنا بين معنى  
اللفظين وان عجزنا عن التخصيص على خصوص غاية الافراق كالعظيم والكبير مثلا  
فانه يصعب علينا ان نذكر وجه الفرق بين معنيهما في حق الله تعالى ولكنا لا نشك  
في اصل الافراق ولذلك قال تعالى اكبر يا رداي والعظمة ازاراي ففرق بينهما  
فرقا يدل على التفاوت فان كل واحد من الازا والردا رتبة الالاس ولكن الردا اشرف  
من الازا ولذلك جعل مفتاح الصلاة الله لم يرقم عند ذوي الاجار النافذة  
الله اعظم مقامه وكذلك العرب في اسمها **الحا** في بين اللفظين اذا تشعب العمل الكبير

حيث

حيث لا تشعب العمل العظيم ولو كانا مترادفين لتواردت كل مقام نقول العرب فلان اكبر  
سنا من فلان ولا نقول اعظم سنا منه وكذلك الجليل غير الكبير والعظيم فان المجالات  
ليشير الى صفات الشرف فلذلك لا يقال فلان اجل سنا من فلان ويقال اكبر ويقال اكبر  
ويقال اكبر من فلان لان يقال اجل من الانسان وهذه الاسامي وان كانت متعارفة  
تختلف المعاني فليست مترادفة وعلى الجملة وبعد الزاد المحض في الاسماء الداخلة في  
السعة والتسعين لان الاسامي لا تورد لخر وخرها ومخارج اصواتها بل لمفهوماتها ومعانيها  
فهذا اصل لا بد من اعتنا به **الفصل الثالث** في الاسم الواحد الذي له معان  
مختلفة وهو مشترك بالاضافة اليها كالوم من مثالا فانه قد يراد به التحدث وقد يشق  
من الامن ويكون المراد افادة الامن والامان من اجل ان يحمل على كلي المعنيين حمل للعموم على مسمياته  
كما يحمل العليم على العلم بالعبوب والشهادة والظاهر والباطن وغير ذلك من المعلومات الكثيرة  
وهذا اذا نظر اليه من حيث اللغة فبعيد ان يحمل الاسم المشترك على جميع المسميات حمل للعموم  
اذا العرب تطلق اسم الرجل وتزيد به كل واحد من الرجال وهذا هو العموم ولا يطلق اسم العين ويريد  
به عين الشمس والديار وعين الميزان والعين المنفجرة بالما والعين الباصرة من الحيوان وهذا  
هو اللفظ المشترك بل يطلق مثل ذلك لاحد معانيه ويميز بين ذلك بالقرينة وقد حكى عن الشافعي في  
الاصول انه قال الاسم المشترك يحمل على جميع مسمياته اذا ورد مطلقا ما لم يدل قرينه على  
التخصيص وهذا ان صح عنه فهو بعيد بل يطلق لفظ العين في اللغة الى ان تدل قرينة  
على التعيين **فاما** التعميمات فتخالف وضع اللسان مع فيما تحرف الشرع فيه من الفاظ لا  
بعد ان يكون من وضعه وتصرفه اطلاق اللفظ الى جميع المعاني فيكون اسم المومن بالشرع  
محمولا على المصدق ومعيد الامن بوضع شرعي لا بوضع لغوي كما ان اسم الصلاة والصوم قد  
اخص بنصرف الشرع ببعض امور لا يقتضي وضع اللغة ذلك فهذا غير بعيد لو كان عليه  
دليل ولكن يدل على ان الشرع غير الوجه فيه والاغلب على ظني انه لم يغير وان قال من  
المصنفين ان الاسم الواحد من اسم الله تعالى اذا كان معاني ولم يدل العقل على احالة شيء  
منها حمل على الجميع بطريق العموم فقد اورد في المعاني ما يتقارب في تواردها ويرجع



الاختلاف فيه الى الاضافات فيقرب شبهه من العموم فالنجم فيه اقرب كالسلام  
فانه يحتمل ان يكون المراد سلامة العيب ويحتمل ان يكون المراد سلامة الخلق به ومنه فهذا  
او امثاله شبه بالعموم واذا ثبت ان الميل الاظهر الى منع التعيين وطلب التعيين  
لبعض المعاني لا يكون الا بالاجتهاد فيكون الحامل للمجهول على تعيين بعض المعاني اما  
انه اليق كنفيد الايمان فانه اليق بالمدح في حق الله تعالى من التصديق فان التصديق  
اليق بغيره اذ يجب على الكل الايمان به والتصديق بكلامه فان رتبة المصدق فوق رتبة  
المصدق واما ان يكون احد المعنيين لا يؤدي الى الترادف بين اسمين كحمل المهيمن  
على غير الرقيب فانه اولى من الرقيب وقد ورد والترادف بعيد كما ذكرناه واما ان  
يكون احد المعنيين اظهر في المنعادف واستبق الى الافهام لشهرته او ادل على الحال  
او المدح فهذا وما يجري مجراه ينبغي ان يعول عليه في بيان الاسامي ولا يذكر لكل اسم  
الامعنى ولحد انراه اقرب ويضرب عما عداه صفحا الا اذا راينا مقاربه في الدرجة  
لما ذكرناه فاما تكثير الفاويل المختلفة فيه مع اننا لا نري تعميم الالفاظ المشتركة  
فلا نري فيه فائدة **الفصل الرابع** في بيان ان كمال العبد وسعادته في  
التخلق باخلاق الله تعالى والتجاني بمعاني صفاته واسمايه بقدر ما يتصور في  
حقه **اعلم** ان من لم يكن حظ من معاني اسماء الله تعالى الا بان يسمع لفظا ويفهم  
من اللغة تفسيره ووضع ويغتفل في القلب وجوده فهو محسوس الخط نازل  
الدرجة ليس بحسن به ان يتبحر بما ناله فان سماع اللفظ لا يستدعي السلامة  
جاسة السمع التي بها يدرك الاصوات وهذه رتبة تشارك البهيمية فيها واما  
فهم وضعه في اللغة فلا يستدعي الا معرفة العربية وهذه رتبة تشارك فيها  
ادب اللغوي بل الغبي البدوي واما اعتقاد ثبوت معناه لله تعالى من غير  
كشف فلا يستدعي الا فهم معاني الالفاظ التصديق بها وهذه رتبة تشارك  
فيها القاصي بل الصبي فانه بعد فهم الكلام الذي في اليه هذه المعاني تلقاها  
وتلقاها في قلبه وضمه عليه درجات اكثر العلماء فضلا عن غيرهم

ولا

ولا ينكر فضل هؤلاء بالامانة الى من لم يشأ ركنهم في هذه الدرجات الثلاث ولكنه نقص  
ظاهرا بالامانة الى ذروة الكمال فان حسنات الابرار سيئات المقربين بل خطوط المقربين  
من معاني اسماء الله تعالى **الثالث الاول** منها معرفة هذه المعاني على سبيل المكاشفة والمشاهدة  
حتى يتضح لهم حقايقها بالبرهان الذي لا يجوز فيه الخطا وينكشف لهم انصاف الله تعالى بها  
انكشافا يجري في الوضوح والبيان مجرى اليقين الحاصل للانسان بصفاته الباطنة التي  
يدركها بمشاهدة باطنه لا باحساس ظاهر وكما بين هذا وبين الاعتقاد المأخوذ من الالهام  
والمعلمين تقليدا او التصميم عليه وان كان مقرونا بادلة كلامه **الحظ الثاني** من حظوظهم  
استعظامهم ما ينكشف لهم من صفات الجلال والجلال على وجه ينبعث من الاستعظام شوقهم الى الانصاف  
بما يمكنهم من تلك الصفات ليقرنوا بها من الحق بالصفة لا بالمكان فيأخذوا من الانصاف  
بما شئها بالملايكة المقربين عند الله ولن يتصور ان يمثلي القلب باستعظام صفة واستشراقها  
الا ويتبعها شوق الى تلك الصفة وعشوق لذلك الكمال والجلال وحرص على التجاني بذلك  
الوصف ان كان ذلك ممكنا للمستعظم بكامله فان لم يمكن بكامله فينبعث الشوق الى القدر الممكن  
منه لا محالة ولا يخلوا عن واحد الا لاحد امرين اما الضعف المعرفة واليقين يكون الوصف  
للمعلوم من اوصاف الجلال والكمال واما لكون القلب ممثليا بشئ اخر مستغرقا به والتميز  
اذا شاهد كمال استأذنه في العلم انبعث شوقه الى التشبه والافتدائه الا اذا كان ممنوعا  
بالجموع مثلا فان استغراق باطنه بشوق القوت وبما يمنع انبعث شوق العلم وهذا  
ينبغي ان يكون الناظر في صفات الله تعالى خاليا بقلبه عن ارادة ما سوى الله تعالى فان  
المعرفة بذات الشوق ولكن مهاضاد فليما خاليا عن حسيكة الشهوات فان لم يكن خاليا  
لم يكن البذر منبججا **الحظ الثالث** في اكتساب الممكن من تلك الصفات والتحاق بها  
والتجاني بمحاسنها وبه يصير العبد رانيا اي قريبا من الرب فانه يصير رفيقا للملا الالهي  
من الملايكة فانهم على بساط القرب فمن ضل الى شبه من صفة انهم نال شيئا من قربهم بقدر ما نال  
من اوصافهم المقربة لهم الى الحق تعالى **فلم** طلب القرب من الله تعالى بالصفة  
اسم غامض تكاد تسميز القلوب عموما والى التصديق به فزدهم شوقا كبيرا



المنكرين فان هذا كالمنكر عند اكثر من ازم تكشف حقيقة **فأقول** لا يخفى عليك  
 وعلى من ترعرع قليلا عن درجة عوام العلماء ان الموجودات منقسمة الى كاملة وناقصة  
 والكامل اشرف من الناقص هما متفاوت درجات الكمال واقصر منتهي الكمال على واحد حتى  
 لم يكن الكمال المطلق الا له ولولا يكن للموجودات الاخر كمال مطلق بل كانت لها كالات  
 متفاوتة فالحال اقرب لاحماله الى الذي له الكمال المطلق اعني قريبا بالرتبة والدرجة لا بالمكان  
 ثم الموجودات منقسمة الى حية وميتة ويعلم ان الحي اشرف والكل من اميت وان درجات الاحياء  
 ثلاثة درجة الملائكة ودرجة الانس ودرجة البهائم اسفل في نفس الحياة التي بها  
 شرفها لان الحي هو الدراك الفعالة واما ادراك البهيمة ينقص في افعالها فنقص اما ادراكها  
 فنقصانه انه مقصور على الحواس وادراك الحي حتى قاصر لانه لا يدرك الاشياء الالهية  
 او قريبا منها والحس معزول عن الادراك ان لم تكن ماسة ولا قرب فان الذوق والملمس  
 يحتاج الى ماسة والسمع والبصر والشم يحتاج الى قرب وكل موجود لا تصور فيه ماسة  
 وقرب فالحس معزول عن ادراكه في الحال واما فعلها فانه مقصور على مقتضى الشهوة  
 والغضب واما الملك فدرجته اعلا الدرجات لانه عبارة عن موجود لا يؤثر البعد  
 والقرب في ادراكه بل لا يقتصر ادراكه على ما يتصور فيه القرب والبعد اذا القرب  
 والبعد يتصور على الاجسام والاحساسات احسن الموجودات ثم هو منزوع عن الشهوة  
 والغضب وايسر افعاله بمقتضى الشهوة والغضب بل داعية الى افعال امر اجل  
 من الشهوة والغضب وهو طلب القرب الى الله تعالى واما الانسان فان درجته  
 متوسطة بين الدرجتين وكأنه مركب من بهيمة وملكوتية والاعلى عليه في بداية امره  
 البهيمة اذ ليس له اول من الادراك لا الحواس التي يحتاج في الادراك بها الى طلب القرب  
 من المحسوسات بالسيح والحركة اما ان يشرف عليه لاخره نور العقل المنصرف في ملكوت  
 السموات والارض من حاجة الى الحركة بالبدن والطلب قريبا وماسة مع المدرك به بكل  
 مدركه الامور المقدسة عن قبول القرب والاعلى بالمكان وكذلك المستولى عليه

اولا

اول شهوته وغضبه وبحسب مقتضاها ابتعانه الى ان تظهر فيه الرغبة في  
 طلب الكمال والنظر للعاقبة وعصيان مقتضى الشهوة والغضب فان غلب الشهوة  
 والغضب حتى ملكها وضعفا عن تحريكه وتسكينه اخذ بذلك شيئا من الملائكة وكذلك  
 ارفع نفسه عن الجود على الخيالات والمحسوسات وانس باذراك امور تجل عن  
 ان يبالغ في حشره خيال اخذ شيئا اخر من الملائكة فان خاصية الحياة الادراك والفعل  
 واليهما يتطرق النقصان والوسط والكمال ومهما اقتدي بالملائكة في هاتين الخطين  
 كان ابعد عن البهيمة واقرب الى الملك والملك قريب من الله تعالى والقريب من القريب  
**فان قلت** فظاهر هذا الكلام يشير الى اثبات مشابهة بين العبد وبين الله تعالى  
 لانه اذا خلق باخلافة كان شيئا له ومعلوم شرعا وعقلا ان ليس كمثل شي وانه لا يشبه  
 شي ولا يشبهه شي **فأقول** مهما عرفت معنى المماثلة المنفية عن الله تعالى عرفت انه  
 لا مثله ولا ينبغي ان نلظن ان المماثلة في كل وصف توجب المماثلة اقرب الى الصديق  
 بما تلاقى وبينها غاية البعد الذي لا يتصور ان يكون بعد فوقه وهما منتشران في افعال  
 كثيرة اذ السواد يشارك البياض في كونه عروضا وكونه لونا وكونه مدركا بالحواس امور  
 اقرب اقرب من ان الله تعالى موجود لانه محل وانه سميع بصير عالم متكلم قريب  
 حتى قادر فاعل وانسان ايضا كذلك فقد شبهه واثبت المثل ههنا ليس لانه مركب ذلك  
 ولو كان الامر كذلك لكان الخلق كلهم مشبهه اذ لا اقل من اثبات المشاركة في الوجود وهو موجود  
 بالمشابهة بل المماثلة عبارة عن المشاركة في النوع والماهية والفرق وان كان بالغا في  
 الكياسة لا يكون مثالا للانسان لانه مخالف له بالنوع واما تشابهه بالكياسة التي هي  
 عارضة خارقة عن الماهية المقومة لذاته الانسانية والخاصية الالهية انه الموجود  
 الواجب الوجود بذاته التي يوجد عنها في ما لا مكان وجوده على احسن وجوه النظام  
 والكمال وهذه خاصية لا يتصور فيها مشاركة البهائم والمماثلة بها تحصل يكون العبد حيا



صَبُورًا شُكُورًا لَا يَجِبُ الْمِثْلُ لَكُونَهُ شَيْعًا بَصِيرًا قَادِرًا عَالِمًا حَيًّا فَاعْلَمْ بِأَقُولِ الْحَقِّ  
الْإِلَهِيَّةِ لَيْسَتْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَتَصَوَّرُ أَنْ يَعْرِفَهَا إِلَّا هُوَ وَمَنْ  
هُوَ مِثْلُهُ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ فَلَا يَعْرِفُهَا عَيْنٌ قَادِرًا الْحَقُّ مَا قَالَهُ الْجَنِيدُ حَيْثُ قَالَ لَا يَعْرِفُ  
إِلَّا اللَّهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يُعْطَ أَجَلٌ خَلْقَهُ إِلَّا اسْمًا حُجِّيهِ فَقَالَ سَمِعَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَوَاللَّهِ مَا  
عَرَفَ اللَّهُ غَيْرُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقِيلَ لِذِي النُّونِ الْمَصْرِيِّ وَقَدْ شَرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مَاذَا  
تَشْبِيهِ فَقَالَ أَعْرِفْهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَلَوْ بِخَطَّةٍ وَهَذَا الْآنَ يَشْوِشُ قُلُوبَ أَكْثَرِ الْغَنَعَةِ  
وَيَوْمَ عِنْدَهُمُ الْعُزْلُ بِالنَّفْيِ وَالنَّعْطِيلِ وَذَلِكَ لِعَجْزِهِمْ عَنْ فِهمِ مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَأَنَا أَقُولُ لَوْ قَالَ  
الْقَائِلُ لَا أَعْرِفُ إِلَّا اللَّهَ كَانَ صَادِقًا وَلَوْ قَالَ لَا أَعْرِفُ اللَّهَ كَانَ صَادِقًا وَمَعْلُومٌ أَنَّ النَّفْيَ وَالْإِثْبَاتَ  
لَا يَصْدُقَانِ مَعَ تَعَالُيْهِمَا سَمَانِ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ فَإِنَّ صِدْقَ النَّفْيِ كَذِبُ الْإِثْبَاتِ وَبِالْعَكْسِ وَكَانَ  
إِذَا اخْتَلَفَ وَجْهُ الْكَلَامِ تَصَوَّرَ الصِّدْقُ فِي الْقَسَمَيْنِ وَهُوَ كَالْقَائِلِ لَعَلَّهِ هَلْ تَعْرِفُ  
الصِّدْقِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ مَنْ يَحْمِلُ الصِّدْقَ وَلَا يَعْرِفُهُ أَوْ يَتَصَوَّرُ فِي الْعَالَمِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ مَعَ ظُهُورِهِ  
وَأَشْهَارِهِ وَانْتِشَارِ اسْمِهِ وَهَلْ عَلَى الْمُنَازِيرِ الْأَحْدِيثِ وَفِي الْمَسَاجِدِ الْأَذْكَرِ وَهَلْ عَلَى  
الْأَشْجَةِ الْأَثَاوِ وَوَصْفِهِ لَكَ هَذَا الْقَائِلُ صَادِقًا وَلَوْ قِيلَ لِأَخْرَجَ هَلْ تَعْرِفُهُ فَقَالَ  
وَهَذَا أَنَا حَتَّى أَعْرِفَ الصِّدْقَ هِيَهَاتَ لَا يَعْرِفُ الصِّدْقُ إِلَّا الصِّدْقُ مِثْلُهُ أَوْ قَوْفُهُ وَمَنْ أَيْنَ  
لِي أَنْ أَدْعِي مَعْرِفَتَهُ أَوْ اطَّعَ فِيهَا وَأَمَّا مِثْلِي يَسْمَعُ اسْمَهُ وَصِفَتَهُ فَأَمَّا أَنْ يَدْعِي مَعْرِفَتَهُ  
فَذَلِكَ مَحَالٌ فَهَذَا أَيْضًا صِدْقٌ وَلَهُ وَجْهٌ وَهُوَ اقْتِرَابُ إِلَى الْغُفِيمِ وَالْإِحْتِرَامُ هَكَذَا يَنْبَغِي  
أَنْ يَفْهَمُ قَوْلُ مَنْ قَالَ أَعْرِفُ اللَّهَ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ لَا أَعْرِفُ اللَّهَ بَلْ لَوْ عَرَضَتْ خَطَا مَنْظُومَاتُكَ  
هَلْ تَعْرِفُ كَاتِبَتَهُ فَقَالَ لَا صِدْقٌ وَلَوْ قَالَ نَعَمْ كَانَتْهُ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَيُّ الْقَادِرُ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ السَّلِيمُ الْيَدِ الْعَالِمُ بِصُنْعَةِ الْكَاتِبَةِ وَإِذَا عَرَفْتَ كُلَّ هَذَا مِنْهُ فَكَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ  
فَهَذَا أَيْضًا صِدْقٌ وَكَانَ الْإِحْقَاقُ وَالْإِصْدَاقُ قَوْلُهُ لَا أَعْرِفُهُ فَإِنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ مَا عَرَفَهُ وَأَنَا عَرَفْتُ  
اخْتِلَاجَ الْخَطِّ الْمَنْظُومِ إِلَى كَاتِبَتِهِ قَادِرٌ عَلَى بَصِيرَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ الْكَاتِبُ نَفْسَهُ وَكَذَلِكَ  
الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا إِلَّا بِحَاجَةِ هَذَا الْعَالَمِ الْمَعْلُومِ الْحَكَمِ إِلَى صَانِعِ مُدَبِّرِ حَيِّ عَالَمٍ قَادِرٍ

وهذه

انه

وهذه المعرفة لها طرفان أحدهما يتعلق بالعلم ومعلومه يحتاج إلى مدبر والآخر يتعلق  
بالله تعالى ومعلومه اسم مشقة من صفات غير ذلك لخلق حقيقة الذات وما هيته  
فإننا قد بينا أنه إذا أشار إلى شيء وقال ما هو لم يكن ذكر الاسم المشقة جوابا أصلا  
فلو أشار إلى شخص حيوان فقال ما هو فقل طويل أو أبيض أو قصير أو أشار إلى ماء فقال ما  
هو فقال بارد أو أشار إلى نار فقال ما هو فقل حار فكل ذلك ليس بجواب الماهية البتة  
والمعرفة بالشيء هي معرفة حقيقته وما هيته لا معرفة الاسم المشقة له فإن قولنا حار  
معناه شيء مبهم له وصف الحرارة وكذلك قولنا قادر عالم معناه شيء مبهم له وصف العلم  
والقدرة **فإن قلت** نقولنا أنه الواجب الوجود الذي عنه وحده يوجد كل ما في السموات  
وجوده عبارة عن حقيقته وقد عرفنا هذا فأقول هيئات فنقولنا واجب الوجود عبارة عن  
استغناؤه عن العلة والفاعل وهذا يرجع إلى سلب السبب عنه وقولنا يوجد عنه كل موجود  
يرجع إلى إضافة الأفعال إليه وإذا قيل لنا ما هذا الشيء قلنا هو الفاعل لم يكن جوابا وإذا قلنا  
هو الذي له علة لم يكن جوابا فكيف قولنا هو الذي لا علة له لأن كل ذلك يتأ عن غير ذاته  
وعن إضافة له إلى ذاته إما بنفي أو إثبات ولكن ذلك أسماء وصفات وإضافات **فإن قيل**  
فما السبيل إلى معرفته **فأقول** لو قال لنا صبي أو عتيد ما السبيل إلى معرفة ذلك الجماع  
وإدراك حقيقته **قلنا** ههنا سبيلان **أحدهما** أن نصفه لك حتى تعرفه والآخر أن تصبر  
حتى تظهر فيك غريزة الشهوة ثم تباشر الوقاع حتى تظهر فيك لغة الوقاع فتعرفه وهكذا  
السبيل الثاني هو السبيل المحقق المفضي إلى حقيقة المعرفة فاما الأول فلا يفضي إلا إلى  
توهم الشيء بما لا يشبهه إذ غايته أن تمثل لغة الوقاع عنده بشيء من اللذات التي يدركها  
العنين كذا الطعام كالحلوى مثلا فتقول له أما تعرف أن السكر لذيق فانك تجد عنده  
تناوله حالة طيبة وتحسن نفسك راحة قال نعم قلنا فالجماع أيضا كذا كذا فتري أن هذا  
يفهم حقيقة الجماع كما هي حتى ينزل في معرفة منزلة من ذاق تلك اللذة ويدركها هيئات أما  
غاية هذا الوصف إيهام وتشبيه ومشاركة في الاسم لكن يقطع التشبيه بأن يقال ليس كذلك  
شيء هو حي لا كالأحياء وقادر لا كالقادرين فإضافة الوقاع لذيق كالأكل ولكن تلك

فإذا



اللذة لا تشبه هذه البتة ولكن تشاركها في الاسم وكذا اذا عرفنا ان الله تعالى حي عالم  
قادر فلم نعرفه الا بانفسنا ولم نعرفه الا بانفسنا اذ الاسم لا يتصور ان يفهم معنى قولنا  
ان الله تعالى سميع ولا الاله معنى قولنا انه بصير وكذلك اذا قال القابل كيف يكون  
الله عالما بالاشياء فنقول كما تعلم انت اشياء فاذا قال كيف يكون قادرا فنقول  
كما تدر انت فلا يكن ان يفهم شيئا الا اذا كان فيه ما يناسبه فيعلم او كما هو متصف  
به ثم يعلم غيره بالمقابلة اليه فاذا كان الله تعالى وصفه خاصية ليس فيها ما  
يناسبه ويشاركه في الاسم ولو مشاركة حلاوة السكر لذو الجماع لم يتصور فهم البتة  
فما عرف احد الانفس ثم قال بين صفات الله تعالى وصفاته نفسه وتعالى صفاته الله  
تعالى ان تشبه صفاتنا فنكون هذه معرفة فاصرة يغلب عليها الابهام والتشبيه  
فينبغي ان يفترن بها المعرفة بنفي المشابهة وبنفي اصل المناسبة مع المشاركة في الاسم  
واما السبيل الثاني المردود هو ان ينظر العبد ان تحصل له صفات الربوبية كلها  
حتى يصير ربا كما ينظر الصبي ان يبلغ فيدرك تلك اللذة وهذا السبيل مستدود  
اذا استحيل ان تحصل تلك الحقيقة لغير الله تعالى وهذا هو سبيل المعرفة  
المحققة لا غير هو مستدود قطعا لا على الله تعالى فاذا استحيل ان يعرف الله  
بالحقيقة غير الله تعالى بل اقول يستحيل ان يعرف النبي الا النبي واما من لا يشهد  
فلا يعرف من النبوة الاسماء وانما خاصية موجودة لانسان بها يفارق من ليس  
نبيا ولكن لا يعرف ماهية تلك الخاصية الا بالتشبيه بصفات نفسه بل ان يشهد  
واقول لا يعرف احد حقيقة الموت وحقيقة الجنة وحقيقة النار الا بعد الموت  
ودخول الجنة او النار لان الجنة عبارة عن اسباب ملذة ولو فرضنا شخصا  
لم يدرك قط لذة لم يمكنه اصلا ان يفهم الجنة تفهيميا برغبة في طلبها والنار عبارة  
عن اسباب مؤلمة ولو فرضنا شخصا لم يقاس قط الما لم يمكنه ان يفهم النار فاذا  
قاساه فتمت اياه بالتشبيه باشياء قاساه وهي النار واذا ادرك شيئا من

اللذات

اللذات فغايبنا ان نفهم الجنة بالتشبيه باعظم مانا له من اللذات وهي المطعم والمنكح  
والمنظر وان كان الجنة لذة مخالفة لهذه اللذات فلا سبيل الى تفهمه اصلا الا بالتشبيه  
بهذه اللذات كما ذكرناه في تشبيه لذة الوقاع بحلاوة السكر ولذات الجنة بعد من  
كل لذة ادر كما هي الدنيا من لذة الوقاع ولذة السكر بل العبارة الصحيحة عنها انها  
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان مثلنا ما بالاطعمة فلنا مع ذلك  
لا كهذه الاطعمة وان مثلنا ما بالوقاع فلنا لا بالوقاع المعهود في الدنيا فكيف يتجرب  
المتجربون من قولنا لم يحصل اهل الارض والسماء من الله تعالى الا على الصفات والاسماء  
ونحن نقول لم يتحصلوا من الجنة الا على الصفات والاسماء وكذلك كلما سمع الانسان اسمه  
وصفته وماذا فله ولا ادرك ولا انتهى اليه ولا انصف به **فان قلت** فما نهاية  
معرفة العارفين بالله تعالى فنقول نهاية معرفة العارفين عجزهم عن فهم معرفتهم  
بالحقيقة انهم لا يعرفونه وانهم لا يمكنهم البتة معرفته وانه يستحيل ان يعرف الله المعرفة  
الحقيقية المحيطة بكنه صفات الربوبية الا الله تعالى فاذا انكشف لم ذلك  
انكشافا برهانيا كما ذكرناه فقد عرفوا اي بلغوا المنتهى الذي يمكن في حق الخلق  
من معرفته وهو الذي اشار اليه الصديق الاكبر حيث قال العجز عن درك الادراك  
ادراك بل هو الذي عناء سيد البشر صلى الله عليه وسلم حيث قال لا احسن شأنا عليك  
انك كما اثبتت على نفسك ولم يرز انه عرف منه ما لا يطاوعه لسانه العبارة عنه بل  
معناه اي لا احيط بما مدك وصفات الهيئك وانما انت المحيط بها وحده فاذا لا  
يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقة ذاته الا بالحيرة والذهشة واما اتساع المعرفة فاما  
يكون في معرفة اسمائه وصفاته **فان قلت** فماذا تفاوت درجات الملائكة  
والانبياء والاولياء في معرفته ان كان لا يتصور معرفته **فاقول** قد عرفت ان المعرفة  
سبيلين احدهما السبيل الحقيقي وذلك مسدود في حق الله تعالى فلا يفتقر احد من الخلق

الاسماء



ليله وادراكه الارادة سيجات الجلال ولا يشرب احد ملاحظته الا غصن الدهش  
 طرفه واما السبيل الثاني وهو معرفة الاسماء والصفات فذلك مفتوح وفيه  
 تفاوت مراتبهم فليس من يعلم انه تعالى عالم قادر على الجملة من شاهد عجائب اياته  
 في ملكوت السموات والارض وخلق الاجساد والارواح واطلع على بدايع المملكة وغرائب  
 الصنعة ممعنا في التفصيل ومستقصيا دقائق الحكمة ومستوفيا لطايف التدبير  
 ومتصفا بجميع الصفات الملكية المقربة من الله تعالى نابلا لتلك الصفات نيل انصاف  
 بها بل منها من البوز البعيد ما لا يكاد يحصى وما نفاصيل ذلك ومقادير تنفاوت  
 الانبياء والاولياء لن يصل الي فهمك الا بمثال والله المثل الاعلى ولكم تعلم ان العالم  
 النقي الكامل مثل الشافعي رحمه الله تعالى يعرفه بواب داره ويعرفه المزي تليد  
 والبواب يعلم انه عالم بالشرع وخصيف فيه ومرشد خلق الله تعالى اليه في الجملة والمزي  
 يعرفه لا معرفة البواب بل معرفة محيطه بنفاصيل صفاته ومعلوماته بل العالم الذي  
 بحسن عشرة انواع من العلوم لا يعرفه بالحقيقة تليد الذي لم يحصل له الا نوع واحد  
 من العلم فضلا عن خادمه الذي لم يحصل شيئا من علومه بل الذي حصل  
 علما واحدا انما عرف على التحقيق عشرة انساواه في ذلك العلم ولم يقصر عنه فان  
 قصر عنه فليس يعرف بالحقيقة ما فصر عنه الا بالاسم واهام الجملة وهو انه يعرفه  
 يعلم شيئا سوى ما علمه فكذلك فافهم تفاوت الخلق في معرفة الله تعالى فيقدر  
 انكشف لهم من معرفتهم بالله تعالى ثرب معرفتهم من معرفة الحقيقة **فان قلنا**  
 فاذا لم يعرفوا حقيقة الذات واستحال معرفتها قبل عرفوا الاسماء والصفات  
 معرفة ثامة حقيقة **قلنا** ههنا ايضا ذلك لا يعرفه بالكمال والحقيقة الا الله  
 تعالى لا نانا اذا علمنا ان ذاتا عالمه فقد علمنا شيئا مبهما لا ندري حقيقة لكن ندري  
 ان له صفة العلم فان كانت صفة العلم معلومة لنا حقيقة كان علمنا بانه عالم  
 علما تاما حقيقة هذه الصفة والا فلا ولا يعرف احد حقيقة علم الله تعالى

الا من له مثل علمه وليس ذلك الا له ولا يعرفه احد سواه وانما يعرفه غير بالشبه  
 بعلم نفسه كما اوردنا من مثال التشبيه بالشكر وعلم الله تعالى لا يشبه علم الخلق البتة  
 فلا تكون معرفة الخلق به معرفة ثامة حقيقة بل ايهامية تشبيهية ولا تعجب من  
 هذا فاني اقول لا يعرف السحر الا الساحر نفسه او ساحر قوته او مثله فانما لا يعرف  
 السحر وحقيقته وما هيته لا يعرف من الساحر الا اسمه ويعرف ان له علما وخاصة ولا  
 يدري ذلك العلم اذ لا يدري معلومه ولا يدري ما تلك الخاصة نعم يدري ان تلك  
 الخاصة وان كانت مبهمه فهي من جنس العلوم ومثرها تغيير القلوب وتبدل اوصاف  
 الاعيان والتزيق بين الارواح وهذا معزل عن معرفة حقيقته ومن لم يعرف حقيقة  
 السحر لا يعرف حقيقة الساحر لان الساحر من له خاصية السحر وحاصل اسم السحر انه مشتق  
 من صفة تلك الصفة ان كانت مجهولة فهو مجهول وان كانت معلومة فهو معلوم والمعلوم  
 من السحر لغير الساحر وصف عام بعيد عن الماهية وهو انه من جنس العلوم فان العلم  
 النوع عليه فكذلك حاصل عندنا من معرفة الله تعالى انه وصف ثمرته واثرة وجود  
 الله او ينطق عليه اسم القدرة لانه يناسب قدرنا مناسبة لذو الوقاع لذو الشكر  
 في هذا معزل عن حقيقة تلك القدرة نعم كلما ازداد العبد احاطة بنفاصيل صفاته  
 وعجائب الصنعة وملكوت السموات كان حظه من معرفة صفة القدرة او قولا ان الثمرة تدرك على  
 الثمر كما انه اذا ازداد التليد احاطة بنفاصيل علوم الاسماء وتفاصيل نيفه كانت معرفة  
 له اكمل واستعظامه له اتم والى هذا يرجع تفاوت معرفة العارفين ويتطرق اليه  
 تفاوت لا يتناهى لان ما لا يقدر الا على معرفة من معلومات الله لا نهاية له  
 وما يقدر عليه ايضا لا نهاية له وان كان ما يدخل منه في الوجود مشاهيا ولكن مقدورا لا يدرك  
 من العلوم لا نهاية له نعم الخارج الى الوجود متفاوت في الكثرة والقلة وبه يظهر تفاوت  
 الناس في المعرفة وهو كالتفاوت بينهم في الثروة الحاصلة لهم بالجلال فمن واحد يملك



الدائق والدرهم ومن آخره يملك الآقا فكذلك العلوم بل التفاوت في العلوم  
 اعظم لان المعلومات لا نهاية لها واعيان الاموال اجسام والاجسام مشاهية  
 لا يتصور ان تفتي النهاية عنها فاذا قد عرفت كيف تفاوت الخلق في مجامع معرفة الله  
 تعالى وان ذلك لا نهاية له وعرفت ان من قال لا يعرف الله الا الله فقد صدق ومن  
 قال لا يعرف الا الله ايما فقد صدق فانه ليس في الوجود الا الله تعالى وافعاله  
 فاذا نظر الى افعاله من حيث افعاله وكان مقصود النظر عليها ولم يرها من حيث هي  
 سما وارض وشجر من حيث انها صنعه فلم يخاف معرفته حضرة الربوبية فيمكنه ان  
 يقول ما عرفنا الله وما اربى الا الله ولو تصور شخص لا يرى الا الشمس ونورها المنتشر  
 في الافاق لصح منه ان يقول ما اربى الا الشمس فان النور الفايز منها هو من حائلها  
 ليس خارجا عنها وكلما في الوجود نور من انوار القدرة واثر من اثارها كما ان الشمس  
 ينبوع النور الفايز على كل مستنير كذلك المعنى الذي فرضت العبادة عنه فيعتبر  
 عنه بالقدرة الازلية للضرورة وهو ينبوع الوجود الفايز على كل موجود فليس في  
 الوجود الا الله تعالى فهو ان يقول العارف لا عرف الا الله ومن العجايب ان يقول  
 لا عرف الا الله ويكون صادقا ولكن ذلك بوجه وهذا بوجه فلو كذبت المتناقضات  
 اذا اختلفت وجوه الاعتبارات لما صدق قوله تعالى وما ريتك ذميت ولكن جهادك  
 لان للربى اعتبارين هو منسوب الى العبد باحدها ومنسوب الى الرب تعالى بالثاني  
 فلا تافق فيه وتنفير ههنا عنان البيان فلهذا خصنا لجة تخر لا تلحل له امثال  
 هذه الاسرار لا ينبغي ان تبذل بايداع الكتب واذا جاز هذا غرضنا غير مقصود  
 فلنكتف عنه ولنرجع الى شرح معاني اسماء الله تعالى الحسنى على التفصيل  
**الكتاب في المقاصد وفيه ثلثة فصول الفصل الاول**  
 في شرح معاني اسماء الله تعالى التسعة والتسعين في التي اشتملت عليها رواية  
 ابي هريرة رضي الله عنه اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تسعة

وتسعين

وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وترجى ان يترجموا له الذي لا اله  
 الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار  
 المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم  
 القابض الباسط الخافض الرفع المعز المذل السميع البصير الحكيم ذو العدل  
 اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت  
 الحيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث  
 الشهيد الحق الوكيل القوي المهيمن الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد  
 المحيي المميت الحي القيوم الواحد الماجد الاحد الصمد القادر القهار  
 المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي السبر الثواب  
 الشقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني  
 المعني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد  
 الصبور فاما قوله الله فهو اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية  
 المنفرد بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواء غير مستحق للوجود بذاته وانما استغاد الوجود  
 منه فهو من حيث ذاته هالك ومن الجنة التي تليه موجود وكل موجود هالك الا وجهه والاشبه  
 انه جارية الله لانه على هذا المعنى مجرى الاسماء الاعلام وكل ما ذكر في تزيينه واشتقاقه تعسف  
 وتكلف **فان** اعلم ان هذا الاسم اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه دال على الذات الجامعة  
 لصفات الالهية كلها حتى لا يشذ منها شي وسائر الاسماء لا تدل احداها الا على احاد المعاني  
 من علم او قدرة او فعل وغيره ولانه احضر الاسماء اذ لا يطلق احد على غيره لاحقية ولا مجازا  
 وسائر الاسماء قد يبينها غير كالفائدة والعليم والرحيم وغيره فلهذا يبين الوجهين بشبه ان يكون  
 هذا الاسم اعظم هذه الاسماء **في** معاني سائر اسماء الله تعالى يتصور ان يتخلف العبد  
 بشي منها حتى ينطلق عليه الاسم كالرحيم والعليم والحكيم والصبور والشكور وغيره وان كان اطلاق  
 الاسم عليه على وجه آخر يبين الخلاف على الله تعالى وانما معنى هذا الاسم فخاصة مخصوصا لا



تصور فيه مشاركة لا بالمجاز ولا بالحقيقة ولا جل هذا الخصوص توصف ساير الاسماء بانها  
اسم الله تعالى وتعرف بالاضافة اليه فيقال الصبور والشكور والجبار والمليك من اسما  
الله تعالى ولا يقال الله من اسما الشكور والصبور لان ذلك من حيث انه ادل على كونه  
المعاني الالهية واخص بها فكان اظهر واشهر فاستغنى عن التعريف بغيره وعرف عن غيره  
بالاضافة اليه **ثاني** ينبغي ان يكون حظ العبد من هذا الاسم الثالث واعني به ان يكون  
مستغرق القلب والهمة بالله تعالى لا يبري عنه ولا يلتفت الى سواه ولا يرجو ولا يخاف  
الاياه وكيف لا يكون كذلك وقد فهم من هذا الاسم انه الموجود الحقيقي الحق وكل ما سواه فان  
وهالك وباطل الاله فيري ولا لنفسه اول هالك وباطل كراهه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث  
قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الاكل شي ما خلا الله باطل **الرحمن الرحيم** اسمان  
مشتقان من الرحمة والرحمة تستلزم مرحوما ولا مرحوم الا وهو محتاج والذي ينقضي بسببه  
حاجة المحتاج من غير قصد وارادة وعناية بالمحتاج لا يسمى رحيمًا والذي يريد قضاء حاجته  
ولا يقضيها وان كان قادرا على قضائها لا يسمى رحيمًا اذ لو تمت الارادة لو في بها وان كان  
عاجزا فقد يسمى رحيمًا باعتبار ما اعتوره من الرقة ولكنه ناقص وانما الرحمة الثامنة افاضة  
الخير على المحتاجين وارادته لم عناية بهم والرحمة العاشرة هي التي تتناول المستحق وغير  
المستحق ورحمة الله تعالى ثامنة عامة انما هما من حيث اراد قضاء حاجة المحتاجين  
وقضاها واما عمومها فمن حيث شمل المستحق وغير المستحق وعم الدنيا والاخرة وتناول  
الضرورات والحاجات والزرايا الخارجة عنها فهو الرحيم المطلق **دقيقة** الرحمة  
لا تخلو عن رقة مولد تعزى الرحيم فتحة الى قضاء حاجة المرحوم والرب تعالى منزلة عنها  
فلعلك تظن ان ذلك نقصان في معنى الرحمة فاعلم ان ذلك كمال وليس بنقصان في معنى  
الرحمة اما انه امير بنقصان فمن حيث ان كمال الرحمة بكمال ثمرتها ومما قضيت حاجة  
المحتاج بكمالها لم يكن للمرحوم حظ من ثالم الراح وتنجية وانما ثالم الراح لضعف  
نفسه ونقصانها ولا يزيد ضعفها في عرض المحتاج شيئا بعد ان قضيت كمال حاجته  
واما انه كمال في معنى الرحمة عن رقة وثالم بكاد يقصد بفعله دفع ألم الرقة عن نفسه  
فيكون قد نظر لنفسه وسعي في عرض نفسه وذلك ينقص عن كمال الرحمة بل

كامل الرحمة ان يكون نظره الى المرحوم لاجل المرحوم لا لاجل الاشارة من ألم الرقة **فايدة**  
الرحمن اخص من الرحيم ولذلك لا يسمى به غير الله تعالى والرحيم قد يطلق على غير الله  
من هذا الوجه قريب من اسم الله الجبارى مجرى العلم وان كان هذا مشتقا من الرحمة قطعاً ولذلك  
جمع الله تعالى بينهما فقال فل ادعوا الله ارادعوا الرحمن اي انا ندعوا فله الاسما الحسنين فيلزم  
من هذا الوجه ومن حيث منعنا الترادف في الاسما المحصاة ان يفرق بين الاسمين فيالحري  
ان يكون المفهوم من الرحمن نوعاً من الرحمة هي ابعد من مفردات العباد وهي ما يتعلق بالسعادة  
الاخرية فالرحمن هو العطوف على العباد بالاجاد والهداية الى الايمان واسباب السعادة  
ثانياً والاشعاد بالاخرة ثالثاً والاعان بالانعام بالنظر الى وجهه الكريم رابعاً **ثاني** حظ العبد  
من اسم الرحمن ان يرجع عباد الله العاقلين فيصرفهم عن طريق الغفلة الى الله تعالى بالوعظ  
والنصح بطريق اللطف دون طريق العسف وان ينظر الى العصاة بعين الرحمة لا بعين الاذرا  
وان تكون كل معصية تجري في العالم كحسبة له في نفسه فلا يالو جهداً ازالها بقدر  
وسعيه رحمة لذلك العاصي ان يتعرض لسخط الله تعالى ويستحق البعد عن جواره وحظه  
من اسم الرحيم ان لا يدع فاقة للمحتاج الا سداً بقدر طاقته ولا يترك فقيراً في جواره وبلده  
الا ويقوم بتعديده ودفع فقره اما بما له او بما هو او السعي في حقه بالشفاعة الى غيره فان عجز  
عن جميع ذلك فيعيينه بالدعاء واظهار الحزن بسبب حاجته رقة عليه وعطفا حتى كاشه  
مساهم له في ضرره وحاجته **سؤال وجواب** لعلك تقول ما معنى كونه رحيمًا وكونه  
ارحم الراحمين والرحيم لا يري مبتلاً مضروراً او معذراً مريضاً وهو يقدر على اناطة  
سما به الا وبادر الى اناطته والرب تعالى قادر على كفاية كل بلية ودفع كل فقر واماطة  
كل مرض وازالة كل ضرر والدينا طافحة بالامراض والحزن والبلاء وهو قادر على ازالة جميعها  
وتارك عبادة ممتحنين بالوزايا والمحن **جوابك** ان الطفل الصغير قد ترقى له  
امه فتمنعه من الحجامه والاب العاقل يحمله عليها قهراً واجاهل ينظر ان الرحيم هي الام دون  
الاب والعاقل يعلم ان ايلام الاب اياها بالحجامه من كمال رحمة وعطفه وتام شفقه وان الام



عدوله بصورة صدق وان الام القليل اذا كان سببا للذة الكثير لم يكن شرا بل  
كان خيرا او الرحيم يريد الخير للمرحوم لا محالة وليس في الوجود شرا الا ضمنه خير لورفع  
ذلك الشر لبطل ذلك الخير الذي ضمنه وحصل بطلانه شرا اعظم من الشر الذي تضمنه  
فاليد المتأكلة قطعها شرا في الظاهر وضمنها الخير الجزيل وهو سلامة البدن ولو ترك  
قطعها لحصل هلاك البدن وكان الشرا اعظم وقطع اليد لسلامة البدن شرا في ضمنه  
خير ولكن المراد الاول السابق الى نظر الفاعل السلامة التي هي خير محض ثم لما كان  
السييل اليه قطع اليد فصدق قطع اليد لاجله وكانت السلامة مطلوبة لذاها او لا  
والقطع مطلوب لغيره ثانيا لا لذاته فهنا دخلان تحت الارادة ولكن احدهما مراد  
لذاته والاخر مراد لغيره والمراد لذاته قبل المراد لغيره ولا جله قال تعالى سبقت  
رحمتي غضبي فغضبه ارادته للشر والشرا ارادته ورحمته ارادته للخير والخير  
بارادته ولكن اراد الخير للخير نفسه واراد الشر لا لذاته ولكن لما في ضمنه من الخير  
والخير مقضي بالذات والشر مقضي بالعرض وكل بقدر وليس ذلك ما ينافي الرحمة  
اصلا فالان خطر لك نوع من الشر لا تری تحته خيرا او خطر لك انه كان تحصيل  
ذلك الخير ممكنا لا في ضمن الشر فانهم عفاك الفاضل في احد الخاطرين اما في قولك  
ان هذا الشر لا خير تحته فان هذا اما بقصر العقول عن نفسه ولعلك فيه مثل الصبي  
الذي يري الحجة شرا محضا او مثل الغبي الذي يري القتل قضا شرا محضا  
لانه ينظر الى خصوص شخص المقتول لانه في حقه شر محض وبذلك هل عن الخير العام  
الحاصل للناس كافة ولا يدري ان التوصل بالشر الخاص الى الخير العام خير محض  
ولا ينبغي للخير ان يهلك فانهم عفاك في خاطر الثاني وهو قولك ان تحصيل  
ذلك لا ضمن ذلك الشر ممكن فان هذا ايضا دقيق فاقص فليس كل محال  
وممكن مما يدرك امكانه واستحالة بالبدهة ولا بالنظر القريب بل عرفت  
ذلك بالنظر الدقيق فاقص من ينقص عن الاكثرون فانهم عفاك في هذين الطرفين

ولا

ولا تشك اصلا انه ارحم الراحمين رانه سبقت رحمته غضبه ولا تشترين ان  
مريد الشر لا للخير غير مستحق اسم الرحمة ونحو هذا اكتشف من الشرع من افشائه  
فانفع بالآيات ولا تطمع في الافشاء ولقد نبهت بالرمز والابا ان كنت من اهله فماتل  
لقد سمعت لوزاديت حيا ولكن لا حياة لمن نادى هذا حكم الاكثرين اما انت ايها  
الاخ المقصود بالشرح فلا اظنك الامستبصر بامر الله تعالى في القدر مستغنيا  
عن هذه التحويلات والشبهات **الملك** هو الذي يمتنع في ذاته وصفاته عن كل وجود  
ويحتاج اليه كل موجود بل لا يستغني عنه شي لا في ذاته ولا في صفاته ولا في وجوده  
ولا في بقائه بل كل شي فوجوده منه او ما هو منه وكل شي سواه فهو له مملوك في ذاته وصفاته  
وهو مستغن عن كل شي فهذا هو الملك المطلق **نبيذ** العبد لا يتصور ان يكون ملكا  
مطلقا فانه لا يستغني عن كل شي فانه ابدافير الى الله تعالى وان استغني عن سواه ولا  
يتصور ان يحتاج اليه كل شي بل يستغني عنه اكثر الموجودات ولكن لما يتصور ان يستغني  
عن بعض الاشياء ولا يستغني عنه بعض الاشياء كان له شوب من الملك والملك من العباد  
هو الذي لا يملكه الا الله تعالى بل يستغني عن كل شي سوي لله وهو مع ذلك يملك مملكته  
بحيث يطيعه فيها جنوده ورعائيه وانما مملكته الخاصة به قلبه وقالبه وجنده شهوته  
وغضبه وهواه ورعيته لسانه وعيونه ويداؤه وساير اعضائه فاذا ملكها لم يملك ولم  
يملكها فله قال درجة الملك في عالمه فان انضم اليه استغناؤه عن كل الناس واحتاج الناس  
كلهم اليه حياتهم العاجلة والاجلة فهو الملك في العالم الارضي وتلك رتبة الانبياء  
صلوات الله عليهم فانهم استغنوا في الهداية الى الحياة الاخرة عن كل احد الا عن الله واحتاج  
اليهم كل احد ويلهم في هذا الملك العلماء الذين هم ورثة الانبياء وانما ملكهم بقدر  
مقدرتهم على ارشاد العباد واستغنايهم عن الاسترشاد وبهذه الصفات يقرب  
العبد من الملايكة في الصفات ويتقرب الى الله تعالى بها وهذا الملك عطية للعبد  
من الملك الحق الذي لا مشوية في ملكه ولقد صدر بعض العارفين لما قال لبعض



الامر اسلمني حاجتك حيث قال اولي نقول ولي عبدان هما سيداك قال من هما  
قال الجهر والهموي فقد عليهما وعلماك وملكها وملكاك وقال بعضهم لبعض  
الشيخ اوصني فقال كن ملكا في الدنيا تكن ملكا في الآخرة ومعناه اقطع  
طمعك وشهوتك في الدنيا فان الملك في الجربة والاستغناء **الفردوس**  
هو المنزه عن كل وصف يدركه حس او يتصوره خيال او يسبق اليه وهم او يختلج  
به ضمير او يفيض به تفكير ولست اقول منزله عن العيوب والنقائص فان ذكر  
ذلك يكاد يترتب من ترك الادب فليس من الادب ان يقول الفاعل ملكا لبلد ليس  
بجايك ولا حجام فان نفى الوجود يكاد يوهم امكان الوجود وفي ذلك لايهام نقص  
بل اقول الفردوس هو المنزه عن كل وصف من اوصاف الكمال الذي ينظم اكثر الخلق  
كالانسان والخلق ولا نظروا ان انفسهم وعرفوا صفاتهم وادركوا انفسها الى ما هو  
كالولكن في حقهم مثل علمهم وقدرتهم ومعهم وبصرهم وكلامهم وارادتهم واختيارهم ووضعوا  
هذه الالفاظ بازاء هذه المعاني وقالوا ان هذه اسماء الكمال والى ما هو نقص في حقهم  
مثل جهلهم وعجزهم وعيهم وصممهم وخرتهم فوضعوا بازاء هذه المعاني هذه الالفاظ  
ثم كان غايتهم في التنا على الله تعالى ووصفه ان وصفوا بالفاظ كالم وهو منزله  
عن اوصاف كالم كما هو منزله عن اوصاف نقصهم بل كل صفة تصور للخلق فهو منزله  
عنها وعما يتبناها ويمثلها ولولا ورود الرخصة والاذن باطلاقها لم يجز اطلاق  
اكثرها وقد فهمت هذا الفصل الرابع من فصول المقدمات فلا حاجة الى اعادة  
**تلي** قدس العبد في ان ينزه ارادته وعلمه اما علمه فينزهه عن المستحيلات  
والمحسوسات والموهومات وكل ما يشارك فيه الالهائم من الادراكات بل يكون تردد  
نظره وتطواف علمه حول الامور الازلية الالهية المنزهة عن ان تقرب فتدرك  
بالحس وتبعد فتغيب عن الحس بل يصير مقتردا في نفسه عن المحسوسات  
والمخيلات كلها ويقتضي من العلوم ما لو سلبت الاله حبيته وتخييله بقي رتبانيا

بالعلوم

بالعلوم الشريفة الكلية الالهية المتعلقة بالمعلومات الازلية الابدية دون  
الشخصيات المتغيرة المستحيلة واما ارادته فينزهها عن ان تدور حول الخطوط البشرية  
التي ترجع الى لذة الشهوة والغضب ومتعة المطعم والمنعم والملبس والمنظر وما لا يصل  
اليه من اللذات الابواب اسطة الحس والقالب بل لا يريد الا الله ولا يبقى له حظ الا في الله  
ولا يكون له شوق الا الى لقاء الله ولا فرح الا بالذوب من الله ولو عرضت عليه الجنة وما  
فيها من النعيم لم يثبث اليها همة ولم يفتح من الدار الا برب الدار وعلى الجملة الادراكات  
الحسية والمخيلية تشارك الالهائم فيها فينبغي ان يرتفع عنها الى ما هو من خواص الانسانية  
والخطوط البشرية الشهوانية يراحم الالهائم ايضا فيها فينبغي ان ينزه ايضا عنها مجلاله  
المريد على قدر جلالة مراده ومن همة ما يدخل في بطنه فقيمه ما يخرج منه ومن لم يكن له  
همة سوى الله تعالى قدر جته على قدر همة ومن رقا على رتبة المعلومات والمستحيلات  
وقدس ارادته عن مقتضى الشهوات فقد نزل بجوده **الفردوس** قدس السلام  
هو الذي تسلم ذاته عن العيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر حتى اذا كان كذلك  
لم يكن في الوجود سلامة الا وكانت معرنية اليه صادرة منه وقد فهمت ان افعاله  
سالمه عن الشر المطول المراد لذاته لا لغيره حاصل في ضمنه اعظم منه وليس في الوجود  
عن هذه الصفة كما سبق الا بما اليه **تلي** كل عبد سلم من الغش والحقد والحسد  
وارادة في الشر قلبه وسلم عن الاثم والمحظورات جوارحه وسلم عن الانكاس والانكاس  
صفاته فهو الذي ياتي الله بقلب سليم وهو السلام من العباد القريب في وصفه من  
السلام المطلق الحق الذي لا مشوبة في صفته واعني بالانكاس صفاته ان يكون  
عقله اسير شهوته وغضبه اذ الحق عكس وهو ان تكون الشهوة والغضب اسيري  
العقل وطوعه فاذا انعكس فقد انعكس ولا سلامه حيث يصير الامر مأمورا  
والمملك عبدا ولن يوصف بالسلام والاسلام الا من سلم المسلمون من لسانه ويده  
**الفردوس** هو الذي يعزى اليه الامن والامان بافادته استجابة وسيدته طروق



المخاوف ولا يتصور امن الا في محل الخوف والاعند امكان العدم والنقص  
والهلاك والمومن المطنق هو الذي لا يتصور امن وامان الا ويكون مستغفا دائما  
جهته وهو الله تعالى وليس يخفي ان الاعنى يخاف ان يناله هلاك من حيث لا يرى فعينه  
البصيرة تفيد امثاله الا قطع يخاف انه لا تدفع الا باليد واليد السليمة امان  
منها وهكذا جميع الحواس والاطراف والمومن ظاهرا ومصورها ومقومها ولو قد رنا  
انسانا وحده مظلوما من جهة اعدائه وهو ملقى في مضيق لا يتحرك عليه لضعفه  
وان تحرك فلا سلاح معه وان كان معه سلاح لم يقاوم اعداء وحده وان كانت له جنود  
لم يامن ان تنكسر جنوده ولا يجد حصنا ياي اليه فحاج من عالج ضعفه فتواه وامده  
بجنود واسلحة وبنا حوله حصنا فقد افاده امنا وامانا فبنا لجزري ان ليس مومنا  
في حقه والعبد ضعيف في اصل فطرته وهو عرضة الامراض والجوع والعطش من باطنه  
وعرضة الافات المحرقة والمفرقة والجائحة والكاسرة من ظاهره ولم يومن من هذه  
المخاوف الا الذي اعد الادوية دافعة لمرضاته والاطعمة من يله الجوع والاشربة  
مميطة لعطشه والاعضاء دافعة عن بدنه والحواس جواسيس من يدق بما يقرب  
من مهلكاته ثم خوفه الاعظم من هلاك الاخرة ولا يحصنه عنه الا كلمة التوحيد  
والله تعالى هاديه اليها ومرغبه فيها حيث قال لا اله الا الله حصني فمن دخله امن  
عذابي فلا امن في العالم الا وهو مستغفاد بابتياب هو منفرد بخلقها والهداية  
الي استعمالها فهو الذي اعطي كل شئ خلفه ثم هدي فهو المومن المطلق حقا  
حظ العبد من هذا الوصف ان يامن الخلق كلهم جانب بل يرجوا كل خايف الاعتضاد به  
في دفع الهلاك عن نفسه في دينه ودينه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من كان يومنا به  
واليوم الاخر فليامن جاز بوايقه واحق العباد بابتم المومن من كان سببا لا من الخلق  
من عذاب الله بالهداية الى طريق الله تعالى والارشاد الى سبيل النجاة وهذه حرفة  
الانبياء والعلماء ولذلك قال عليه السلام انكم تنهاون في النار تنهاون في النار انا

اخذ

اخذ بحزكم **خيال** ونفسيه لعلك تقول الخوف من الله على الحقيقة فلا خوف الا  
ايه هو الذي خوف عباده وهو الذي خلق اسباب الخوف فكيف ينسب اليه الامن **فوق**  
ان الخوف منه والامن منه وهو خالق سبب الخوف والامن جميعا وكونه مخوفا لا يمنع كونه  
مومنا كما ان كونه مذلا لا يمنع كونه معززا بل هو المعز والمذل وكونه خافضا لا يمنع كونه رافعا  
بل هو الخافض الرافع وكذلك هو المومن الخفيف لكن المومن ورد التوقيف به خاصة دون  
الخوف **المهم** معناه في حق الله تعالى انه القام على خلقه باعماله وارزاقهم واجالهم  
وانما قيامه عليهم باطلاعه واستنلاله وحفظه وكل مشرف على كنه الامر مستول عليه  
حافظ له فهو مهمين عليه الاشراف يرجع الى العلم والاستنلال الى كمال القدرة والحفظ  
الى الفعل فالجامع بين هذه المعاني اسمه المهيمن وان يجتمع ذلك على الكمال والاطلاق الا  
له تعالى ولذلك قيل انه من اسماء الله تعالى في الكتب القديمة **نفسيه** كل عبد راقب حتى اشرف  
على سراره وافواره واستنولي مع ذلك نفوس احواله وادصافها وقام بحفظها على الدوام  
على مقتضى نفوسه فهو مهمين بالاضافة الى قلبه فان اتسع اشراقه واستنلاله حتى  
دام بحفظ عباد الله على ناصح السداد بعد اطلاعه على بواطنهم واسرارهم التفتير والاستدلال  
بظواهرهم كان نصيبه من هذا المعنى اوفر وحظه اتم **العز** هو الخطير الذي يقال  
وجود مثله ونشئ الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه فتم لم يجتمع هذه المعاني الثلاثة  
في خلق العز فيكم من شئ يقل وجوده ولكن اذا لم يعظم خطر ولم يكثر نفعه لم يسم عزيرا  
وكم من شئ يعظم خطر ولا يكثر نفعه ولا يوجد نظيره ولكن اذا لم يصعب الوصول اليه  
لم يسم عزيرا كالتشمس مثلا فانه لا تطير لها والارض كذلك والنفع عظيم في كل واحد منهما  
والحاجة شديدة اليها ولكن لا يوصفان بالعزة لانه لا يصعب الوصول الى مشاهدتهما  
فلا بد من اجتماع المعاني الثلاثة ثم في كل واحد من المعاني الثلاثة كمال ونقصان فالكمال في قلة  
الوجود ان يرجع الى واحد اذا قل من الواحد ويكون بحيث يستحيل وجود مثله فليس  
هذا الا الله تعالى فان الشمس وان كانت واحدة في الوجود فليست واحدة في الامكان



فيتمكن وجود مثلها في الكمال في النفاضة وشدة الحاجة ان يحتاج اليه كل شيء في كل شيء حتى في  
وجوده وبقائه وصفاته وليس ذلك الكمال الا الله تعالى فاننا قد بينا انه لا يعرف الله الا  
الله فهو العزيز المطلق الحق الذي لا يوازيه فيه غيره **تنبيه** العزيز من العباد  
من يحتاج اليه عباد الله تعالى في اتم امورهم وهي الحياة الآخرة والسعادة الابدية  
وذلك مما يقبل لا محالة وجوده ويضع ادياركم وهذه رتبة الانبياء صلوات الله عليهم  
ويشاركم في العز من ينفرد بالقرب من درجتهم في عصر الخلفاء ورثتهم من العلماء وعز  
كل واحد بقدر علو رتبته عن سهولة التبل والمشاركة وبقد رغنايه في ارشاد  
الخلق **الجبار** هو الذي تنفذ مشيئته على سبيل الاجبار في كل احد ولا تنفذ فيه  
مشيئة احد الذي لا يخرج احد عن قبضته وتنفذ الايدي دون حجي حضرته فالجبار  
المطلق هو الله تعالى فانه يجبر كل احد ولا يجبره احد ولا مشيئة في حقه في الطرفين  
**تبيين** الجبار من العباد من ارتفع عن الاتباع ونال درجة الاستبعا وتنفرد  
بعلو رتبته بحيث يجبر الخلق بخصايته وصورته على الاقتداء به ومنابعته في  
سمته وشيئته فينفذ الخلق ولا يستفيد ويؤثر ولا يثاثر ويستطيع ولا يمنع لا يشاهد  
احد الا ويقتضي عن ملاحظة نفسه ويصير مستوفي الم غير ملثف الى ذاته فلا يطع  
احد استدراجا واستتباعا واما حظي بهذا الوصف سيد البشر صلى الله عليه  
وسلم حيث قال لو كان موسى بن عمران حيا ما وسعه الا اتباعي وانا سيد ولد آدم ولا فخر  
**المتكبر** هو الذي يري الكل حقيرا ابلاضافة الى ذاته ولا يري العظمة  
والكبر الا لنفسه فينظر الى غيره نظر الملوك الى العبيد فان كانت هذه الروية صادقة  
كان المتكبر حقا وكان صاحبها متكبرا حقا ولا يتصور ذلك على الاطلاق الا الله تعالى  
وان كان ذلك الاستعظام باطلا ولم يكن من التفرد بالعظمة كما يراه كان التكبر باطلا  
ومذموما وكل من راي العظمة والكبر بالنفس على الخصوص من دون غيره كانت رويته  
كاذبة ونظروا بطلا الا الله تعالى **المتكبر** من العباد هو الزاهد ومعنى  
زاهد

زاهد العارف ان سره عما يشغل شئنا عما يشغل سره عن الحق ويتكبر على كل شيء سوى  
الله تعالى فيكون مستحقا للدنيا والآخرة كليهما منزعا ان يشغله كلاهما عن الحق تعالى  
وزاهد غير العارف معاملة ومعاوضة انما يشترك بمناع الدنيا مناع الآخرة وترك  
الشيء عما جلا طمعا في ضعفه اجلا وانما هو سلم ومبايعة ومن استغبدته شهوة  
المطعم وللنكاح فهو حقيق وان كان ذلك ذائما وانما المتكبر من يستحق كل شهوة وخط يتصور  
ان نشأ ربه البهائم فيه **الخافي الباري المصور** قد يظن ان هذه الاسماء مترادفة  
وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع ولا بدعي ان يكون كذلك بل كل ما يخرج من العدم  
الى الوجود فينفذ في تقديره او لا الى الوجود على وفق التقدير ثانيا الى التصور بعد  
الايجاد ثالثا والله تعالى خالق من حيث انه مقدر وباري من حيث انه مخترع موجب  
ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب وهذا كالبنا مثلا فانه يحتاج  
الى مقدر يقدر ما لا بد منه من الخشب واللبن ومساحة الارض وعدد الابنية  
وطولها وعرضها وهذا يتولاه المهندس في رسمه ويصوره ثم يحتاج الى بناء يتولى الاعمال  
التي عندها تحدث اصول الابنية ثم يحتاج الى من ينفش ظاهره ويبرز صورته فيؤلاه  
غير البناء هذه هي العادة في التقدير والبناء والتصور وليس كذلك في افعال الله تعالى  
بل هو المقدر والموجد والمؤين هو الخالق الباري المصور **مثاله** الانسان وهو احد  
مخلوقاته وهو محتاج في وجوده اولا الى ان يقدر ما منه وجوده فانه جسم مخصوص فلا بد  
من الجسم اولا حتى يخصص بالصفات كما يحتاج البناء الى الالات حتى يبنى ثم لا يصلح لبنية  
الانسان الا الماء والتراب جميعا اذ التراب وحده باليس محض لا يفتني ولا يعطف  
في الحركات والماء وحده رطب محض لا يماسك ولا ينصب فلا بد وان يخرج الرطب  
بالبابس حتى يعندل ويعبر عنه بالطين ثم لا بد من حرارة طافية حتى يستحكم مزج  
مزج الماء بالتراب فلا ينفصل ولا يتخلق الانسان من الطين المحض بل من صلصال  
النار والنجار هو الطين المعجون بالماء الذي قد علمت النار حتى احكمت



مزاجه ثم يحتاج الى تقدير الماء والطين مقدار مخصوص فانه ان صغر مثلاً لم  
يجعل الا الافعال الانسانية بل كان على قدر الذر والفعل فتسفه الرياح  
ويهلكه ادنى شئ ولا يحتاج الى مثل الجبل من الطين فان ذلك يزيد على قدر الحاجة  
بل الكافي من غير زيادة ونقصان قدر معلوم بعلمه الله تعالى وكل ذلك يرجع التقدير  
منه باعتبار تقدير هذه الامور وباعتبار الاجاد على وفق التقدير خالق  
وباعتبار مجرد الاجاد والاختراع من العدم الى الوجود بآرائه والاجاد المجرد  
شئ والاجاد على وفق التقدير شئ اخر وهذا يحتاج اليه من بعد رد الخلق الى  
الى مجرد التقدير مع ان لغة اللغة وجهاً اذ العرب تسمى الحداً خالفاً لتقديره  
بعض طوائف المفل على بعض **قال الشاعر** ولا تفرق ما خلقت وبعض القوم  
يخلق ثم لا يفرق فاما اسم المصور فهو له من حيث رتب صور الاشياء احسن ترتيب  
وصورها احسن تصوير وهذا من اوصاف الفعل فلا يعلم حقيقته الا من يعلم  
صورة العالم على الجملة ثم على التفصيل فان العالم كله في حكم شخص واحد مركب  
من اعضاء متعاونة على غرض مطلوب منه وانما اعضاءه واجزائه السموات  
والكواكب والارضون وما بينهما من الماء والهوا وغيرهما وقد رتب اجزاه ترتيباً  
محكما لا غير ذلك للترتيب لبطل النظام فخص بجهة الفوق ما ينبغي ان يعملوا  
وبجهة السفلى ما ينبغي ان يستعملوا كما ان البناء يضع الحجارة اسفل الحيطان  
والخشب فوقها لا يابا لتناق بل بالحكمة والقصد لارادة الاحكام ولو قلب  
ذلك فوضع الحجارة فوق الحيطان والخشب اسفلها لانهدم البناء ولم تثبت صورته  
اصلاً فذلك ينبغي ان يفهم السبب في علو الكواكب وسفل الارض والمسا  
وسائر انواع الترتيب في الاجزاء العظام من اجزاء العالم ولو ذهبنا نصف اجزاء  
العالم ونخصبها ثم ندفعها للحكمة في ترتيبها لطال وكل من كان او فرعاً لهذا

التفصيل

التفصيل كان اكثر احاطة بمعنى المصور وهذا الترتيب والتصوير موجود في كل  
جزء من اجزاء العالم وان صغر حتى النملة والذرة بل في كل عضو من اعضاء الذرة بل  
الكلام يطول في شرح صورة العين التي هي اصغر عضو في الحيوان ومن لم يعرف طبقات  
العين وعددها وهيئاتها وشكلها ومقدارها والوانها ووجه الحكمة فيها فلن يعرف  
صورتها ولن يعرف مصورها الا بالاسم المجمل وهكذا الف في كل صورة لكل حيوان  
ونبات بل لكل جزء من حيوان ونبات **نبيه** حظ العبد من هذا الاسم ان يحصل في نفسه  
صورة الوجود كله على هيئته وترتيبه ثم ينزل من الكل الى الاشياء فيستشرف على صورة  
الانسان من حيث بدنه واعضائه الحسائية فيعلم انواعها وعددها وتركيبها والحكمة  
في خلقها وتركيبها ثم يشرف على صفاته المعنوية ومعانيه الشريفة التي بها ادراكاته  
واراداته وكذلك يعرف صورة الحيوانات وصور النبات ظاهرة وباطنة بقدر ما  
في وسعه حتى يحصل نفس الجميع وصورته في قلبه وكل ذلك يرجع الى معرفة صور الجسمانيات  
وهي مختصة بالاضافة الى معرفة ترتيب الروحانيات وفيه تدخل معرفة الملائكة  
ومعرفة مراتبهم وما وكل الى كل واحد منهم من النصرف في السموات والكواكب ثم النصرف  
في القلوب البشرية بالهداية والارشاد ثم النصرف في الحيوانات بالا لهامات الهادية  
لها الى مظنة الحاجات فهذا حظ العبد من هذا الاسم وهو اكتساب الصورة العلمية  
المطابقة للصورة الوجودية فان العلم صورة في النفس مطابقة للمعلوم وعلم الله تعالى  
بالصور سبب لوجود المصورة الايمان والصور المجردة في الاعيان سبب لحصول  
الصور العلمية في قلب الانسان وبذلك يستفيد العبد العلم بمعنى اسم المصور من  
اسماء الله تعالى ويصير ايضا باكتساب الصورة في نفسه كانه مصورة ان كان ذلك على  
سبيل المحار فان تلك الصورة انما تحدث فيه على التحقيق بخلق الله تعالى واختراعه  
لا بفعل العبد ولكن العبد سعي في التعرض لفيض انوار الله تعالى عليه فان الله في



لا يغير ما يقوم حتى يغير واما بانفسهم ولذلك قال عليه السلام ان لربكم في ايام  
دهركم نفحات من رحمته الا فتعرضوا لها واما الخالق الباري فلا يدخل العبد  
ايضا بهذين الاسمين الابنوع من المجاز بعيد ووجهه ان الخلق والابداد يرجع  
الى استعمال القدرة بموجب العلم وقد خلق الله تعالى للعباد علما وقدرة وله سبيل  
الى تحصيل مقدراته على وفق تقديره وعلمه والامور الموجودة تنقسم الى ما لا  
يرتبط حصولها بقدرة العباد اصلا كالسموات والكواكب والارض والحيوان والنبات  
وعينها الى ما لا حصول له الا بقدرة العباد كالصناعات والسيارات والعبادات  
والمجاهدات فاذا بلغ العبد في مجاهدة نفسه بطريق الرياضة شيئا منها وسياسة  
الخلق مبلغا يفرد فيه باستنباط امور لم يسبق اليها ويقدر مع ذلك على فعلها  
والترغيب فيها كان كالمخترع لما لم يكن له وجود من قبل اذ يقال لو اضع الشطرنج  
انه الذي وضعه واخترعه حيث وضع ما لم يسبق اليه الا ان وضع ما لا خيرة فيه  
لا يكون من صفات المدح وكذلك الرياضات والمجاهدات والسيارات والصناعات  
التي في منبع الخيرات صوره وترتيبات يتعلمها الناس بعضهم من بعض ويرتقى لا محالة  
الى اول مستنبت وواضع كان ذلك الواضع كالمخترع لتلك الصور والخالق المقدر لها  
حتى يجوز اطلاق الاسم عليه مجازا ومن اسما الله تعالى ما يكون نقلها الى العبد مجازا  
وهو الاكثر ومنها ما يكون في حق العبد حقيقة وفي حق الله مجازا كالصبر والشكر  
ولا ينبغي ان تلاحظ المشاركة في الاسم ونذهل عن هذه التفاوت العظيم  
الذي ذكرناه **الغفار** هو الذي اظهر الجميل وستر القبيح والذنوب  
من جملة القبايح التي سترها باسباب الستر عليها في الدنيا والآخرة وعقوباتها  
في الآخرة والغفر هو الستر واول ستر على العبد ان يجعل مفاتيح بدنه التي تشتملها  
الاعين مستورة باطنه مغطاة بحال ظاهره فكيف بين باطن العبد وظاهره في  
النقا والقدرة والقيم والجمال فانظر ما الذي اظهره وما الذي ستره  
الثاني

الثاني ان جعل مستغفر خواطره المذمومة وارادته القبيحة ستر قلبه حتى لا يطلع احد  
على ستر قلبه فلما انكشف للخالق ما يخطر بباله في مجاري وساوسه وما ينطوي عليه  
ضمير من الغش والحياة وسوء الظن بالناس لمقتضى بل سقوا في نطفة روحه واهلاكه  
فانظر كيف ستر عن غيره اسرارها وعوراتها والثالث معفونة ذنوبه التي كان يستحق الانقضاء  
بها على ملائكة من الخلق وقد وعد ان يبذل من سيئاتهم حسنات ليستمر مفاتيح ذنوبه بثواب  
حسناته اذا مات على الايمان **تنبيه** حظ العبد من هذا الاسم ان يستمر من غيره ما يجب  
ان يستمر منه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر على مؤمن عورته ستر الله عليه عورته  
يوم القيامة والمغتاب والمخمس والمكافي على الاساقمة معزل عن هذا الوصف واما  
المتخفف به من لا يقضي من خلق الله تعالى لاحسن ما فيه ولا ينفك مخلوق عن كمال  
ونقص وعن فتح وحسن فمن تغافل عن المفاتيح وذكر المحاسن فهو ذنوبه من هذا  
الوصف كما روي عن عيسى عليه السلام انه ستر مع الخواصين بكلمة قد غلبت ثننه فقالوا  
ما انت هذه الجيفة فقال عيسى عليه السلام ما احسن بياض اسنانها ثنيها على النالدي  
ينبغي ان يذكر من كل شي ما هو احسن **القهار** هو الذي يقصم ظهور الجبابرة من اعدائه  
فيغترهم بالامانة والاذلال بل الذي لا موجود الا وهو مسخر تحت قدرته وفهم عاجز  
في قبضته **تنبيه** القهار من العباد من قهر اعداءه واعداءه الانسان نفسه التي  
بين جنبيه وهي اعداءه من الشيطان الذي حذر عداوته ومها قهر شهوات نفسه  
فقد قهر الشيطان اذ الشيطان يستهويه الى الهلاك بواسطة شهواته واحدي  
حمايل الشيطان النساء ومن فقد شهوة النساء لم يتصور ان يعقل بهذه الاحجولة  
فذلك من قهر الناس كافة لم يقدر عليه احد اذ غاية اعدائه السعي في اهلاك بدنه  
وذلك احيا لروحه فان ما تمن شهواته في حياته عاش في ممانته ولا تحسبن الذين قتلوا  
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون **الوداد** الهبة العطية الخالية  
عن الاعراض والاعراض فاذا اكره العطايا محذرة الصفات سر صاحبها جوارحه



ورهابا ولن يتصور الجود والعطاء والهمة حقيقة الا من الله تعالى فانه الذي يعطي كل محتاج  
ما يحتاج لا يعوز وعرض عاجل ولا اجل ومن ذهب وله يا هبته عرض ناله عاجلا او اجلا  
من ثناء او مدح او مودة او مخلص من مدنة او اكتساب شرف وذكر فهو معامل معنصر وليس  
بوماه ولا جواد وليس العوض كله عينا نسا ولا بل كل ما ليس بحاصل يقصد الواهب حصوله  
بالهمة فهو عرض من ذهب وجاد ليس شرف او ليشي عليه او لا يلانيم فهو معامل وانما الجواد  
الحق الذي تفيض منه الفوائد على المستفيد لا يعوز يعود اليه بل الذي يعمل شيئا لولم يفعل  
لقبح به فهو بما يفعله متخلص وذلك عرض وعوض **نفسه** لا يتصور من العبد الجود والهمة  
فانه ما لم يكن الفعل اوي به من الترك لم يقدم عليه فيكون افداه لغرض نفسه ولكن الذك  
ببدل جميع ما يملكه حتى الروح لوجه الله تعالى فقط لا للوصول الى نعيم الجنة ولا للخلاص من  
عذاب النار او لحظ عاجل او اجل مما يعبد من الحظوظ البشرية فهو جدير بان يسمى هابا وجوادا  
ودونه الذي يجوز لئلا نعيم الجنة ودونه من يجوز لئلا حسن الا صدقة وكل من لم يطلب  
عوضا يتناول يسمى جوادا عند من يظن ان لا عوض الا الاعيان **فان قال** فالذي تجود  
بكما يملك خاصا لوجه الله تعالى من غير توقع حظ عاجل او اجل كيف لا يكون جوادا  
ولا حظ له اصلا **فقد قل** حظ هو الله تعالى ورضاه ولقاؤه والوصول اليه  
وذلك هو السعادة التي تشبهها الانسان بافعاله الاختيارية وهو الحظ الذي يستحق  
سائر الحظوظ بما يقابلته **وان قلت** لما معنى قولهم ان العارف لله تعالى هو الذي يعبد  
الله لا لحظ وراه فان كان لا يخلو فعل العبد من حظ فالفرق بين من يعبد الله له خالصا  
وبين من يعبد له لحظ من الحظوظ **فاعلم** ان الحظ عبارة عند الجاهل عن الاعراض للشهوة  
عندهم ومن تتركه عنها ولم يبق له مقصد الا الله تعالى فيقال انه تبرا عن الحظوظ اي  
عما يعبد النار حظا وهو كقولهم ان العبد راعي سيده لا لسيده ولكن لحظ يناله  
من سيده من نعمة او اكرام والسيدي راعي عبده لا لعبده ولكن لحظ يناله منه بل لو لم يكن له  
منه حظ اصلا لكان معينا بماله ومن طلب شيئا الغيرة لا لذاته فكانه لم يطلبه فانه  
ليس غاية طلبه بل غاية طلب غيره كمن يطلب الذهب فانه لا يطلبه لذاته بل

ليوصل

ليوصل به الى المطعم والملبس والمطعم لا يراد ان لذاتها بل ليوصل بها الى  
حلب اللذة ودفع الالم واللذة تزد لذاتها لا لغاية اخرى وراها فكذلك دفع الالم فيكون  
الذهب واسطة الى الطعام والطعام واسطة الى اللذة واللذة هي الغاية وليسبت  
واسطة الى غيرها وكذلك الولد ليس بواسطة نحو الوالد بل مطلوبة سلامة الولد لذات  
الولد لان غير الولد حظ فذلك من يعبد الله تعالى للجنة فقد جعل الله تعالى واسطة طلبه  
ولم يجعله غاية مطلبه وعلامة الواسطة انه لو حصلت الغاية دونها لم يطلب كما لو حصلت  
المقاصد دون الذهب لم يكن الذهب محبوبا ولا مطلوبا والمحبوب بالحقيقة الغاية  
المطلوبة دون الذهب لو حصلت الجنة لم يعبد الله تعالى لاجلها دون عبادة الله تعالى  
لما عبد الله فمحبوبه ومطلوب الجنة لا غير وانما من لم يكن له محبوب سوى الله تعالى ولا  
مطلوب سواه بل حظ له الا انها ج بلقا الله تعالى والقرب منه والمرافقة للملا الاعلى المرفيع  
من حضرة فيقال انه يعبد الله لله لا على معنى انه غير طالب للحظ بل على معنى ان الله تعالى  
هو حظ وليس ينبغي وراه حظا ومن لم يرض بلذة البهجة بلقا الله تعالى ومعرفة والمشاهدة  
له والقرب منه لم يشق اليه ومن لم يشق اليه لم يتصور ان يكون من حظ فلم يتصور ان يكون  
ذلك مقصده اصلا فلذلك لا يكون الا كلاجير السوء لا يعمل الا بجرعة طمع فيها واكثر الخلق  
لم يذوقوا هذه اللذة ولم يعرفوها ولا يفهمون لذة النظر الى وجه الله تعالى وانما ايمانهم  
بذلك من حيث المنطق باللسان وانما بواطنهم ما يميل الى اللذة بلقا الحور العين ومصدقة  
به فانهم من هذا ان البراءة عن الحظوظ محال ان كنت تجوز ان تكون تسقط فهو الله تعالى  
اي لقائه والقرب منه مما يسمى حظا فان كان الحظ عبارة عما تعرفه الجاهل وتميل اليه  
فليس هذا حظا وان كان عبارة عما حصوله اولى من عدمه فهو حق العبد حظ **الرزق**  
هو الذي خلق الارزاق والمرثقة وادخلها اليهم وخلق لهم اسباب المنفعة بها والرزق  
رزقان ظاهر وهما الاقوات والاطعمة وذلك للطواهر وهي الابدان والجن وهي المقادير  
والكاشفات وذلك المطلوب والارزاق وهذا اشرف الرزقين فان شئت حياة الابد وشئ



الظاهر قوة الجسد الى مدة قريبة الامد والله تعالى هو المسئول لخلق الرزقين والمنفصل  
بالايمان الى كلي الفريقين ولكنه ببسط الرزق لشيء ويقدر **تنبه** غاية حظ العبد  
من هذا الوصف امران **احدهما** ان يعرف حقيقة هذا الوصف وانه لا يستحقه الا الله  
تعالى فلا ينتظر الرزق الا منه ولا ينوكل فيه الا عليه كما روي عن حاتم الاحم ان قال له  
رجل من ابن ناكل قال من خرابته فقال الرجل ابلغني عليكما الخبر من السماء فقال لو لم تكن الارض  
له لكان بلغه من السماء فقال الرجل انتم تقولون الكلام فقال لانه لم ينزل من السماء الا  
الكلام فقال الرجل انا لا افوى على مجادلته قال لان الحق لا يقوم معه الباطل **الثاني** ان  
يرزقه علما هاديا ولسانا مرشدا معلما ويدا منفقة متصدقة ويكون سببا  
لوصول الارزاق الشريفة الى القلوب باقواله واعماله فاذا احب الله تعالى عبدا اكثر  
حواج الخلق اليه ومهما كان واسطة بين الله تعالى وبين العباد في وصول الارزاق اليهم  
فقد نال حظا من هذه الصفة قال المصلي الله عليه وسلم الخازن الامين الذي يعطي ما  
امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين وايدى العباد خزائن الله تعالى فمن جعلت  
يده خزانة ارزاق الابدان ولسانه خزانة ارزاق القلوب فقد اكرم بشوب من  
هذه الصفة **الفلاح** هو الذي لعنايته يفتح كل منغلق ويهدي به ينكشف  
كل مشكل فتارة يفتح الممالك لانيابه ويخرجها من ايدي اعدائه ويقول انا فتحنا  
لكم قدامينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ونارة يرفع الحجاب  
عن قلوب اوليائه ويفتح لهم الابواب الى ملكوت سمايه وجمال كبريائه ويقول ما يفتح  
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومن بيده مفاتيح الغيب ومفاتيح الرزق فبالحرى  
ان يكون فتيا **ثانيه** ينبغي ان يتعطر العبد الى ان يصير بحيث تنفتح بلسانه  
كفاتيح المشكلات الالهية وينتشر بمعونته ما تعسر على الخلق من الامور  
الدنيوية والدينية ليكون له حظ من اسم الفلاح **العلم** معناه ظاهر وكاله  
ان يحيط علما بكل الامور اظهر دقته وجلاله اوله وانتهى فاعنه وخاتمته

وهذا

وهذا من حيث الوضع والكشف على ان ما يمكن فيه حيث لا تصور مشاهدة وكشف  
اظهر منه ثم لا يكون مستفادا من المعلومات بل تكون المعلومات مستفادة منه **تنبيه**  
للعبد حظ من وصف العلم لا يكاد يخفى ولكن يبارق على علم الله تعالى في الخواص الثلاثة  
**احدها** في المعلومات وكثرتها فان معلومات العبد وان اشعبت فهي محصورة في قلبه  
فانما تناسبت ما لا نهاية له **والثاني** ان كشفه وان انفع فلا يبلغ الغاية التي لا يمكن وراها  
بل تكون مشاهدته للاشياء كأنه يراها من وراء ستار رقيق ولا يتكون درجات الكشف  
فان البصيرة الباطنة كالبحر الظاهر و فروق بين ما يتضح في وقت الاسفار وبين ما  
يتضح وقت ضحوة النهار **والثالث** ان علم الله تعالى بالاشياء غير مستفاد من الاشياء  
بل الاشياء مستفادة منه وعلم العبد بالاشياء تابع للاشياء وحاصلها فان اعناصر عليك  
فهم هذا الفرق فان سبب علم من علم الشطرخ وجود الشطرخ هو سبب علم المنعم وعلم  
الواضع سابق على الشطرخ وعلم المنعم مسبوق وماتر كذلك علم الله تعالى بالاشياء  
سابق عليها وسبب لها وعلمنا بخلاف ذلك وشرف العبد بسبب العلم من حيث انه من صفات  
الله تعالى ولكن العلم الاشراف ما معلومه اشر واشرف المعلومات هو الله تعالى فذلك  
كانت معرفة الله تعالى اشرف المعارف بل معرفة ساير الاشياء ايضا لما شرفت لانها معرفة  
افعال الله تعالى ومعرفة الطريق الذي يقرب العبد من الله تعالى والامر الذي يسهل به الوصول  
الى معرفة الله والرب منه وكل معرفة خارجة عن ذلك ليس فيها كبر شرف **القابض**  
**الباسط** هو الذي يقبض الارواح عن الاشباح عند المات ويبسط الارواح في الاجساد  
عند الحياة ويقبض الصدقات من الاغنياء ويبسط الارزاق للضعفاء ببسط الرزق  
على الاغنياء حتى لا يتغنى فاقة ويقبضه عن الفقرا حتى لا يتغنى طافة ويقبض القلوب فيضيقها  
بما يكشف لها من قلة مبالاة وتعالى وجلاله ويبسطها بما يقرب اليها من ربه وجماله  
**تنبيه** القابض الباسط من العباد من الهم بدايع الكبر والاولى جوامع العلم فتارة



فتارة يبسط قلوب العباد بما يذكرهم من آلاء الله ونعمائه ونارة يقبضها بما ينذرهم به  
من جلال الله وكبريائه وفنون عذابه وبلاياه وانقضاءه من أعدائه كما فعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حيث قبض قلوب الصحابة عن الحرص على العبادات حيث ذكرهم ان الله تعالى  
يقول لادم يوم القيمة ابعث بعت النار فنقول كم فيقول من كل الف تسعماية وتسعة  
وتسعين فانكسرت قلوبهم حتى فتروا عن العبادات فلما اصبح وراهم على ما هم عليه من القبض  
والفتور وروح قلوبهم وبسطهم فذكر انهم في سائر الامم قبلهم كسامة سوداء في مسك  
لوزابيض **الخافض الرافع** هو الذي تخفض الكبار بالاشقار ويرفع المومنين بالاشفا  
يرفع اوليائه بالتقريب وتخفض أعداءه بالابعاد ومن رفع مشاهدته عن المحسوسات  
والتخييلات وارادته عن دميم الشهوات فقد رفعه الى افق الملائكة المقربين ومن  
قبض مشاهدته على المحسوسات وهمنه على ما يشارك فيه البهائم من الشهوات  
فقد خفضه الى اسفل السافلين ولا يفعل ذلك الا الله تعالى فهو الخافض الرافع  
**تنبيه** حظ العبد من ذلك ان يرفع الحق وتخفض الباطل وذلك بان ينظر المحقق  
ويرجر المبطل في عادي أعداء الله ليخفضهم ويوالي اولياء الله ليرفعهم ولذلك قال الله  
تعالى لبعض اوليائه اما زهدك في الدنيا فقد استعجلت به راحة نفسك واما  
ذكرك اياي فقد تشرفت بي فهل واليت في وليا ام هل عادت في عدوا **المعز**  
**المذل** هو الذي يوتي الملك من يشاء ويسلبه من يشاء والملك الحقيقي في الخلاص  
من ذل الحاجة وفقر الشهوة ووصية الجمل فمن رفع الحجاب عن قلبه حتى يشاهد  
جمال حضرته ورزقه الفناعة حتى استغنى بها عن خلقه وامده بالقوة والناييد  
حتى استوي بها على صفات نفسه فقد اعززه وانه الملك على جلاله وسيعزهم في الآخرة  
بالتقريب وسيداه بآياتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك لاية ومن قد عينه  
الى الخلق حتى احتاج اليهم وسلط عليه الحرص حتى لم يفتح بالكفاية واستند روجه  
بمكره

بمكره حتى اغتر بنفسه وبقي في ظلمة الجهل فقد اذله وسلبه الملك وذلك صنع الله  
كما يشاء حيث يشاء فهو المعز المذل يعز من يشاء ويذل من يشاء وهذا الدليل هو الذي  
يجتأطى ويقال له ولكم فنتنم انفسكم وتبرصتم واربتكم الاماني الى قوله فاليوم  
لا يوخد منكم فديه وهذا غاية الدل وكل عبد استعمل في تشيير اشياء بالعين على يده  
ولسانه فهو ذو حظ من هذا الوصف **السميع** هو الذي لا يغرب عن ادراكه مسموع  
وان خفي فيسمع السر والنجوي بل ما هو اذق في حيز ويدرك ديب النملة السوداء على  
الصخرة الصماء الليلة الظلمة لسمع حمد الحامدين فيجاريهم ودعا الداعين فيستجيب  
لهم ويسمع بغيا صمخة واذان كما يفعل بغير جارية ويتكلم بغير لسان وسمعه منزه عن  
ان ينطرق اليه الحدثان ومهما تزهت السمع عن تغير يعتريه عند حدوث المسموعات وقد  
عن ان يسمع باذن وآلة واداة علمت ان السمع في حقه عبارة عن صفة ينكشف بها كمال صفات  
المسموعات ومن لم يدق نظره فيه وقع بالضرورة في محض التشبيه فخذ منه حذرك ودقق  
فيه نظرك **تنبيه** للعبد من حيث الحس حظ في السمع لكنه قاصر فانه لا يدرك جميع  
المسموعات بل ما قرب من الاصوات ثم ان ادراكه بجارحة واداة معرضة للافات وان  
خفي الصوت وقصر عن الادراك وان بعد لم يدرك وان عظم الصوت وما بطل السمع واضمحل  
وانما حظه الدرنى منه امر ان احدهما ان يعلم ان الله تعالى سميع فيحفظ لسانه والثاني ان  
يعلم انه لم يخلق له السمع الا ليسمع كلام الله تعالى وكلامه الذي انزله فيستفيد به  
الهداية الى طريق الله تعالى فلا يستعمل سمعه الا في **البصير** هو الذي يشاهد  
ويري حتى لا يغرب عنه ما غشا الثرى وانبأه ايضا منزه عن ان يكون لحقه واجفان  
ومقدس عن ان يرجع الى انطباع الصور والوان في ذاته كما شطبع في حرفة الانسان  
فان ذلك من النثر والتغير المقتضى للحدوث واذ انزه عن ذلك كان البصر في حقه  
عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال لغوت المجرات وذلك اوضح واجلي مما يفهم



من ادراك البصر الفاصر على ظواهر المبريات **نبيه** حظ العبد من حيث الحسن من صف  
البصر ظاهر ولكن ضعيف قاصر اذ لا يمتد الى ما بعد ولا يتغلغل الى باطن ما قرب  
بل يتناول الظواهر ويقصر عن البواطن والسرائر واما حظه الديني منه امران **احدهما**  
ان يعلم انه خلقه البصر لينظر الى الايات وعجائب ملكوت السموات فلا يكون نظره  
الاعية قيل لعيسى عليه السلام هل احد من الخلق مثلك فقال من كان نظره عبرة  
وصحة فكة وكلامه ذكر افهو مثلي **والثاني** ان يعلم انه بمراى من الله تعالى  
ومسمع فلا يستهين بنظره اليه واطلاعه عليه ومن اخفى عن غير الله تعالى  
ما لا يخفيه عن الله تعالى فقد استهان بنظر الله تعالى والمراقبة احدي ثمرات  
الايان لهذه الصفة فمن قارف معصية وهو يعلم ان الله تعالى يراه فما احسن  
وما اخشع ومن ظن ان الله تعالى لا يراه فما اكفر **الحكم** هو الحاكم المحكم  
والقاضي المسلم الذي لا راد لحكمه ولا معقب لفضايه ومن حكم حق العباد  
ليس للانسان الاماسعي وان سعيه سوف يبري وان الابرار لن ينجوا وان  
العقار لن ينجوا ومعني حكم البر والفاجر بالسعادة والشفاعة انه جعل البر  
والفجور سببا لسوق احداهما صاحبهما الى السعادة والشفاعة كما جعل  
الادوية والسموم اسبابا لسوق منها ولها الى البر والهلاك واذا كان معني  
الحكمة ترتيب الاسباب وتوجيهها الى المسببات كان حكما مطلقا لانه مسبب  
كل الاسباب جللتها وتفصيلها ومن الحكم يتشعب الفضا والقدر فتقدير  
اصل وضع الاسباب ليوجه الى المسببات حكمه ونصبه الاسباب الكلية  
الاصلية الثابتة المستقرة التي لا تزول ولا تحول كالارض والسموات السبع  
والكواكب وحركاتها المتناسية الدائمة التي لا تتغير ولا تتعدم الى ان يبلغ الكتاب  
اجله فضاو كما قال تعالى ففضا هن سبع سموات في يومين واوجي في كاس

امرقا وتوجهه هذه الاسباب بحركاتها المتناسية المحدودة المقدرة المحسوبة  
الى المسببات للحادثة منها لحظة بعد لحظة فالحكم هو التقدير الاول الكلي  
والامر الاول هو كليم بالبصر والقضا هو الوضع الكلي للاسباب الكلية الدائمة  
والقدر هو توجيه الاسباب الكلية بحركاتها المقدرة المحسوبة الى مسبباتها  
المحدودة المحدودة بتقدير معلوم لا يزيد ولا ينقص ولذلك لا يخرج شيء عن  
قضايه وقدره ولا يفهم ذلك الا بمثال ولعلك شاهدت صندوق الساعات  
التي بها يتعرف اوقات الصلوات وان لم تشاهده فحالة ذلك انه لا بد فيه من آلة  
على شكل اسطوانة تحوي مقدارا من الماء معلوما والآلة اخرى مخوفة موضوعة  
فيها فوق الماء وحيث مشدود احد طرفيه في هذه الآلة المخوفة وطرفه الاخر  
في اسفل طرف وضع صغير موضوع فوق الاسطوانة المخوفة وفيه كره وتحته  
طائر اخر بحيث لو سقطت الكره وقعت في الطائر وسمع طينها ثم تنقبض اسفل الآلة  
الاسطوانية تنقبض بقدر معلوم يزل الماء منه قليلا قليلا فاذا انخفض الماء انخفضت  
الآلة المخوفة الموضوعة على وجه الماء فامند الحيط المشدود بها فحرك الطرف الذي  
فيه الكره تحريكا يقتربه من الاشكال الى ان يفتكس فتندرج منه الكره وتقع في  
الطائر وتظن عند انقضاء كل ساعة تقع واحدة واما يتقدر الفضل بين الوقيتين  
بتقدير خروج الماء وانخفاضه وذلك بتقدير سعة الثقب الذي يخرج منه ويعرف  
ذلك بطريق الحساب فيكون نزول الماء بمقدار معلوم بسبب سعة الثقب بقدر  
معلوم ويكون انخفاض الماء بذلك المقدار وبه تقدير انخفاض الآلة المخوفة  
وانجرار الحيط بها يولد الحركة في الطرف الذي فيه الكره وكل ذلك يتقدر بتقدير  
نسبته لا يزيد ولا ينقص ويمكن ان يجعل وقوع الكره في الطائر سببا لحركة اخرى  
وتكون اخرى سببا لحركة تالفة وهكذا الى درجات كثيرة حتى يتولد منه حركات



عجيبة مقدرة بمقادير محدودة وتبينها الاول نزول الماء بقدر معلوم واذا انصوت  
 هذه الصورة فاعلم ان اوضاعها يحتاج الى ثلاثة امورا وهما التدبير وهو الحكم بانه  
 ما الذي ينبغي ان يكون من الالات والاسباب والحركات حتى يؤدي الى حصول ما  
 ينبغي ان يحصل وذلك هو الحكم والثاني اتخاذ هذه الالات التي هي الاصول وهي  
 الالة الاستطوانية لتحويل الماء والالة المجوفة لتوضع على وجه الماء والخيطة المشددة  
 بها والظرف الذي فيه الكفة والطائر الذي تقع فيه الكرة وذلك هو القضاء والثالث  
 نصب سبب يوجب حركة مقدرة بحسوبة محدودة وهو ثقب اسفل الالة ثقباً  
 بقدر السعة ليحدث نزول الماء منها حركة في الماء تؤدي الى حركة وجه الماء بنزوله  
 ثم الى حركة الالة المجوفة الموضوعة على وجه الماء ثم الى حركة الخيط ثم الى حركة الظرف  
 الذي فيه الكرة ثم الى الصدمة بالطائر اذا وقعت فيه ثم الى الطينين احاصل منها ثم  
 الى ثنيهما الحاصرين واسماعهن ثم الى حركتهما في الاشتغال بالصلوات والاعمال عند  
 معرفتهم انقضاء الساعة وكل ذلك يكون بقدر معلوم ومقدار مقدور بسبب  
 بقدر جميعها بقدر الحركة الاولى وهي حركة الماء فاذا فهمت ان هذه الالات اصول  
 لا بد للحركة منها وان الحركة لا بد من تدبيرها ليقدر ما يتولد منها فكل ذلك فافهم  
 حصول الحوادث المقدرة التي لا يتقدم منها شيء ولا يتأخر اذا اجابها اي حصر سببها  
 وكل ذلك بقدر معلوم وان الله بالغ امره اذ جعل لكل شيء قدراً فالسموات والافلاك  
 والكواكب والارض والبحار والهوا وهذه الاجسام العظام في العالم كذلك الالات  
 والسبب المحرك للافلاك والكواكب والشمس والقمر بحساب معلوم كذلك الثقب  
 الموجبة نزول الماء بقدر معلوم وافتتاح حركة الشمس والقمر والكواكب الى حصول  
 الحوادث في الارض كافتتاح الماء الى حصول تلك الحركات المفصلة الى سقوط  
 الكرة المعرقة لانقضاء الساعة ومثال تداعي حركات السما الى تغيرات الارض  
 هو ان الشمس اذا بلغت الى المشرق ولا شمسها العالم وتسير على الناس

الابصار فتسير عليهم الا لتشارع الاشغال فاذا بلغت المغرب تغد عليهم فرجعوا  
 الى المساكن فاذا قربت من وسط السماء وسعت روس اهل الافايم حصى الهوا واشتد  
 القئيط وحصل نضج الفواكه واذا بعدت حصل الشتاء واشتد البرد واذا توسطت  
 حصل الاعتدال وظهر الربيع وابتدأ الارض وظهرت الخضرة ففطن لهذه المشهورات  
 التي تعرفها الغرائب التي لا تعرفها واختلاف هذه الفصول كلها مقدور بمقدور معلوم لانها  
 منوطة بحركات الشمس والقمر والشمس والقمر بحسبان اي حركتهما بحساب معلوم فهذا  
 هو التدبير ووضع الاسباب الكلية هو القضاء والتدبير الاول الذي هو كمال الحصر  
 هو الحكم والله تعالى حكم عدل باعتبار هذه الامور وما ان حركة الالة والخيطة والكرة  
 ليست خارجة عن مشيئة واضع الالة بل ذلك الذي اراده بوضع الالة فكذلك كل ما  
 يحدث في العالم من الحوادث شرها وخيرها نفعها وضرها غير خارج عن مشيئة الله تعالى  
 بل ذلك مراد الله تعالى ولذلك تدبر اسبابه وهو المعنى بقوله ولذلك خلقهم وتفهم  
 الامور الالهية بالامور العرفية عسير ولكن المقصود بالامثلة التنبية فدع  
 المثال وتنبية للغرض واحذر من التمثيل والنسبة **تنبيه** قد فهمت من المثال  
 المذكور ما الى الحكم والتدبير والقضاء والتدبير وذلك تدبير في انما الخطير منه ما  
 اليه تدبير الرياضات والمجاهدات وتدبير السياسات التي تفضي الى مصالح الدين  
 والدنيا وبذلك استخلف الله تعالى عباده في الارض واستعملهم فيها ليتفكر كيف يعملون  
 وانما الخطير الذي من مشاهد هذه الرضف تعالى ان يعلم ان لا شيء مفرغ منه  
 وليس بالآت وقد جف الغلم بما هو كائن وان الاسباب قد توجهت الى مسبباتها  
 وانسيانها اليها في احياها واجالها حتم واجب وكل ما يدخل في الوجود قائما يدخل  
 بالوجوب فهو واجب ان يوجد وان لم يكن واجباً لذاته ولكن واجباً بالقضاء الذي  
 الذي لا مرد له فنعلم ان المقدور كائن وان الله فضل فيكون العبد في رزقه بمجمل  
 في الطلب مطيع النفس ساكن الجائش ثبت غير مضطرب القلب **فان قلت**



فيلزم منه اشكالان احدهما ان الم كيف يكون فضلا وهو ايضا مقدور لانه قد رآه  
سبب اذا جري سببه كان حصول الم واجبا والثاني ان الامر اذا كان مفروغا فقيم  
العمل وقد فرغ عن سبب السعادة والشقاوة **فالجواب** عز الاول وهو قولهم ان  
المقدور كايين والم فضل ليس معناه انه فضل على المقدور خارج عنه بل انه فضل  
اي لغولا فائدة فيما فانه لا يدفع المقدور ولا سبب الم بما يتوقع كونه جملا متحصلا  
لان ذلك ان قدر كونه فالحدود الم لا يدفعه وهو استكمال نوع من الامم خوفا من  
وقوع الامم وان لم يقدر كونه فلا معنى للم به في هذا الوجهين لان الم فضلا واما  
العمل فجوابة قوله عليه السلام اعلوا وسددوا وقاربوا فكل ميسر لما خلق له ومعناه  
ان من قدرت له السعادة قدرت بسبب فيسرت له اسبابها وهو الطاعة ومن  
قدت له الشقاوة قدرت بسبب وهو بطالة عن مباشرة اسبابها وقد يكون  
سبب بطلانه ان يستقر في خاطره اني ان كنت سعيدا فلا احتاج الى العمل وان  
كنت شقيا فلا ينبغي لي العمل فهذا جهل فانه لا يدري انه ان كان سعيدا فانه يكون  
سعيدا لانه تجري عليه اسباب السعادة من العلم والعمل وان لم يتيسر له ذلك  
ولم يجز عليه فهو اشارة شقاوته ومثاله الذي يتمنى ان يكون فيها بالغا درجة  
الامامة فيقال اجتهد وتعلم رواط فيقول ان قضى الله لي الازل بالامامة فلا  
احتاج الى الجهد وان قضى لي بالجهل ما ينبغي لي الجهد فيقال له ان سلط عليك هذا  
الخاطر فهذا يدل على انه قد قضى لك بالجهل فان من قضى له الازل بالامامة فانه  
يفضيها باسبابها فتجري عليه الاسباب ويستعمل بها ويدفع عنه الخواطر  
التي تدعو الى الكسل والبطالة بل الذي لا يجهد لا ينال درجة الامامة قطعا والذي  
يجهد ويتيسر له اسبابها يصدق وجاوب في بلوغها ان استقام على جهده الى اخر  
امره ولم يستقبله غايق يقطع عليه الطريق وكذلك ينبغي ان يفهم ان السعادة  
لا ينالها الا من اتى الله بقلب سليم وسلامة القلب صفة تكسب بالسير كنفه

وصفة الامامة من غير فرق ثم العبادات مشاهدة الحكمة على درجات فمن ناظر  
الى الخاتمة انه بماذا يحتم له ومن ناظر الى السابقة انه بماذا قضى له الازل وهو اعلى  
لان الخاتمة تتبع للسابقة ومن تارك للماضي والمستقبل وهو ابن وقته فهو ناظر اليه  
واين بمواقع قدر الله تعالى وما يظهر منه وهو اعلى مما قبله ومن تارك للحال والماضي  
والمستقبل مستغرق القلب بالحكم ملازم في الشهود وهذه هي الدرجة العليا **العدل**  
معناه العادل وهو الذي يصدر منه فعل العدل المضاد للجور والظلم ولين يعرف  
العادل من لم يعرف عدله ولا يعرف عدله من لم يعرف فعله فمن اراد ان يفهم هذا الوصف  
فينبغي ان يحيط علما بافعال الله تعالى من ملكوت السموات الى مثني الشري حتى اذا لم يبق  
في خلق الرحمن من تفاوت ثم رجع فما راى من فطور ثم رجع مرة اخرى فانقلب اليه البصر  
خاسيا وهو حستير قد بهر من جمال حضرة الربوبية وحير اعند الحقا وانظامها فعند  
ذلك يعبق بعظمة شئ من معاني عدل الله تعالى وقد خلق انفسا الموجودات جسمانيا  
وروحانيا كاملا وناقضا واعطى كل شئ خلقه وهو بذلك جواد ورثته في موضعه  
اللابق به وهو بذلك عدل فمن الاجسام العظام في العالم الارض والماء والهوا  
والسموات والكواكب وقد خلقها ورتبها فوضع الارض في اسفل السافلين وجعل  
الما فوقها والهوا فوق الماء والسموات فوق الهوا ولر عكس هذا الترتيب لبطل  
النظام ولعل وجه استحقاق هذا الترتيب في العدل والنظام مما يصعب على اكثر الانفس  
فلننزل الى درجة العوام ونقول لينظر الانسان الى بدنه فانه مركب من اعضا مختلفة  
كما ان بدن العالم مركب من اجسام مختلفة فاول اختلافه انه ركب من العظم واللحم والجلد  
وجعل العظم عمادا مستبطنا واللحم صوانا مكشفا اياه والجلد صوانا للحم فلو عكس  
هذا الترتيب واظهر ما ابطن لبطل النظام وان خفي عليك هذا فقد خلق للانسان  
اعضا مختلفة مثل اليد والرجل والعين والاذن والاذن فهو خلق هذه الاعضا  
جواد وبوضعها في مواضعها الخاصة عدل لانه وضع العين في اولى المواضع بها



من البدن اذ لو خلقها على الفقا او على الرجل او على اليد او على فة الرأس لم يخف  
ما يتطرق اليها من النقصان والنقص للافات وكذلك خلق اليد من المتكئين  
ولو علمتها من الرأس او من الحنق او من الركبتين لم يخف ما يولد منه من الخلل  
وكذلك وضع جميع الحواس على الرأس فانها جواسيس لتكون مشرفة على جميع  
البدن فلو وضعها على الرجل اخل نظامها قطعاً وشرح ذلك في كل عضو يطول  
وبالجملة ينبغي ان يعلم انه لو لم يخلق شيئاً في موضعه الا انه متعين له لوني من  
عنه ادنياً سراً ونسافلاً او تعالى لكان ناقصاً او باطلاً او قبيحاً خارجاً عن  
التناسب كرهية في المنظر وكان الانف خلق على وسط الوجه ولو خلق على  
الجمجمة او على الخد لطرق نقصان الى فوائده وربما يقوى فهمك على ادراك  
حكيمه فاعلم ان الشمس ايضا لم يخلقها في السماء الرابعة وهي واسطة السموات  
التي تبع هزلاً بل ما خلقها الا بالحق وما وضعها الا في موضعها المستحق لها  
لحصول مقاصد هامة منها الا انك انما عجزت عن درك الحكمة فيه لانك قليل  
التفكير في ملكوت السموات والارض وعجائبها ولو نظرت فيها لرايت من عجائبها  
ما تستحضر فيه عجائب بدنك وكيف لا وخلق السموات والارض اكبر من خلق  
الناس ولينك وفيت بمعرفة عجائب نفسك فتفرغت للنامل فيها وفيما  
يكشفها من الاجسام فتكون من قال تعالى فيهم سريهم اياتنا في الافات  
وفي انفسهم ومن اين لك ان تكون من قال فيهم سريهم اياتنا في الافات  
وكذلك سري ابراهيم ملكوت السموات والارض واتى بفتح ابواب السما لمن  
اشترقه هم الدنيا واستعبدك الحرص والهوى فهذا هو الرمز الى تفهيم  
سبيل الطريق الى معرفة هذا الاسم الواحد وشرحه بفتح في مجلدات  
وكذا شرح معنى كل اسم فان الاسامي المشتقة من الافعال لا تفهم الا بعد  
فهم الافعال ومثل ما في الوجود من افعال الله تعالى ومن لم يحيط علماً

بنفسيها فلا يكون معه الا محض التفسير واللغة ولا مطع في العلم بنفسيها  
فانه لا نهاية لها واما الجملة فللعبد طريق الى معرفتها وبقدرة التسامع معرفة لها  
يكون حظه من معرفة الاسماء وذلك يستغرف العلوم كلها فانها غاية مثل هذا  
الكتاب الاية الى مفاتيحها وعقود جمالها **تنبيه** حظ العبد من العدل لا يخفى  
واول ما عليه من العدل في صفات نفسه وهو ان يجعل الشهوة والغضب اسيرين تحت  
اشارة العقل والدين ومهما جعل العقل خادماً للشهوة والغضب فقد ظلم نفسه  
هذا جملة عدله في نفسه وتفصيله مراعاة حدود الشرع وعدله في كل عضو ان  
يستعمله على الوجه الذي اذن الشرع فيه واما عدله في اهله وذويه ثم في رعيته ان  
كان من الولاية فلا يخفى وربما ظن ان الظلم هو الايذاء والعدل ايصال النفع الى  
الناس وليس كذلك بل لوقوع الملك خرابته المشتملة على الاسلحة والكب وفنون  
الاموال ولكن قدر الاموال على الاغنيا ووهب الاسلحة من العلماء وسلم اليهم  
الفلاح ووهب الكب من الاجناد وسلم اليهم المساجد والمدارس فقد نفع وذكى  
فقد ظلم وعدل عن العدل ووضع كل شيء غير موضعه الا ان يبه ولو اذى المرضى يستفي  
الادوية والحجامة والفصد وبالاجبار على ذلك واذا في الجنة بالعقوبة قتله  
وقطعاً وضرباً كان عدلاً لانه وضعها في موضعها وحظ العبد ديناً من هذا الوقت  
الايمان بان الله تعالى عدل فلا يعترض عليه في تديسه وحكمته وجميع افعاله وانفق  
مراده او لم يوافق لان كل ذلك عدل وهو كما ينبغي وعلى ما ينبغي ولو لم يفعل ما فعله  
لحصل منه امر اخر وهو اعظم ضرراً مما حصل مما ان المريض لو لم يحتج للضر ضرراً  
يزيد على ألم الحجامة وهذا يكون الله تعالى عدلاً والايمان به ينقطع الانكار والاعتراض  
ظاهراً وباطناً وتماه ان لا ينسب الدهر ولا ينسب الاشياء الى ذلك ولا يفترض  
عليه كما جرت به العادة بل يعلم ان كل ذلك اسباب مستترة في تاريف وجهته الى



المسيبات احسن ترتيب وتوجيه باقضي وجوه العدل واللفظ **اللطيف**  
انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصلحة وغوامضها وما دق منها وما  
لطف ثم يتلكنها ايصالها الي المستصلح سبيل الرفق دون العنف فاذا تمت  
الرفق في الفعل واللفظ في الادراك ثم معنى اللطف ولا يتصور كماله  
العلم والفعل الا لله تعالى فاما احاطته بالدقائق والحقايا فلا يمكن  
لك بل الخفي مكشوف كالجاني من غير فرق واما رفقته في الافعال ولطفه  
فلا يدخل ايضا تحت الحصر اذ لا يعرف اللطف في الافعال الا من عرف تفاصيل  
افعاله وعرف دقائق الرفق فيها وبقدرا لتساع المعرفة فيها فتشع المعرفة بمعني  
اسم اللطيف وشرح ذلك يستدعي تطويلا ثم لا يتصور ان يفي بعشر عشر مجلدات  
كثيره وانما يمكن التنبية على بعض جملة فمن لطفه خلقه الجنين في بطن امه في ظلمات  
ثلاث وحفظه فيها وتغذيته بواسطة السرة الى ان يفصل فيستقل بالتناول  
بالنم ثم الهامة اياه عند الانفصال النقام الثدي وانتصاه ولونه ظلام الليل  
من غير تعليم ومشاهدة بل تنفقا البيضة عن الفرج وقد الهمة التفات الحب  
في الحال ثم تاخير خلق السن عن اول الخلقة الى وقت الحاجة للاستغناء باللبن عن  
السن ثم انيانه السن بعد ذلك عند الحاجة الى طحن الطعام ثم تقسيم الاسنان  
الى عريضة للطحن والى انياب للكسر والى ثنانيا حادة الاطراف للقطع ثم استعمال  
اللسان الذي الغرض الاظهر منه النطق ودا الطعام الى المطحن كالجرقة ولو ذكر  
لطفه في تبشير لمة يتناولها العبد من غير كلفة بتجشعها وقد تعاون على  
اصلاحها خلق لا يحصى عددهم من مسلح الارض وزارعها وسايقها وحاصدها ومنقبها  
وناحنها وعاجنها وخابرها الي غير ذلك كان لا يستوفي شرحه وعلى الجملة فهو  
من حيث دبر الامور ومن حيث اوجدها وما من حيث رتبها مصور ومن

حيث

ومن حيث وضع كل شئ في موضعه عدل ومن حيث لم يترك فيها دقائق وجوه الرفق لطيف  
ولن يعرف حقيقة هذه الاسامي من لم يعرف حقيقة هذه الافعال ومن لطفه بعباده  
انه اعاد لهم فوق الكفاية وكلفهم دون الطاقة ومن لطفه انه ليسر لهم سعادة الابد بسعي  
خفيف في مدة قصيرة هو العرفانها لا نسبة لها الي الابد ومن لطفه اخراجه اللب  
الصافي من بين الغرث والدم واخراج الجواهر النقية من الاحجار الصلبة واخراج  
العسل من النحل والابرسم من الدود والذر من الصدق واعجب من ذلك كله خلقه من  
النفقة القذرة مستودعا لمعرفته وحاملا لآياته ومشاهدا للملكوت سمواته  
وهذا البنا فن لا يمكن احصاؤه **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف الرفق بعباد  
الله تعالى والثلطف بهم تاي الدعوة الى الله تعالى والهداية الى السعادة وسعادة  
الآخرة من غير اذرا وعنف ومن غير خصام وتغضب واحسن وجوه اللطف فيه  
الجذب الي قبول الحق بالشايل والسير المرسية والاعمال الصالحة فانها اوقع والطف  
من الالفاظ المزيينة **الخير** هو الذي لا تعرب عنه الاخبار الباطنة فلا يجري  
في الملك والملوك شئ ولا يتحرك ذرة ولا تشك ولا تضطرب نفس ولا تطير الا يكون  
عنده خبرها وهو بمعنى العلم لكن العلم اذا اضيف الى الخفايا الباطنة سمي خيرة وسمي  
صاحبه خيرا **تنبيه** حظ العبد من ذلك ان يكون خيرا بما يجري في عالمه وعالمه  
قلبه وبدنه والخفايا التي يتصف القلب بها من الغش والخيانة والنطواف حول  
العاجلة واضمار الشر واظهار الخير والجمال باظهار الاخلاص مع الافلاس عنه  
ولا يعرفه الا ذو خيرة بالغة قد خبر نفسه وما راسها وعرف مكرها وتلبستها  
وخدعها فحاذرها وتشتعل لمقاديرها واخذ الحذر منها فذلك من العبيد جدير بان  
يسمى خيرا **الحليم** هو الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الامر  
ثم لا يستفزع غضب ولا يعتريه غيظ ولا يعمل على المسارعة الي الانتقام



مع غاية الافتقار عجلة وطيش ما قال تعالى ولو يوحد الله الناس ظلمهم ما ترك  
عليها من دابة **تلييه** حظ العبد من وصف الحليم ظاهر فالجلم من محاسن خصال  
العبد وذلك مستغن عن الشرح والاطناب **العظيم** اعلم ان العظيم في اول  
الوضع انما اطلق على الاجسام يقال هذا جسم عظيم وهذا الجسم اعظم من ذلك  
الجسم اذا كان امتداد مساحته في الطول والعرض والعمق اكثر منه ثم هو  
ينقسم الى عظيم بملا العيني وبأخذ منها مأخذاً والى ما لا يتصور ان يحيط  
البصر بجميع اطرافه كالارض والسماء فان العنيل عظيم ولكن البصر يحيط باطرافه وهو  
عظيم بالنسبة الى مادونه واما الارض فلا يتصور ان يحيط النظر باطرافها وكذا  
السماء فذلك هو العظيم المطلق في مدركات البصر فانهم ايضا ان مدركات البصار  
تفاوتاً فمنها ما تحيط العقول بكنه حقيقته ومنها ما تفقر عنه وما تفقر عنه  
ينقسم الى ما يتصور ان يحيط به بعض العقول وان تفقر عنه اكثرها والى ما لا يتصور  
ان يحيط العقل بكنه حقيقته وذلك هو العظيم المطلق الذي جاوز جميع  
حدود العقول حتى لم يتصور الا حاطة بكنهه وذلك هو الله تعالى وقد سبق  
ذلك في الفصول **تلييه** العظيم من العباد الانبياء والعلماء الذين اذا عرف  
العامل شيئاً من صفاتهم امثلاً بالهبة صدر حتى لا يبقى فيه متسع والنبى  
عظيم في حوائته والشيخ عظيم في حرمه والاسناد في حق تلميذه اذ يقصر  
عقله عن الا حاطة بكنه صفته فان ساواه او جاوزه لم يكن عظيم الاضافة  
اليه وكل عظيم يفرض لغير الله تعالى فهو ناقص وليس عظيم مطلق انما يظهر  
بالاضافة الى شئ دون شئ سوى عظمة الله تعالى فانه العظيم المطلق لا بطريق الاضافة  
**العفون** بمعنى الغفار ولكن ينبغي عن نوع مبالغة لا ينبغي عنها الغفار  
فان الغفار في الحقيقة لا يغفر الا مفرق بالاضافة الى معزفه متكرره مرة بعد اخرى

فالفعال ينبغي عن كثرة الفعل والفعول ينبغي عن جودته وكما له وشموله فهو عفون  
بمعنى انه تام الغفران كامله حتى يبلغ اقصى درجات المغفرة والكلام عليه قد سبق  
**الشكور** هو الذي يجازي بغير الطاعات كثير الدرجات ويعطى بالعلم في  
ايام معدوده نعيماً في الآخرة غير محدود ومن جازي بالحسنة اضعافها يقال  
انه شكر بذلك الحسنة ومن اشى على المحسن ايضا يقال انه شكره ان نظرت الى معني  
الزيادة في المجازاة لم يكن الشكور المطلق الا الله تعالى لان زيادته في المجازاة  
غير محصورة ولا محدوده فان نعيم الجنة لا اخر له والله تعالى يقول كلوا واشربوا  
هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية وان نظرت الى معنى التثاقف ثناء كل مثمن على  
غيره والرب تعالى اذ اشى على اعمال عباده فقد اشى على فعل نفسه لانه اعلم من  
خلقه وان كان الذي اعطى فاشى شكوراً فالذي اعطى واشى على المعطي احق بان يكون  
شكراً فثنا الله تعالى على عباده كقوله والذاكرين الله كثيراً والذاكرات وكقوله  
نعم العبد انه اواب وما يجري مجراه وكل ذلك عطية منه **تلييه** العبد يتصور ان  
يكون شاكراً اذ حق عبد آخر من بالتثا عليه بالحنانة اليه واخرى بمجازاته اكثر  
ما صنعه اليه وذلك من الخصال الحميدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم  
يشكر الناس لم يشكر الله تعالى واما شكره لله تعالى فلا يكون الا بنوع المجاز والنوع  
فانه ان اثنا فثنا وفاضل لانه لا يحصى ثناء عليه وان اطاع فطاعته نعمة اخرى من  
الله تعالى عليه بل عين شكره نعمة اخرى ورا النعمة المشكورة وانما احسن وجوه  
الشكر لنعم الله تعالى ان لا يستعملها في معاصيه بل في طاعته وذلك ايضا يتوفيق  
الله تعالى وتيسيره ولا كون العبد شاكراً الرب ولا تصور ذلك كلام دقيق ذكرناه في  
كتاب الشكر من كتب الاحياء فليطلب منه فان هذا الكتاب لا ينهيه **الصلح** هو الذي



لارتبة فوق رتبة وجميع المراتب منخططة عنه وذلك لان العلى مشتمل من العلو  
 والعلو ماخوذ من العلو المماثل للسفل وذلك املية درجات محسوسة  
 كالدرج والمراقي وجميع الاجسام الموضوعه بعضها فوق بعض وامانة الرب  
 المعقولة للموجودات المرتبة نوعا من الترتيب العقلي وكل ماله الفوقية  
 في المكان فله العلو المكاني وكل ماله الفوقية في الرتبة فله العلوية الرتبة  
 والتدرجات العقلية مفهومة كالندرجات الحسية ومثال التدرجات  
 العقلية هو التفاوت الذي بين السبب والمسبب والعلة والمحلول  
 والفاعل والمفعول والكامل والناقص فاذا قدرت سببا فهو سبب  
 لشيء ثانٍ وذلك السبب الثالث والثالث لدابع الى عشر درجات مثله  
 فالعاشرة واقع في الرتبة الاخير فهو الاسفل الادنى والاول واقع في الدرجة  
 الاولى من السببية فهو الاعلى ويكون الاول فوق الثاني فوقية بالمعنى لا  
 بالمكان والعلو عبارة عن الفوقية فاذا فهمت معنى التدرج العقلي فاعلم  
 ان الموجودات لا يمكن قسمتها الى درجات متناهية العقل الا ويكون الحق  
 تعالى في الدرجة العليا من درجات اقسامها حتى لا يتصور ان تكون فوقه  
 درجة وذلك هو العلى المطلق وكل ما سواه يكون عليا بالاضافة الى ما دونه  
 ويكون دنيا او سافلا بالاضافة اليه ما فوقه ومثال قسمة العقل ان  
 الموجودات تنقسم الى ما هو سبب والى ما هو مسبب فالسبب فوق  
 المسبب فوقية بالرتبة فالفوقية المطلقة ليست الا لمسبب الاسباب  
 وكذلك ينقسم الموجود الى ميت وحى والحى ينقسم الى ما ليس له الا الادراك  
 الحسى وهو البهيمية والى ما له مع الادراك الحسى الادراك العقلى

والادراك

والذي له الادراك الحسى يسمى اي ما يعرضه في معلومات الشهوة والغضب  
 وهو الانسان والى ما يسلم ادراكه عن معارضة الكدرات والذي يسلم ينقسم الى ما  
 يمكن ان يتنلى به ولكن رزق السلامة كالملايك والى ما يستحي ان ذلك في حقه وهو الله  
 تعالى وليس يحسن عليك في هذا التفسير والتدريج ان المالك فوق الانسان والانسان  
 فوق البهيمية وان الله تعالى فوق الكل فهو العلى المطلق فانه الحى المحيى العالم المطابق الخالق  
 لعلوم العلماء المنزه المقدس عن جميع انواع النقص وقه وقع الميت في الدرجة السفلى  
 من درجات الكمال ولم يقع في الطرف الاخر الا الله تعالى فكذلك ينبغي ان نفهم فوقية وعلو  
 فان هذه الاسماء وضعت او لا بالاضافة الى ادراك البصر وهو درجة العوام ثم لما  
 بينه الخواص لا ادراك البصائر وجدوا بينها وبين الابصار موازنات استعاروا منها  
 الالفاظ المطلقة وفهموا الخواص وانكرها العوام الذين لم يجاوز ادراكهم من الخواص  
 التي هي رتبة البهائم فلم يفهموا عظمة الالباساحة ولا علو الا بالمكان ولا فوقية الا  
 به فاذا فهمت هذا فهمت معنى كونه فوق العرش لان العرش اعظم الاجسام وهو فوق  
 جميعها والموجود المنزه المقدس عن الخد يد والتقدير محدود الاجسام ومفادها  
 فوق الاجسام كلها بالرتبة ولكن خسر العرش بالذكر لانه فوق الاجسام جميعها فاما ان  
 فوقه كان فوق جميعها وهو كقول القائل الخليفة فوق السلطان فبغيرها به على انه اذا  
 كان فوقه كان فوق جميع الناس الذين هم دون السلطان والعجب من الحشوي الذي لا  
 يعرف من الفوق الا المكان ومع ذلك اذا قيل عن شخص من الكابر وقيل له اجلس  
 في السدور والمخاض فيقول هذا اجلس فوق ذاك وهو يعلم انه لا يجلس الا بحضنه  
 وانما يكون جالسا فوقه لو جلس على راسه او مكان بين فوق راسه ولو قيل له  
 كذبت ما جلس فوقه ولا تحنه ولكنه جلس بحضنه اشارت نفسه عن هذا الانكار



وقال انما اعني به فوقية الرتبة والقرب من الصندس لا قرب الى الصدر  
الذي هو المشهي فوق بالاضافة الى الابد ثم لا يفهم من هذا ان كل ترتيب  
له طرفان يجوز ان يطلق على احد طرفيه اسم الفوق والعلو وعلى الطرف  
الآخر ما يتقابل به **تنبيه** العبد لا يتصور ان يكون عليا مطلقا اذ لا ينال  
درجة الا ويكون في الوجود ما هو فوقها وهو درجات الانبياء والملائكة  
نعم يتصور ان ينال درجة لا يكون في جنس الانس من يفوقه وهي درجة نبينا  
صلى الله عليه وسلم ولكنه قاصر بالاضافة الى العلو المطلق لانه علو بالاضافة  
الى بعض الموجودات والاخر انه علو بالاضافة الى الوجود لا بطريق الوجوب  
بل ببقائه امكان وجود انسان فوقه فالعلي المطلق هو الذي له فوقية  
لا بالاضافة وبحسب الوجوب لا بحسب الوجود الذي يقارنه امكان يقبضه  
**الكبير** هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات واعني بكمال  
الذات كمال الوجود وكمال الوجود يرجع الى شيئين احدهما دامة ازالة ابد  
وكل موجود مقطوع بعدم سابق ولا حق فهو ناقص ولذلك يقال للانسان  
اذا طال مدة وجوده انه كبير اي كبير السن طويل مدة البقاء ولا يقال  
عظيم السن والكبير يستعمل فيها لا يستعمل العظيم فان كان ما طال مدة وجوده  
مع كونه محدود مدة البقاء كبيرا فالدائم الازلي الابددي الذي يستعمل  
عليه العدم اولى بان يكون كبيرا والثاني ان وجوده هو الوجود الذي  
يصدر عنه وجود كل موجود فان كان الذي تم وجوده في نفسه كاملا لا كبيرا  
فالذي فاض منه الوجود لجميع الموجودات اولى بان يكون كبيرا **تنبيه**  
الكبير من العباد هو الكامل الذي لا تقتصر عليه صفات كماله بل

المراتب

ليشركي الى غير ذلك جالت ابدانه ويفيض عليه شئ من كماله وكما العبد  
في عقله وورعه وعلمه فالكبير هو العالم النقي المرشد للخلق الصالح لان يكون  
قدوة يقتبس من انواره وعلمه ولذلك قال عيسى عليه السلام من علم وعمل  
وعلم فذا ان يدعى عظيما ملكوت السما **الحفيظ** هو الحافظ جدا ولن  
يفهم ذلك الا بفهم معنى الحفظ وهو على وجهين احدهما ادامة الوجود للموجودات  
وابقائها وبضاده الاعداد والله تعالى هو الحافظ للسموات والارض والملائكة  
والموجودات التي يطول امد بقاءها والذي لا يطول مثل الحيوان والنبات  
وغيرهما والوجه الثاني هو اظهر معنى الحفظ صيانة المتعديات والمنفادات  
بعضها عن بعض واعني بهذا المتعادي ما بين الماء والنار فانها متعاديان  
بطباعتها فاما ان يطغى الماء النار واما ان تحيل النار الماء ان غلبه بخارا  
ثم هواءا والتعادي والتضاد ظاهريين الحرارة والبرودة اذ تغير احدهما  
الاخري وكذا بين الرطوبة والبوسة وسائر الاجسام الارضية مركبة من  
هذه الاصول المتعادية اذ لا بد للحيوان من حرارة غريزية ولو بطلت لبطلت  
حياته ولا بد له من رطوبة تكون غذا لبدنه كالدم وما يجري مجراه ولا بد له  
من بوسة بهائمها شك اعصابه خصوصا ما صلب منها كالعظام ولا بد من  
برودة تكسر سورة الحرارة حتى تعندل ولا تحرق ولا تحلل الرطوبات الباطنة  
بسرعة وهذه متعديات متنازعات وقد جمع الله تعالى بين هذه المتعاديات  
المتضادات المتنازعة في اهاب الانسان وبدن الحيوان والنبات وسائر  
المرکبات ولولا حفظها لانتكافت وتباعدت وتطل امتزاجها واضمحلت



تركيبها وبطل المعنى الذي صارته مستعدة لقبوله بالتركيب والمزاج وحفظ  
الله تعالى اياها بتعديلهل قواها من رابمدا المملوب منها ثانيا اذ  
التعديلهل فهو ان يكون مبلغ قوة البارد مثل مبلغ قوة الحار فاذا اجتمعا  
لم يغلب احدهما الاخر بل يتدافعا ان ليس احدهما بان يغلب اوبى من  
ان يغلب فتتقاربان ويبقى قوام المركب لتقاربهما وتعادلهما وهو الذي  
يعبر عنه باعندال المزاج والثاني امداد المملوب منها بما يعتد قوته حتى  
يقاوم المغالب ومثاله ان الحرارة تغلب الرطوبة وتخففها لا محالة فاذا  
غلبت ضعفت البرودة والرطوبة وغلبت الحرارة واليبوسة ويكون امداد  
الضعيف بالجسم البارد الرطب وهو الماء ومعنى العطش هو الحاجة الى البارد  
الرطب فخلق الله تعالى البارد والرطب مددا للبرودة والرطوبة اذ اغلبنا  
وخلق الاطعمة والادوية وسائر الجواهر المتصادة حتى اذا غلب شئ عورض  
بضده فانقهر وهذا هو الامداد وانما تم ذلك لخلق الاطعمة وخلق الادوية  
والالات المصلحة لها والمعرفة الهادية الى استعمالها وكل ذلك لحفظ  
ابدان الحيوانات والمركبات من المتضادات وهذه هي الاسباب التي تحفظ  
الانسان من الهلاك لداخل عليه وهو معرض للهلاك من اسباب خارجة  
كسباع ضارية واعداء مازعة فحفظه عن ذلك بما خلق له من الجواسيس  
المنذرة بقرب العدو وهي طلايعة كالعين والاذن وغيرها ثم خلق له  
اليد الناطقة والاسلحة الدافعة كالدرع والرأس والفأس كالسيف  
والسكين ثم ربما يعجز عن الدفع مع ذلك فامدة بالة الهرب وهي الرجل  
للحيوان الماشي والجنح للطائر وكذلك مثل حفظه جلته قدرته كل ذلك

في

في ملكوت السموات والارض حتى الحشيش الذي يبث من الارض يحفظ لبابه  
بالقشر الصلب وطراوته بالرطوبة وما لا يحفظ بحمد القشر يحفظه بالشوك  
النابت منه ليندفع به بعض الحيوانات المتلفة له فالشوك سلاح النبات كالقرون  
والمخالب والانياب للحيوانات بل كل فطر من مامعها حافظ يحفظها عن الهواء  
المصاد لها فان الماء اذا جعل في اناء وترك مدة استحال هواؤه وسلب الهواء  
صفة المايمة عنه ولو غمست الاصبع في ماء ورفعها ونكستها تذك منها قطرة ماء  
تبقى منكسة لا تنفصل مع ان من شأنها الهوي الى اسفل ولكنها لو انفصلت  
وهي صغيرة استولى الهواء عليها واحالها فلا تزال تمكث مندلية حتى تجتمع اليها  
بقية الببل فتكبر القطرة فتجسر على خرق الهواء بسرعة ولا يستولي عليها الهواء  
فيحيلها ولدي ذلك حفظا منها لنفسها عن معرفة ما يضعفها وقوة صدها  
وحاجة استمدادها مع بقية الببل وانما ذلك حفظ من ملك موكل بها بواسطة  
معني متمكن من ذاتها وقد ورد في الخبر انه لا تنزل قطرة من مطر الا ومعها ملك  
يحفظها الى ان تصل الى مستقرها من الارض وذلك حق والمشاهدة الباطنة لارباب  
البصائر قد دللت عليه وارشدت اليه فاثبتوا بالخبر لا عن تقليد بل عن بصيرة  
والكلام ايضا في شرح حفظ الله تعالى السموات والارض وما بينهما طويلا كما في سائر  
الافعال وبه يعرف هذا الاسم لا بمعرفة الاشتقاق في اللغة **ثاني** الحفظ  
من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وخلافة  
الشهوة وخداع النفس وعزور الشيطان فانه على شفا جرف هار وقد اكتشفه  
هذه المهلكات المعضنة الى البوار **المقيت** معناه خالق الاقوات وموصلها  
الى الابدان وهي الاطعمة والى القلوب وهي المعرفة فيكون بمعنى المذاق الا انه



أخضر منه إذ الرزق يتناول القوت وغير القوت والقوت ما يكفي به في  
قوام البدن وأما أن يكون معناه المستولي على الشيء القادر عليه والاستيلاء  
يتم بالقدرة والعلم وعليه يدل قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلاً أي مطلعاً  
قادرًا معناه راجع إلى القدرة والعلم وأما العلم فقد سبق وأما القدرة  
فستأتي ويكون بهذا المعنى وصفه بالمقنن أي من صفته بالقادر وحده  
وبالعالم وحده لأنه دال على المعنيين وبذلك يخرج هذا الاسم عن الترادف  
**الحسب** هو الكافي وهو الذي من كان له كان حسبه والله تعالى  
حسب كل واحد وكافيه وهذا وصف لا يتصور حقيقته لغيره فإن الكفاية  
إنما يحتاج إليها المكفي لوجوده ولدوام وجوده ولكمال وجوده وليس في الوجود  
شيء هو وحده كافٍ لشيء إلا الله تعالى فإنه وحده كافٍ لكل شيء لا لبعض الأشياء  
أي هو وحده كافٍ ليحصل به وجود الأشياء ويدوم به وجودها ويكمل به  
وجودها ولا تظن أنك إذا احتجت إلى الطعام والشراب وأرض وسما  
وشمس وغير ذلك فقد احتجت إلى غيره ولم يكن هو حسبك فإنه الذي  
لكم خلق الطعام والشراب والأرض والسما فهو حسبك ولا تظن  
أن الطفل الذي يحتاج إلى أم ترضعه وتعتقه فليس الله تعالى حسبه  
وكافيه بل الله تعالى كافيه إذ خلق أمه وخلق اللبن في ثديها وخلق له  
الهداية إلى النقام وخلق الشفقة والمودة في قلب أم حتى مكنته  
من الانتقام ودعته إليه وحنانه عليه فالكفاية إنما حصلت بهذه  
الأسباب والله وحده هو المنفرد بخلقها لأجله ولو قيل لك إن الأم وحدها  
كافية للطفل هي حسبه لصدقت به ولم نقبل أنها لا تكفيه لأنه لا

يحتاج

يحتاج إلى اللبن من ابن تكفيه الأم إذا لم يكن لبن ولكم تقول نعم يحتاج إلى اللبن  
ولكن اللبن أيضاً من الأم فليس يحتاج إلى غير الأم فاعلم أن اللبن ليس من الأم بل  
هو الأم من الله تعالى ومن فضله ومن جوده فهو وحده حسب كل واحد وليس  
في الوجود شيء وحده هو حسب شيء سواء بل الأشياء تتعلق بعضها ببعض وكلها  
تتعلق بقدرة الله تعالى **تدبيره** ليس للعبد مدخل في هذا الوصف إلا بتسوية  
من المجاز بعيد وبالإضافة إلى بادي الرأي وسابق الظن العائلي أما كونه مجازاً  
فهو أنه إن كان كافياً لطفله في القيام بتعمده أو لتلميذه في تعليمه حتى يفتقر  
إلى الاستعانة بغيره كان واسطة في الكفاية ولم يكن كافياً لأن الله تعالى هو  
الكافي له إذ لا قوام له بنفسه ولا كفاية له بنفسه فكيف يكون هو كفاية غيره  
وأما كونه بالإضافة إلى سابق الظن هو أنه إن قدر أنه يستغنى بالكفاية  
وليس بواسطة فهو وحده لا يكفي إذ يحتاج إلى محلل قابل لفعله وكفايته  
هذا أقل الأمور والغلب الذي هو محل العلم لا بد منه أولاً ليكون هو كافياً  
في التعليم والمعدة هي مستغنى للطعام لا بد منها لتكون كافية بإيصال الطعام  
إلى يده هذا مع ما يحتاج إليه من أمور كثيرة لا يحصيها ولا يدخل شيء منها في  
اختياره وأقل درجات الفعل حاجته إلى فاعل وقابل والفاعل لا يكون دون  
القابل أصلاً وإنما صرح هذا في حق الله تعالى لأنه خالق الفعل وخالق المحلل  
القابل وخالق شرائط قبوله وما يكتشفه ولكن بادي الرأي ربما يسبق إلى  
الفاعل ولا يخطر بالبال غيره فيظن أن الفاعل حسبه وحده وليس كذلك  
نعم الحظ الذي منه للعبد أن يكون الله تعالى وحده حسبه بالإضافة إلى همة  
وإرادته وهو أنه لا يريد إلا الله تعالى ولا يريد الجنة ولا يشغل قلبه بالنار  
ليحذر منها بل يكون الله تعالى وحده إذا كان شغره بجلاله قاله الحكيم



فَلَسْتُ اريد غير ولا ابالي فأتني غير اولم يفت **الجليل** هو الموصوف  
بنعوت الجلال ونعوت الجلال هي الغنى والملك والنفوس والعلم والقدرة  
وغيرها من الصفات التي ذكرناها فالجامع لجميعها هو الجليل المطلق والموصوف  
بعضها جلالة بقدر ما نال من هذه النعوت فالجليل المطلق هو الله تعالى فقط  
فكان الكبير يرجع الى كمال الذات والجليل يرجع الى كمال الصفات والعظيم يرجع الى  
كمال الذات والصفات جميعا منسوب الى ادراك البصير اذ كان بحيث يستغرق  
البصيرة ولا تستغرفه البصيرة ثم صفات الجلال اذا نسبت الى البصير المدركة  
لها سميت جمالا وسمى المنصف بها جميلا واسم الجميل في الاصل وضع للصور المدركة  
بالبصر مما كانت بحيث تلائم البصر وتوافقها ثم نقل الى الصور الباطنة التي تدرك  
بالبصائر حتى يقال بسيرة حسنة جميلة ويقال خلق جميل وذلك يدرك بالعباير  
لا بالابصار والصور الباطنة اذا كانت كاملة متناسبة جامعة لجميع كمالها  
اللائية بها كما ينبغي على ما ينبغي وهي جميلة بالاضافة الى البصيرة الباطنة المدركة  
لها والملازمة لها ملازمة يدرك صاحبها عند مطالعتها من اللذة والبهجة والاهتر  
اكثر مما يدرك الناظر بالبصر الظاهر الى الصور الجميلة فالجميل الحق المطلق هو  
الله تعالى فقط لان كل ما في العالم من بها وجمال وكمال وحسن فهو من انوار ذاته  
واثار صفاته وليست في الوجود موجود له الجمال المطلق الذي لا مثوية فيه  
ولا وجودا ولا امكانا سواء ولذلك يدرك عارفا والناظر الى جماله من  
البهجة والسرور واللذة والغبطة مما يستحق معه نعيم الجنة وجمال  
الصورة المبصرة بل لا مناسبة بين جمال الصورة الظاهرة وبين جمال  
المعاني الباطنة المدركة بالبصائر وهذا المعنى كشفنا عنه المعطاة في

كتاب

كتاب المحبة من كتب احياء علوم الدين فاذا ثبت انه جليل وجليل وكل جميل فهو  
محبوب ومعشوق عند مدرك جماله فلذلك كان الله تعالى محبوبا ولكن عند  
العارفين كما تكون الصور الجميلة الظاهرة محبوبة ولكن عند المبصرين لا عند  
العيان **تنبيه** الجليل الجميل من العباد من حسن صفاته الباطنة التي تسليها  
القلوب البصيرة فاما جمال لظاهر فنازل لغد **الكرم** هو الذي اذا قدر  
عفا واذا وعد وفا واذا اعطي زاد على مثني الرجا ولا يبالي كم اعطي ولا لمن اعطا  
وان رفعت حاجة الي غيره لا يرضى واذا جفت غائب وما استغنى ولا يضيع من  
لاذبه والتمجاليه ويغنيه عن الوسائل والشفعا فمن اجتمع له جميع ذلك لا بالتكلف  
فهو الكريم المطلق وذلك هو الله تعالى فقط **تنبيه** هذه الخصال قد يتحل العبد  
في اكتسابها ولكن في بعض الامور مع نوع من التكلف فذلك يوصف بالكريم ولكن  
ناقص بالاضافة الى الكريم المطلق وكيف لا يوصف به العبد وقد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا تقولوا الشجرة العنب الكرم فان الكرم هو الرجل المسلم وقيل انما وصف  
شجرة العنب بالكرم لانه لطيف الشجرة طيب الثمرة سهل الفطاف قريب المناول  
سليم عن الشوك والاسباب المؤذية بخلاف النخل **الرقب** هو العلم الكفيل  
فمن راعى الشئ حتى لم يفعل عنه ولا حطة ملاحظة لازمة دائمة لزوما لو عرفه  
المنوع عنه لما اقدم عليه يسمى رقبيا وقابله يرجع الى العلم والحفظ ولكن باعتبار  
كونه لازما دائما وبالاضافة الى ممنوع عنه محروص عن تناول **تنبيه**  
وصف المراقبة للعبد انما يجمل اذا كانت مراقبته لربه وقلبه وذلك بان يعلم  
بان الله تعالى رقبته وشاهد في كل شئ وان الشيطان عدوه وانها في ميزان  
القدر منه حتى يحمله على الغفلة والتمخا لفة فياخذ منها حذره بان يلاحظ مكانها

ونفسه  
عدوله



وتلبيسها ومواقع ابتغابها حتى تبيد عليه المنافذ والمجاري فلهذه مراقبته  
**المجيب** هو الذي يقابل مسألة السائل بالاستعاف ودعاء الداعين  
بالاجابة وضرورة المضطرين بالكفاية بل ينعم قبل النداء ويفضل قبل  
الدعاء وامير ذلك الا الله تعالى فانه يعلم حاجة المحتاجين قبل سؤالهم وقد  
علمها في الازل فدبر اسباب كفاية الحاجات بخلق الاطعمة والافوات وتيسير  
الاسباب والالات الموصلة الى جميع المهمات **تنبيه** العبد ينبغي ان يكون  
مجتبياً او لا لربه تعالى فيما امر ونهاه عنه وفيما ندبه اليه ودعاه ثم لعباده فيما  
انعم به عليه بالا فتدار عليه وفي استعاف كل سائل بما يساله ان قدر عليه وفي  
لطف الجواب ان عجز عنه قال الله تعالى واما السائل فلا تهر و قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لودعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الى كراع لقذلت وكان  
حضور الدعوات وقبوله الهدايا غاية الاكرام والاعجاب منه فكم من خبير  
متكبر يرتفع عن قبول كل هدية ولا يتبدل في حضور كل دعوة بل يصون  
جاهه وكبره ولا يبالي بقلب السائل المستدعي وان نادى بسببه فلاحظ مثله  
في هذا الاسم **الواسع** مشتق من السعة والسعة تضاف مرة الى العلم  
اذ التوسع واحاط بالمعلومات الكثيرة ويضاف مرة الى الاحسان وبسط  
النعم وكيف ما قدر وعلى اي شئ نزل فالواسع المطلق هو الله تعالى لانه ان  
نظر الى علمه فلا ساحل لبحر معلوماته بل تنفذ البحار لو كانت مداً للكلام  
وان نظر الى احسانه وانعامه فلا نهاية لمقدوره وانه وكل سعة وان عظمت  
فتنتهي الى طرف والذي لا ينتهي الى طرف فهو احق باسم السعة والله  
تعالى هو الواسع المطلق لان كل واسع فبالاضافة اليه هو واسع منه

صيق

صيق وكل سعة تنتهي الى طرف فالزيادة فيه متصورة ومالا نهاية له ولا طرف فلا  
يتصور عليه زيادة **تنبيه** سعة العبد في معارفه واخلاقه فان كثرت علومه  
فهو واسع بقدر سعة علمه وان اشعت اخلاقه لم يضيئها خوف الفقر وعسيت  
الحسود وغلبة الحرص وسائر الصفات فهو واسع وكل ذلك فهو الى نهاية وانما الواسع  
الحق هو الله تعالى **الحكيم** ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء  
ما فضل العلوم واجل الاشياء هو الله تعالى وقد سبق انه لا يعرفه كنه معرفته غيره  
فهو الحكيم الحق لانه يعلم اجل الاشياء باجل العلوم اذ اجل العلوم هو العلم الازلي  
الدائم الذي لا يتصور زواله المطابق للمعلوم مطابقة لا ينطرق اليها خفاء وشبهة  
ولا يتصف بذلك الا علم الله تعالى وقد يقال لمن تحسن دقيق الصناعات وتحكمها  
ويتقن صنعها حكيم وكما ذلك ايضا ليس الا الله تعالى فهو الحكيم الحق **تنبيه**  
من عرف جميع الاشياء ولم يعرف الله تعالى لم يستحق ان يسمى حكيماً لانه لم يعرف  
اجل الاشياء وافضلها والحكمة اجل العلوم وجلالة العلم بقدر المعلوم ولا اجل  
من الله تعالى ومن عرف الله تعالى فهو حكيم وان كان ضعيف المنة في سائر العلوم  
الرسمية كليل اللسان قاصر البيان فيها الا ان نسبته العبد الى حكمة الله تعالى كنسبة  
معرفة الى معرفته بذاته وشنان بين المعرفين فشنان بين الحكيمين ولكن  
مع بعده عنه فهو انفس المعارف واكثرها خيراً ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيراً  
كثيراً نعم من عرف الله تعالى كان كلامه مخالفاً لكلام غيره فانه قلما يتعرض بالجزئيات  
بل كان كلامه جميلاً ولا يتعرض لمصالح العاجلة بل يتعرض لما ينفع في العاقبة ولما كان  
ذلكا ظهر عند الناس من احوال الحكيم من معرفته بابه تعالى ربما اطلق الناس  
الحكمة على مثل تلك الكلمات الكلية ويقال للتأمل في حكيم وذاك مثل قول سيد الانبياء



راش الحكمة مخافة الله تعالى والكبير من ذنوب نفسه وعمل ما بعد الموت والعاجز  
من اتباع نفسه هواها ونمى على الله تعالى ما قل وكفى خير مما كثر وألها من  
اصبح معافا في بدنه آمنا في مربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا  
بمخافيرها كن ورعا تكن اعبدا الناس وكن فتعا تكن اشكر الناس البلاء  
مؤكد بالمنطق من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه السعيد من وعظ بغيره  
الصمت حكم وقليل فاعله الفناعة مال لا ينفد الصبر نصف الايمان  
البقين الايمان كله فقه الكلمات وامثالها تسمى حكمة ويسمى صاحبها حكيما  
**الودود** هو الذي يحب الخير لجميع الخلق فيحسن اليهم ويثني عليهم  
وهو قريب من معنى الرحيم لكن الرحمة اضافة الى المرحوم والمرحوم هو المحتاج  
والمضطر وافعال الرحيم تستدعي مرحوما ضعيفا وافعال الودود لا تستدعي  
ذلك بل الانعام على سبيل الابتداء من نباح الود وكما ان معنى رحمته تعالى  
ارادته الخير للمرحوم وكفايته له وهو منزله عن رفة الرحمة فكذلك ودة  
ارادته للكرامة والنعمة والחסنة وانعامه وهو منزله عن ميل المودة  
لكن المودة والرحمة لا يراد ان في حق المرحوم والمودود الا لثمرتها وفاديتها  
لا للرفة والميل فالفايدة هي لباب المودة والرحمة وروجهما وذلك هو المتصور  
في حق الله تعالى دون ما هو مقارن لهما وغير مشروطة الافادة **تنبيه**  
الودود من عباد الله تعالى من يريد الخلق الله كلما يريد لنفسه واعلامه  
ذلك من يؤثرهم على نفسه كمن قال منهم اريد ان اكون جسرا على جهنم يعبر  
الخلق على ولا يتأذون بها وكما ذلك ان لا يمنع من الاثارة والاحسان  
الغضب والافقار ولما لم ين اذنى كما قال صلى الله عليه وسلم حين كبرت

رابعته

رابعته وادبى وجهه انهم اهدى قومي هم يعلمون فلم يبعسوا صنيعهم  
عن ارادة الخير لهم وكما امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا حيث قال ان اردت  
ان تسبق المقربين فصل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك  
**الحديد** هو الشريف ذاته الجليل فعالة الجزيل عطاؤه ونواله فكان شرف  
الذات اذا فارته حسن الفعال سمي مجدا فهو الماجد ايضا ولكن احدهما ادل  
على المبالغة وكما تجمع معني اسم الجليل والكريم والوهاب وقد سبق الكلام فيها  
**الباعث** هو الذي يحيى الخلق يوم النشور ويبعث من في القبور ويحصل  
ما في الصدور والبعث هو النشأة الاخرة ومعرفة هذا الاسم موقوفة على  
معرفة حقيقة البعث وذلك من اعظم المعارف واكثر الخلق منه على توهمات  
بجيلة وتخيلات مهتمة وغايتهم فيه تخيلهم ان الموت عدم والبعث ايجاد متبدلا  
بعد عدم مثل الاجاد الاول وظنهم ان الموت عدم غلط وظنهم ان الاجاد الثاني  
مثل الاجاد الاول غلط فاما ظنهم ان الموت عدم فهو باطل بل الغد امارضة من  
رياض الجنة او حفرة من حفرة النار والموتى اما سعدا واوليك ليسوا امواتا ولا  
تخسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واما اشقياء  
منهم ايها احياء ولذلك ناداهم الرسول صلى الله عليه وسلم في وقعة بدر فقال اني وجدت  
ما وعدني ربي حقا هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم لما قيل له كيف تنادي قوما قد  
حيقوا فقال ما انتم باسرع لما افول منهم ولكم لا تقدر ان تجيبوا والمشاهدة  
الباطنة ذلك ان ارباب البصائر على ان الانسان خلق لا بد فانه لا سبيل عليه لعدم نعم نارة  
نصرة من الجسد فيقضي في نارة يعاد اليه فيقال احيى ويحيى اجيبين وكشف ذلك بالحقيقة

نقط



بما لا يحتمل هذا الكتاب واما ظنهم ان البعث ايجاد ثاني وهو مثل الابدان الاول  
فغير صحيح بل البعث انشاء اخر ولا يناسب الانشاء الاول اصلا ولا انسان نشأت  
كثيرة وليست هي نشأتان فقط ولذلك قال تعالى وتتشكك فيما لا تعلمون وقال تعالى  
بعد خلق المصغة والعلقة وغير ذلك ثم انشأناه خلقا اخر بل النطفة نشأة  
من الزاب والمصغة نشأة من النطفة والعلقة نشأة من المصغة والروح  
نشأة من العلقة ولشرف نشأة الروح وجلالها وكونها امرا راييا قال الله  
تعالى عن الروح قل الروح من امر ربي ثم خلق الادراك الحسية بعد خلق اصل  
الروح نشأة اخرى ثم خلق التمييز الذي يظهر بعد سبع سنين نشأة اخرى ثم  
خلق العقل بعد خمس عشرة سنة وما بقا ربه انشأة اخرى وكل نشأة طور  
وقد خلقكم اطوارا ثم ظهور خاصية الولاية لمن رزق تلك الخاصية نشأة  
اخرى ثم ظهور خاصية النبوة بعد ذلك نشأة اخرى وهو نوع من البعث  
والله تعالى باعث الرسل كما انه الباعث يوم النشور وكما انه يعسر علي  
ابن المهدي فهم حقيقة التمييز قبل حصول التمييز ويعسر على المميز فهم  
حقيقة العقل وما ينكشف في طوره من العجايب من قبل حصول العقل  
فذلك يعسر فهم طور الولاية والنبوة في طور العقل فان الولاية طور  
كمال ورا نشأة العقل كما ان العقل طور كمال ورا نشأة التمييز والتمييز  
طور كمال ورا نشأة الحواس وكما انه من طباع الناس انكار ما لم يبلغوه ولم  
يخالوه حتى ان كل واحد ينكر ما لم يشاهده ولم يحصل له ولا يبر من ما غاب  
عنه فمن طباعهم انكار الولاية وعجايبها والنبوة وعجايبها بل من طباعهم  
انكار النشأة الثانية والحياة الآخرة لا يبر من ما لم يبلغوه بعد ولو عرض

نور

ثم انشأناه خلقا اخر فبما ان الله اعلم

طور العقل وعالمه وما يظهر فيه من العجايب على المميز لا نكره ونحجبه واحال  
وجوده فمن آمن بشئ لم يبلغه فقد آمن بالغيب وذلك هو مفتاح السعادات  
وكما ان طور العقل وادراكاته ونشأته بعيد المناسبة عن الادراكات التي  
قبله فكذلك النشأة الآخرة بالاولي فهذه النشأة هي اطوار ذات واحدة  
ومرافقتها التي يصعد فيها الى مراتب درجات الكمال حتى يقرب من الحضرة التي  
هي سمتي كل كمال ويكون عند الله بين ردي وقبول وحجاب ودصول فان  
قَبِلَ رقا الى اعلا عليين والا رَدَّ الى اسفل لسافلين والمقصود ان لا  
مناسبة بين النشأتين الا من حيث الاسم ومن لم يعرف النشأة والبعث لم يعرف  
اسم الباعث وشرح ذلك بطول فلنجاوزه **تلييه** حقيقة البعث ترجع  
الى احيا الموتى بالنبياهم مرة اخرى والجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة  
الاشرف وقد ذكر الله تعالى العلم والجهل في كتابه العزيز وسماها حياة وموت  
ومن رقا غيبة من الجهل الى العلم فقد انشأ نشأة اخرى واحياها حياة ثانية  
فان كان للعبد مدخل في افادة الخلق العلم ودعاهم الى الله تعالى فذلك نوع  
من الاحيا وهي رتبة الانبياء ومن يرثهم من العلماء **الشهيد** يرجع معناه  
الى العلم مع خصوص اضافة فانه تعالى عالم الغيب والشهادة والعنب عبارة  
عما يمكن والشهادة عما ظهر وهو الذي يشاهد فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو  
العلم واذا اضيف الى الغيب والامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف  
الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم  
القيامة بما علم وشاهد منهم والكلام في هذا الاسم يقرب من الكلام في العلم  
والخبير **الشهيد** هو من ابله الباطل والانشاء قد تستبان



باخذادها وكلما يخبر عنه فاما باطل مطلقا واما حق مطلقا واما حق  
 من وجه باطل من وجه فالممنوع بذاته مطلقا هو الباطل مطلقا والواجب  
 مطلقا هو الحق مطلقا والمكن بذاته الواجب بغيره هو حق من وجه  
 باطل من وجه فهو من حيث ذاته لا وجود له فهو باطل ومن جهة غير مفيد  
 للوجود فهو من هذا الوجه الذي يلي مفيدا لوجود موجود فهو من ذلك  
 الوجه حق ومن جهة نفسه باطل فلذلك كل شيء هالك الا وجهه وهو كذلك  
 ازلا وابد ليس ذلك في حال دون حال لان كل شيء سواء ازلا وابد من  
 حيث ذاته لا يستحق الوجود ومن جهة يستحق فهو باطل بذاته حق بغير  
 وعند هذا تعرف ان الحق المطلق هو الموجود الحقيقي بذاته الذي منه  
 نأخذ كل حقيقة وقد يقال ايضا المعقول الذي صادف به العقل  
 الموجود حتى طابقه انه حق فهو من حيث ذاته اني موجودا ومن حيث اضافته  
 الى العقل الذي ادركه على ما هو عليه يسمى حقا فاذا حق الموجودات  
 بان يكون حقا هو الله تعالى وحق المعارف بان يكون حقا هي معرفة الله  
 تعالى فانه حق في نفسه اي مطابق للمعلوم ازلا وابد او مطابقا لذاته  
 لا لغيره لا كالعالم بوجود غيره فانه لا يكون الا مادام ذلك الغير موجودا  
 فاذا غدم ذلك عما ذلك الاعتقاد باطلا وذلك الاعتقاد ايضا  
 لا يكون حقا لذات المعتقد لانه ليس موجودا لذاته بل هو موجود  
 بغيره وقد يطلق ذلك على الاقوال فيقال قول حق وقول باطل وعلى ذلك  
 فاقول اقوال فو لك لا اله الا الله لانه صادق ازلا وابد لذاته لا لغيره

نادا

فاذا يطلق الحق على الموجود في الاعيان وعلى الموجود في الازهان وهو المعرفة  
 وعلى الموجود الذي هو في اللسان وهو النطق فحق الاشياء بان يكون حقا  
 هو الذي يكون وجوده ثابتا لذاته ازلا وابد او معرفته حقا ازلا وابد والشهادة  
 له حقا ازلا وابد او كذلك لذات الموجود الحقيقي لا لغيره **تنبيه** خط  
 العبد من هذا الاسم ان يرى نفسه باطلا ولا يرى غيره تعالى حقا والعبد  
 وان كان حقا فليس حقا بنفسه بل هو حق بالله تعالى فانه موجود به لا بذاته  
 بل هو بذاته باطل لولا ايجاد الحق له فقد اخطأ من قال انا الحق الا باجدا وليس  
 احدهما ان يعني به انا بالحق وهذا التاويل بعيد لان اللفظ لا ينبي عنه ولان  
 ذلك لا يخصه بل كل شيء سوى الحق فهو بالحق التاويل الثاني ان يكون مستغرقا  
 بالحق حتى لا يكون فيه من شئ لغيره وما اخذ كلية الشئ واستغرقه فقد يقال  
 انه هو كما يقول الشاعر • انا من اهوي ومن اهوى انا • ويعني به الاستغراق  
 واهل النصف لما كان الغالب عليهم روية فتا انفسهم من حيث ذانهم كان  
 الجاري على السنتهم من اسماء الله تعالى في اكثر الاحوال هو الحق لانهم يلحظون  
 الذات الحقيقية دون ما هو هالك في نفسه واهل الكلام لما كانوا بعد في  
 مقام الاستدلال بالافعال كان الجاري على لسانهم في اكثر اسماء الباري  
 الذي هو بمعنى الخالق واكثر الخلق يرون كل شيء سواء فيستشهدون عليه  
 بما يرونه وهم المخاطبون بقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات  
 والارض وما خلق الله من شيء والصديقون لا يرون شيئا سواء فيستشهدون  
 عليه وهم المخاطبون بقوله اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد **الوحيل**



هو الموكل اليه الامور لكن الموكل اليه ينقسم الي من يوكل اليه بعض الامور  
وذلك ناقص والى من يوكل اليه الكل وليس ذلك الا الله تعالى والموكل اليه  
ينقسم الي من يستحق ان يكون موكلا اليه لا بد منه ولكن بالتوكيل والتفويض  
وهو ناقص لانه فقير الى التفويض والتولية والى من يستحق بذاته ان تكون  
الامور موكلة اليه والقلوب متوكلة عليه لا بتولية وتفويض من جهة  
غيره وذلك هو الوكيل المطلق والوكيل ايضا ينقسم الي من يفي بما وُكل اليه  
وقائما من غير قصور والى من لا يفي بالجميع فالوكيل المطلق هو الذي لا مو  
موكولة اليه وهو ملكي بالقيام بها وفي تمامها وذلك هو الله تعالى فقط  
وقد فهمت من هذا مقدار مدخل العبد في معنى هذا الاسم **القوى**  
**الذاتية** **القوة** تدل على القدرة الثابتة والمثابرة تدل على شدة القوة  
والله تعالى من حيث انه بالغ القدرة ثابتهما قوى ومن حيث انه شديد  
القوة متين وذلك يرجع الي معاني القدرة وسببها في ذلك **الولى**  
هو المحبب الناصر ومعنى وده ومحبة قد سبق ومعنى نصرته ظاهر  
فانه يفتح اعداء الدين وينصر اوليائه قال الله تعالى والى الذين امنوا  
وقال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم الا ناصر  
لهم وقال كتب الله لا غلبن انا ورسلي **تنبيه** الولي من العباد من يحب الله  
الله تعالى ويحب اوليائه وينصرهم وينصر اوليائه ويجادى اعداءه ومن  
اعدائه النفس والشيطان فمن خذلها ونصر امر الله تعالى واوليائه  
الله تعالى وعماد اعداءه فهو الولي من العباد **الحمد** هو

المحمود

المحمود المثنى عليه والله تعالى هو الحميد لنفسه ان لا ونحمد عباده له ابدا  
ويرجع هذا الي صفات الجلال والعلو والكمال منسوبا الي ذكر الذاكرين  
له فان الحمد هو ذكر اوصاف الكمال من حيث هو كمال **تنبيه** الحميد من العباد  
ما حمدت عوايده واخلاقه واعماله كلها من غير مشيئة وذلك هو محمد صلى الله عليه  
عليه وسلم ومن يقرب منه من الانبياء او من عداهم من الاولياء والعلماء وكل واحد  
منهم حميد بقدر ما يحمده من عفايده واخلاقه واعماله واقواله واذا كان لا يخلوا  
احد عن مذمة وان كثرت محامده فالحميد المطلق هو الله تعالى **المحصى**  
هو العالم ولكن اذا اضيف العلم الي المعلومات من حيث يحصى المعلومات  
ويعدّها وتحيط بها سمي احصا والمحصى المطلق هو الذي ينكشف في علمه  
حد كل معلوم وعدده ومبلغه والعبد وان امكنه ان يحصى عمله بعض  
المعلومات فانه يعجز عن حصر اكثرها فدخله في هذا الاسم ضعيف كدخله  
في اصل صفة العلم **المبدي المعيد** معناه الموجد الابدان اذ الم  
يكن مسبوقا بمثله سمي ابداء وان كان مسبوقا بمثله سمي اعادة والله تعالى  
بدأ خلق الناس ثم هو الذي يعيدهم اي يحشرهم والاشياء كلها منه بدت  
واليه تعود وبه بدت وبه تعود **المحيي المميت** هذا ايضا يرجع الي الابدان  
ولكن الموجد اذا كان هو الحياة سمي فعله احيا واذا كان هو الموت سمي  
فعله امات ولا خالق للحياة والموت الا الله تعالى فلا محيي ولا مميت  
الا الله تعالى وقد سبق الاشارة الى معنى الحياة في اسم الباعث فلا  
نعيد **المراد** هو الفاعل الدراك حتى ان ما لا يفعل له اصلا ولا ادراك



فهو ميت وافل درجات الادراك ان يشعر المدرك بنفسه. فالاشعر بنفسه  
فهو الجهاد والميت فالحي الكامل المطلق هو الذي يتدرج جميع المدركات  
تحت ادراكه وجميع الموجودات تحت فعله حتى لا يشذ عن علمه مدرك ولا  
عن فعله مفعول وكل ذلك لله تعالى فهو الحي القيوم المطلق وكل من سواه  
لحياته بقدر ادراكه وفعله وكل محصورة قلبه ثم ان الاحياء يتفاوتون  
فمراتبهم بقدر تفاوتهم كما سبقت الاشارة اليه في مراتب الملائكة والانس  
والبهائم **القيوم** اعلم ان الاشياء تنقسم الى ما يقترن بمحل كالاعراض  
والاوصاف فيقال انها ليست قائمة بنفسها والى ما لا يحتاج الى محل  
فيقال انه قائم بنفسه كالجواهر الا ان الجوهر وان قام بنفسه مستغنيا  
عن محل يقوم به فليس مستغنيا عن امور لا بد منها لوجوده وتكون  
شرطا لوجوده فلا يكون قائما بنفسه لانه يحتاج في قوامه الى وجود  
غيره وان لم يحتج الى محل فان كان في الوجود موجود يكن ذاته بذاته  
ولا قوام له بغيره ولا شرطا لدوام وجوده وجود غيره فهو القائم بنفسه  
مطلقا فان كان مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور هلا شيئا وجود  
ولا دوام وجوده الا به فهو القيوم لان قوامه بذاته وقوام كل شي به  
وليس ذلك الا الله تعالى ومدخل العبد في هذا الوصف بقدر استغنايه  
عما سوي الله تعالى **الواحد** هو الذي لا يعوزه شي وهو في مقابلة  
الفاقد وله من فائه ما لا حاجة به الى وجوده لا يسمى فاقد او الذي  
يحضره ما لا تعلق له بذاته ولا يكال ذاته لا يسمى واحدا بل الواحد

من لا يعونه شي مما لا بد منه وكل ما لا بد منه في صفات الالهية وكما لها  
فهو موجود لله تعالى فهو بهذا الاعتبار واحد وهو الواحد المطلق ومن  
عداه ان كان واحداً الشيء من صفات الكمال واسما به فهو فاقد لاشياء فلا  
يكون واحداً الا بالاضافة **الماحد** بمعنى المجيد كالعالم بمعنى العليم لكن  
الفعل اكثر مبالغة وقد سبق معناه **الواحد** هو الذي لا يثنى ولا  
يتجزأ اما الذي لا يتجزأ كالجوهر الواحد الذي لا ينقسم فيقال انه واحد  
بمعنى لا جز له وكذلك النقطة لا جز لها والله تعالى واحد بمعنى انه لا  
جز له يستحيل تقدير الانقسام على ذاته واما الذي لا يثنى فهو الذي لا  
نظير له كالشمس مثلاً فانها وان كانت قابلة للانقسام بالوهم متخيزة في  
ذاتها لانها من قبيل الاجسام فهي لا نظير لها الا انه يمكن ان يكون لها نظير  
فان كان في الوجود موجود يفرده بخصوص وجوده تفرداً لا يتصور ان يشترك  
غيره فيه فهو الواحد المطلق اذ لا وابدأ فالعبد انما يكون واحداً اذ لم يكن  
له نظير في ابناء جنسه في حصة من خصال الخير وذلك بالاضافة الى ابناء  
جنسه وبالاضافة الى الوقت اذ يمكن ان يظهر في وقت اخر مثله وبالاضافة  
الى بعض الخصال دون الجميع فلا وحدة على الاطلاق الا الله تعالى **الحميد**  
هو الذي يصمد اليه في الحوائج ويقصد اليه في الرغائب اذ ينتهي اليه منتهي  
السودد ومن جعله الله تعالى مقصداً لعباده في مهمات دينهم ودنياهم  
واجري على لسانه وبيده حوائج خلقه فقد انعم عليه بخلق من معنى الوصف  
لكن **الواحد** هو الذي يقصد اليه في جميع الحوائج وهو الله تعالى



**القادر المقدر** معناه ذو القدرة ولكن المقدر أكثر مبالغة  
والقدرة عبارة عن المعنى الذي به يوجد الشيء مقدرًا بتقدير  
الارادة والعلم واقعًا على وفائها والقادر هو الذي انشا فعلًا  
وان شأ لم يفعل وليس من شرطه ان يشأ لا محالة فان الله تعالى قادر  
على اقامة القيامة الان لانه لو شأ اقامها وان كان لا يقمها لانه لم  
يشأها ولا يشأها لما جري في سابق علمه من تقدير اجلها ووقتها  
وذلك لا يقدر في القدرة والقادر المطلق هو الذي يخرج كل موجود  
اخرًا عن بيده ويستغني فيه عن معاونته غيره وهو الله تعالى وأما  
العبد فله قدرة على الجملة ولكنها ناقصة الا لا يتناول الا بعض  
الممكنات ولا يصلح للاخراج بل الله تعالى هو المخرج لمقدورات  
العباد بواسطة قدرته مهما هيأ جميع اسباب الوجود لمقدوره  
وتحت هذا غور لا يحتل هذا الكتاب كشفه **المقدم الموحى**  
هو الذي يقرب ويمسك ومن قربه فقد قدمه ومن بعده فقد اخره  
وقد قدم انبياءه واوليائه بتقريبهم وهدايتهم واخراجهم باعدادهم  
وصرب الحجاب بينه وبينهم والملك اذا قرب شخصين مثلاً ولكن  
جعل احدهما اقرب الى نفسه يقال قدمه اي جعله قدام غيره والقدم  
ثارة يكون في المكان وثارة يكون في الرتبة وهو مضاف لا محالة الى مناخر  
عنه ولا بد فيه من مقصد هو الغاية بالاضافة اليه بتقديم ما يتقدم  
وتأخر ما يتأخر والمقصد هو الله تعالى والمقدم عنه هو

المقرب

المقرب فقد قدم الملائكة ثم الانبياء ثم الاولياء ثم العلماء وكل مناخر فهو موخر  
بالاضافة الى ما قبله مقدم بالاضافة الى ما بعده والله تعالى هو المقدم والموخر  
لانك ان اجلت تقدمهم وتأخرهم على توهمهم ونقصهم وكما لم في الصفات ونقصهم  
فمن الذي حملهم على التوقير بالعلم والعبادة باثارة دواعيهم ومن الذي حملهم  
على التفتير لصرف دواعيهم الى ضد الصراط المستقيم وكل ذلك من الله تعالى  
فهو المقدم والموخر والمراد هو التقديم والتأخير في الرتبة وفيه اشارة الى انه لم  
يتقدم من تقدم يعلم بل بتقديم الله اياه وكذلك المناخر وقد صرح بذلك قوله  
تعالى ان الذين سبقتم له منا الحسنى اوليا عنها مبدون وقوله ولو شئنا لا نبينا  
كل نفس هداها ولكن حق القول بى لا ملان جهنم **تأجيل** حظ العبد من صفات  
الافعال ظاهرة لذلك لا نستعمل باعادة في كل اسم حذرًا من التطويل اذ فيما  
ذكرناه تعريف لطريق الكلام **الاول والاخر** اعلم ان الاول يكون اولًا  
بالاضافة الى شئ والاخر يكون اخرًا بالاضافة الى شئ وهما مثلاً قضان فلا يتصور  
ان يكون الشئ الواحد من وجه واحد بالاضافة الى شئ واحد اولًا واخرًا جميعًا بل  
اذا انحدرت الى ترتيب الوجود ولا حلت سلسلة الموجودات المرتبة فانه تعالى  
بالاضافة اليها اول الموجودات كلها استنفاد الوجود منه واما هو موجود  
بذاته وما استنفاد الوجود من غيره ومهما نظرت الى ترتيب السلوك ولا حظت  
منازل السائر الى الله فهو اخر اذ هو اخر ما ترتقي اليه درجات العارفين وكل  
معرفة تحصل قبل معرفته من مرقاة الى معرفته والمثل الاقصى هو معرفة  
الله تعالى فهو اخر بالاضافة الى السلوك اول بالاضافة الى الوجود فمنه  
المبدأ الى **المقصد** والمرجع والمبصر اخر **الاول والاخر** هذان

اذ



الوصفان ايضا من المضافات فان الظاهر يكون ظاهرا لشيء وباطنا لشيء ولا  
يكون من وجه واحد ظاهرا وباطنا بل يكون ظاهرا من وجه بالاضافة الى ادراك  
وباطنا من وجه اخر فانا الظهور والبطون انما يكون بالاضافة الى الادراكات  
والله تعالى باطن ان طلب من ادراكات الحواس وخزانة الجنال ظاهرا ان  
طلب من خزانة العقل بطريق الاستدلال **فان قلت** انما يكون باطنا بالاضافة  
الى ادراك الحواس فظاهر وانما يكون ظاهرا للعقل فظاهر في الظاهر ساء لا  
يتم في وجه ولا يختلف الناس في ادراكه وهذا ما وقع فيه الريب الكثير للمخلق  
فكيف يكون ظاهرا فاعلم انه انما خفي مع شدة ظهوره لشدة ظهوره وظهور  
سبب بطونه ونوره هو حجاب نوره وكل ما تجاوز حده انعكس على ضده  
ولعلك تتعجب من هذا الكلام وتستبعد ولا تفهمه الا بما قال فاقول لو نظرت  
الى كلمة واحدة كتبها كاتب لا استدلت بها على كون الكاتب عالما فادرا سميعا  
بصيرا واستفدت منه البقين بوجود هذه الصفات بل لو رايت  
كلمة مكتوبة يحصل لك يقين قاطع بوجود كاتب لها عالم قادر سميع بصير  
حي ولم يدل عليه الا صورة كلمة واحدة كما شهدت هذه الكلمة شهادة قاطعة  
قاطعة بصفات الكاتب فاما من ذرة في السموات والارض من ملك وكوكب  
وشمس وقمر وحيوان ونبات وصفة وموصوف الا وهي شهادة على نفسها  
بالحاجة الى مدبر دبرها وقدرها وخصصها بخصوص صفاتها بل لا  
بل لا ينظر الانسان الى عضو من اعضائه نفسه وجزء من اجزائه ظاهرا  
وباطنا بل الى صفة من صفاته وحالة من حالاته التي يجري عليه دبرها بغير

اختياره الا وراها ناطقة بالشهادة لخالقها وقاهرها ومدبرها وكذلك  
كلما يدركك بجميع حواسه في ذاته وخارجا من ذاته ولو كانت الاشياء مختلفة في  
الشهادة بشهادة بعضها ولا يشهد بعضها لكان اليقين حاصل للجميع ولكن لما  
كثرت الشهادات حتى انقضت خفيت وعمضت لشدة الظهور ومثاله ان اظهر  
الاشياء ما يدرك بالحواس واظهرها ما يدرك بحاسة البصر واظهر ما يدرك  
بحاسة البصر نور الشمس المشرق على الاجسام الذي به يظهر كل شيء فمما به  
يظهر كل شيء كيف لا يكون ظاهرا وقد اشكل ذلك على خلق كثير حتى قالوا الاشياء  
الملبوسة ليس فيها الا الواها فقط من سواد وحمرة فاما ان تكون فيها مع اللون  
صو ونور مقارن للون فلا وهو كما انما ينشأ على قيام النور فالملبونات  
بالفرقة التي يدركونها بين الظل وموضع النور وبين الليل والنهار فان الشمس لما  
تصورت غيبتها بالليل واحتجابها بالاجسام المظلمة انقطع اثرها عن الملونات  
فادركت الفرقة بين المظاهر المستضي بها وبين المظلم المحجوب عنها فعرف وجود  
النور بعدم النور اذا اضيئ حاله الوجود الى حالة العدم فادركت الفرقة  
مع بقاء الالوان في الحالين ولو طبق نور الشمس كل الاجسام الظاهرة لشخص  
ولم تغيب الشمس حتى يدرك الفرقة لبعثت عليه معرفة كون النور شيئا موجودا  
زايدا عما الاوان مع انه اظهر الاشياء بل هو الذي يظهر به جميع الاشياء  
ولو تصور الله تعالى عدم او غيبة عن بعض الامور لانهدت السموات والارض  
وكما انقطع نوره عنه ولا دركت الفرقة بين الحالين وعلم وجوده قطعاً  
ولكن لما كانت الاشياء كلها منقضة في الشهادة والاحوال كلها مطردة



على نسق واحد كان ذلك سببا لحفاية فسبحان من احتجب عن الخلق بنوره  
وخفي عليهم بشدة ظهوره فهو الظاهر الذي لا يظهر منه وهو الباطن الذي  
لا يطن منه **تنبيه** لا تنهين من هذا في صفات الله تعالى فان المعنى  
الذي به الانسان انسان ظاهر باطن فانه ظاهر ان استدللت عليه  
بافعاله المرتبة المحكمة باطن ان طلب من ادراك الحس فان الحس انما  
يتعلق بظاهر بشرته وليس الانسان انسانا بالبشره المرتبة منه  
بل لو تبدلت تلك البشره بل ساير اجزائه فهو هو والاجزا متبدله ولعل  
اجزا كل انسان بعد كبره غير الاجزا التي كانت فيه عند صغره فانها تجللت  
بطول الزمان وتبدلت بامثالها بطريق الاغندا وهو تبدل لا يتبدل  
فذلك الهوية باطنة عن الحواس ظاهرة للعقل بطريق الاستدلال عليها  
بآثارها وافعالها **البر** هو المحسن والبر المطلق هو الذي منه كل  
بر واحسان والعبد انما يكون برا بقدر ما يتغاطاه من البر لا سيما  
بوالديه واسناده وشيوخه وروى ان موسى عليه السلام لما كلفه ربه  
راي رجلا قائما عند سائر العرش فتعجب من علو مكانه فقال يا رب  
يم بلغ هذا العبد هذا المحل فقال انه كان لا يحسد عبدا من عبادي  
علي ما ائنته وكان برا بوالديه هذا بر العبد فاما تفصيل بر الله تعالى  
واحسانه الى خلقه فيطول شرحه وفي بعض ما ذكرناه ما يثبت عليه  
**النواب** هو الذي يرجع الي تيسير اسباب التوبة لعباده  
مرة بعد اخرى بما يظهر لهم من اياته ويستوفى اليهم من تنبيهاته ويطلعهم

عليه من تحويفاته وتحذيراته حتى اذا اطلعوا بتعريفه على غوايل الذنوب  
اشتشعروا بالخوف بتخويفه فرجعوا الى التوبة ورجع اليهم فضل الله تعالى  
بالقبول **تنبيه** من قبل معاذير المجرمين من رعاياه واصدقائه ومعارفه  
مرة بعد اخرى فقد تخلق بهذا الخلق واخذ منه نصيبا **المنشئ** هو الذي  
يقسم ظهور العتاة وينكل بالجناة ويشدد العقاب على الطغاة واذ لك  
بعد الا عذار والاذار وبعد التمكين والامهال وهو اشد الانتقام من  
العاجلة بالعقوبة فانه اذا عوجل بالعقوبة لم يمين في المعصية فلم يستوجب  
النكال في العقاب **تنبيه** المحمود من الانتقام ان ينعم من اعداء الله تعالى  
واعدا الا عدا نفسه وحفته ان ينقم منها ما فارت معصية او اخل بعباده  
كما نقل عن ابي يزيد انه قال تكاسلت نفسي على في هذه الليالي عن بعض الادراء  
فعاقبتها بان منعتها الماسة فمكذبا فبغيت ان تسلك سبيل الانتقام **الحنو**  
هو الذي يحمي السيئات ويتجاوز عن المعاصي وهو قريب من الغفور ولكنه ابلغ  
فان الغفران يبي عن السر والعفو يبي عن المحو والمحو ابلغ من السر وحظ  
العبد من ذلك لا يخفى وهو ان يعفو عن كل من خطه بل يحسن اليه كما يري الله  
تعالى في الدنيا محسنا الى العصاة والكفرة غير معاجل لهم بالعقوبة بل رعا  
يعفو عنهم بان يتوب عليهم واذ اناب عليهم محاسناهم او التائب من الذنب  
كمن لا ذنب له وهذا غاية المحو للجناية **الروف** ذو الرافة والرافة شدة  
الرحمة فهو بمعنى الرجم مع المبالغة فيه وقد سبق الكلام عليه **مالك**  
**الملك** هو الذي انفذ مشيئه في مملكته كيف شاء وكاشا ايجادا واعدا



وابقاءنا والملك ههنا بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر النام  
القدرة والموجودات كلها مملكة واحدة لانها مرتبطة ببعضها ببعض  
وانها وان كانت كثيرة من وجه فلها واحدة من وجه ومثاله بدن الانسان  
فانه مملكة الحقيقة الانسان وهي اعضا كثيرة مختلفة ولكنها كالمساعدة  
على تحقيق غرض مدبر واحد فكانت مملكة واحدة فكذلك العالم كله  
كشخص واحد و اجزا العالم كاعضائه وهي متغاونة على مقصود واحد  
وهو ان تمام غاية الخير الممكن وجوده على ما اقتضاه الجود الالهي ولاجل  
انتظامها على ترتيب مشفق وارتباطها برابطة واحدة كانت مملكة واحدة  
والله تعالى ما لكها فقط ومملكة كل عبيد بدنه خاصة فاذا انفذت  
مشيئة في صفات قلبه وجوارحه فهو ما لك مملكة نفسه بقدر ما اعطى  
من القدرة عليها **والجلال والاکرام** هو الذي لاجلال  
ولا كمال الاوهوله ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي صادرة منه فالجلال  
له في ذاته والكرامة قابضة منه على خلقه وفنون اكرامه خلقه ولا  
يكاد ينحصر وينتاهي وعليه دل قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم **الوالي**  
هو الذي دبر امور الخلق وولها اي تولاها وكان مليا بولايتها  
وكان الولاية تستلزم بالندير والقدرة والفعل وما لم يجتمع جميع  
ذلك لم ينطق اسم الوالي ولا والي الامور الا الله تعالى فانه المتفرد  
بتدبيرها اولا والمنفذ للتدبير بالتحقيق ثانيا والقيام عليها  
بالادامة والابقا ثالثا **الغنى** بمعنى الغني بغير شيء من المبالغة

وقد سبق معناه **المقتدر** الذي ينصف المظلوم من الظالم وخاله  
في ان يضيف الى ارضا المظلوم ارضا الظالم وذلك غاية العدل والانصاف  
ولا يقدر عليه الا الله تعالى ومثاله ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل  
بينما هو جالس اذ صاحك حتى بدت ثناياه فقال عمر يا ايها الامير رسول الله ما  
الذي يصحك قال رجلان من اميتي تجاثيا بين يدي رب العالمين فقال احدهما  
يرب خذ لي مظلمتي من هذا فقال الله تعالى رد علي اخيك مظلمته فقال يرب  
لم يبق من حسناتي شي فقال الله تعالى للطالب كيف تصنع باخيك لم يبق من  
حسناته شي فقال يرب ففهم عن من اوزاري ثم فاضت عينار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالبكاء فقال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحياج الناس ان تحمل عنهم من  
اوزارهم قال فيقول الله تعالى للمنظلم ارفع بصرك فانظر في الجنان فقالت  
يرب اري مدائن من فضه وقصورا من ذهب مكللة باللولو لاتي بي هذا  
اولا في صديق اولي شهيد هذا قال الله تعالى لمن اعطى الثمن قال يا رب  
ومن يملك ذلك قال انت تملكه قال بماذا يرب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب  
قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال عليه السلام  
انتموا الله واصالحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة  
وهذا سبيل الانصاف ولا يقدر على مثله الا رب الارباب واوفر العباد  
حظا من هذا الاسم من ينصف اولاد من نفسه ثم لعين من غيره ولا ينصف  
لنفسه من غيره **الجامع** هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات  
اما جمع الله تعالى بين المتماثلات فجميعه الخلق الكثير من الانبياء علي وجه الارض



وكتشم اياهم في صعيد واحد يوم القيامة واما المنهيات فجميعه  
بين السموات والكواكب والهواء والارض والبحار والحيوانات والنبات  
والمعادن المختلفة كل ذلك متباين الاشكال والالوان والطعوم وقد  
جمعها في الارض وجمع بين الكل في العالم وكذلك جمعه بين العظم والعصب  
والعروق والعضلة والدم وسائر الاخلاط في بدن  
اللسان الحيوان واما المتضادات فجميعه بين الحرارة والبرودة والرطوبة  
واليبوسة في امزجة الحيوان وهي متضادات متعاندات وذلك ابلغ  
وجوه الجمع وتفصيل جمعه لا يعرف الا من يعرف تفصيل مجموعاته  
في الدنيا والاخرة وذلك مما يطول شرحه **تنبيه** الجامع من العباد  
من جمع بين الاداب الظاهرة في الجوارح وبين الحقايق الباطنية  
في القلوب فمن تكلم معرفته وحسنت شجرته فهو الجامع فلذلك قيل  
الكامل من لا يظفي نور معرفته نور ورعه وكان الجمع بين الصبر والبصيرة  
متعذر ولذلك تزي صبوراً على الزهد والورع لا بصيرة له وترك ذا  
بصيرة ولا صبر له والجامع من جمع بين الصبر والبصيرة **العنى**  
**المعنى** هو الذي لا تعلق له بغيره في ذاته ولا في صفات ذاته  
بل يكون منزلاً عن العلاقة مع الاعميار فمن تعلق ذاته او صفات ذاته  
بامر خارج من ذاته يتوقف عليه وجوده او كماله فهو فقير محتاج الى  
الكسب ولا يتصور ذلك الا الله تعالى هو المعنى ايضا ولكن الذي  
اغناه لا يتصور ان يصير باعنايه غنياً مطلقاً فان قيل اموره ان يحتاج

الى

الى المعنى فلا يكون غنياً بل يستغني عن غير الله تعالى بان يده بما يحتاج اليه لا  
بان يقطع عنه اصل الحاجة والغنى الحقيقي هو الذي لا حاجة له الى احد اصلاً  
والذي يحتاج ومعه ما يحتاج اليه فهو غنى بالمجان وهو غاية ما يدخله الامكان  
في حق غايته ما يدخله الامكان في حق غير الله تعالى واما فله الحاجة فلا ولكن  
اذ لم ينق حاجة الا الله تعالى سمي غنياً ولولم يبق له اصل الحاجة لما صح قوله تعالى  
والله الغني وانتم الفقراء ولولا انه يتصور ان يستغني عن كل شئ سوى الله تعالى  
لما صح لله تعالى وصف المعنى **المانع** هو الذي رد اسباب الهلاك والنقصان  
في الاديان والابدان بما يخالف من اسباب المعدة للحفظ وقد سبق معنى  
الحفظ فكل حفظ فمن ضرورته منع ودفع فمن فهم معنى الحفظ فهو معنى  
المانع والمنع اضافة الى السبب المهلك والحفظ اضافة الى المحرور عن الهلاك  
وهو مقصود المنع وغايته اذ المنع يراد للحفظ والحفظ لا يراد للمنع فكل حافظ  
مانع وليس كل مانع حافظاً الا اذا كان مانعاً مطلقاً لجميع اسباب الهلاك  
والنقص حتى يحصل الحفظ من ضرورته **الضار النافع** هو الذي يصدر  
منه الخير والنفع والضرر وكل ذلك منسوب الى الله تعالى اما بواسطته  
الملائكة والانس والجمادات او بغير واسطة فلا يظن ان السم يقتل  
وحيز بنفسه وانه الطعام يشبع وينفع بنفسه وان الملك والانس والشیطان  
او شئ من المخلوقات من فلك او كوكب او غيرها يقدر على خير او شر او نفع  
او ضرر بنفسه بل كل ذلك اسباب مسخرة لا يصدر منها الا ما سخر له وجملة ذلك  
بالاضافة الى القدرة الازلية كالعلم بالاضافة الى الكاين في اعتقاد العاصي



وكان السلطان اذا وقع بكرامة او عقوبة لم ير ضرر ذلك ولا نفعه  
من القلم بل الذي القلم مسخر له فكذلك ساير الوسايط والاسباب وانما  
قلنا اعنقا والعامي لان الجاهل هو الذي يري القلم مسخر للكاتب  
والعالم يعرف انه مسخر في يده لله تعالى وهو الذي الكاتب مسخر له فانه  
مما خلق الكاتب وخلق له القدرة وسلط عليه الداعية الجازمة التي لا  
تزد فيها صدر منه حركة الا صابع والقلم شا أو آتابل لا يمكنه ان لا يشا فاذا  
الكاتب يعلم الانسان ويديه هو الله تعالى فاذا عرفت هذا في الحيوان المختار  
فهو في الجمادات اظهر **النور** هو الظاهر الذي به ظهور كل شيء فان  
الظاهر بنفسه المظهر لغيره يسمى نورا ومما قبل الوجود بالعدم كان  
الظهور لا محالة للوجود ولا ظلام اظلم من عدم فالبري عن ظلمة العلم بلك  
عن امكان عدم المخرج كل الاشياء من ظلمة عدم الى ظهور الوجود جديريان  
يسمى نورا فالوجود نور فابصر على الاشياء كلها من نور ذاته فهو نور السموات  
والارض وكان لا ذرة من نور الشمس الا وهي دالة على وجود الشمس المنورة  
فلا ذرة من موجودات السموات والارض وما بينهما الا وهي بجواز وجودها  
دالة على وجوب وجود موجدها وما ذكرناه في معنى الظاهر بفهمك  
معنى النور وبغنيك عن التعسفات المذكورة في معناه **الهادي**  
هو الذي هدي خواص عباده او كما الى معرفة ذاته حتى استشهدوا  
على الاشياء به وهدي عوام عباده الى مخلوقاته حتى استشهدوا بها  
على ذاته وهدي كل مخلوق الى ما لا بد منه الى قضايا حاجاته فهذا الطفل

الذي

الى النقام الذي عند انفصاله والفرخ الى النفاط الحيت وقت خروجه  
والنجل الى بناء بيته على شكل النشد ليس لكونه اوفى الاشكال لبدنه واجوانها  
والبعدها عز ان يتخللها فرح ضالعه وشرح ذلك يقول وعنه عبر قوله تعالى  
الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدي وقوله والذي قدّر هدي والهداة من  
العباد الانبياء والعلماء الذين ارشدوا الخلق الى السعادة الاخرية وهدوهم  
الى صراط الله المستقيم بل الله تعالى الهادي لهم على السنتهم وهم مسخرون تحت  
قدرته وتديره **البديع** هو الذي لا عمد مثله فان لم يكن بمثله عمد  
لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في كل امر راجع اليه فهو البديع المطلق  
وان كان شيء من ذلك معهود فليس بديع مطلق ولا يلق هذا الاسم مطلقا  
الا بالله تعالى فانه ليس له قبل فيكون مثله معهودا قبله وكل موجود بعده  
فماصل بايجاده وهو غير مناسب لوجوده لموجده فهو بديع ازلا واهدا وكل عبد  
اختص بخاصته في النبوة او الولاية او العلم لم يعهد مثالا اما في ساير الاوقات  
واما في عصر فهو بديع بالاضافة الى ما هو منفرد به وفي الوقت الذي هو منفرد  
فيه **الباقى** هو الموجود الواجب وجوده بذاته ولكنه اذا اضيف في الدهر  
الى الاستقبال يسمى باقيا واذا اضيف الى الماضي يسمى قديما والباقي هو الذي  
لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى اخره ويعبر عنه بانه ابدى والقديم  
المطلق هو الذي لا ينتهي تمادي وجوده في الماضي الى اوله ويعبر عنه بانه  
ازلي وقولك واجب الوجود بذاته متضمن لجميع ذلك وانما هذه الاسامي  
نحسب غافلة في الوجود في الدهر الى الماضي والمستقبل وانما يدخل في الماضي



المتغيران لانهما عبارتان عن الزمان ولا يدخل في الزمان الا المتغير والحركة  
اذ الحركة بذاتها تنقسم الى ماضٍ ومستقبل والمتغير يدخل في الزمان  
بواسطة المتغير فما جلت عن المتغير والحركة فليست في زمان وليس فيه ماضٍ  
ومستقبل فلا ينفصل فيه القدم عن الثقابل الماضى والمستقبل انما يكون  
لنا اذا مضى علينا وفيما امور وسنجد لنا امور ولا بد من امور تحدث  
شيئا بعد شي حتى ينقسم الى ماضٍ فذا انعدم وانقطع والى راهن حاضر والى  
ما يتوقع تجدد من بعد فحيث لا تجدد ولا انقضاء فلا زمان وكيف لا والحق  
تعالى قبل الزمان وحيث خلق الزمان لم يتغير من ذاته شي وقبل خلق  
الزمان لم يكن للزمان عليه جريان وبقي بعد خلق الزمان على ما كان عليه  
ولقد ابعد من قال ان البقاء صفة زائدة على ذات الباقي وابعده من  
قال القدم وصف زائد على ذات القدم وناهيك برهاننا على فساده  
ما لم من الخط في بقا الباقي وبقا الصفات وقدم القدم وقدم الصفا  
**الوارد** هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فنا الملاك  
وذلك هو الله تعالى اذ هو الباقي بعد فنا خلقه واليه مرجع كل شي  
ومصيره وهو قابل اذ ذاك لمن الملك اليوم وهو المحيب لله الواحد  
القهار وهذا بحسب ظن الاكثرين اذ يظنون لانفسهم ملكا وملكاً  
فيكشف لهم ذلك اليوم حقيقة الحال وهذا النداء عبارة عن حقيقة  
ما ينكشف لهم في ذلك الوقت واما ارباب البصائر فانهم ابدوا مشاهدون  
لمعنى هذا النداء سامعون له من غير صوت ولا يعرفون موقنين

بان الملك لله الواحد القهار في كل يوم وكل ساعة وكل لحظة وكذلك كان ازل  
وابدا وهذا انما يدركه من ادرك حقيقة التوحيد في الفعل وعلم ان المنفرد  
بالفعل في الملك والملوك واحد وقد اشترنا الى ذلك في اول كتاب التوكل  
من كتب احيا علوم الدين فليطلب منه فان هذا الكتاب لا يجمله **الرشيد**  
هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير  
ونسيد مسدد وارشاد مرشد وهو الله تعالى ويرشد كل عبد بقدر هدايته  
في تدبيره الى شاكلة الصواب من مقاصده في دينه ودنياه **الصبور**  
هو الذي لا تتحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه بل ينزل الامور  
بقدر معلوم ويجريها على سنن محدود لا يؤخرها عن اجلها المقدرة لها تاخير  
متكاسل ولا يقدمها على اوقاتها تقديم مستعجل بل يودع كل شي في اوانه  
على الوجه الذي يجب ان يكون وكما ينبغي وكل ذلك من غير مقاساة داع عكبي  
مضادة الارادة واما صبر العبد فلا يخلوا عن المقاساة لان معنى  
صبره هو ثبات داعي العقل والدين في مقابلة داعي الشهوة والغضب  
فاذا تجاذبه داعيان متضادان فدفع الداعي الى الاقدام والمبادرة وما كان  
الي باعث التأخير سمي صبورا اذ جعل باعث العجلة مقهورا وباعث العجلة  
في حق الله تعالى معدوم فهو ابعد عن العجلة من باعته موجود ولكن  
مقهور فهو احق بهذا الاسم بعد ان اخرجت عن الاحتبار ثنا فض البواعث  
ومضارها بطريق المجاهدة **خاتمة هذا الفصل واعتدار**  
اعلم انما جلني على ذكر هذه التنبهات ردق هذه الاسامي والصفات  
والتعريفات التي هي في علم الخلق باخلاق الله عز وجل وقوله ان الله



تعالى تسعة وتسعين خلقاً من خلق بواحد منها دخل الجنة وما نذاوله  
المسنة الصوفية من كلمات تشير الى ما ذكرناه لكن على وجه يوم عند  
غير المحصل شيئا من معنى الحاول والاتحاد وذلك غير مطمئن بعاقيل  
فضلا عن التمييز بين خصائص المكاشفات ولقد سمعت الشيخ ابا علي  
القاسمي يكي عن شيخه ابي القاسم الكركاني قدس الله روحها ان قال  
الاسماء التسعة والتسعون تصير اوصافا للساكن وهو بعد في السلوك غير  
واصل هذا الذي ذكره ان اراد به شيئا يناسب ما اورده فهو صحيح ولا تظن  
به الا ذلك ويكون في اللفظ نوع من التوسع والاستعارة فان معاني الاسماء  
هي صفات الله تعالى وصفاته لا تصير صفة لغيره ولكن معناه انه يحصل  
له ما يناسب تلك الاوصاف كما يقال حصل علم اسماؤه وعلم الاسماء  
لا يحصل للتلميذ بل يحصل له مثله علمه وان ظن طائفة ان المراد به ليس كما  
ذكرناه فهو باطل قطعاً فاني اقول قول القائل ان اسما الله تعالى صارت اوصافا  
له لا يخلوا اما ان عناه به مثلاً مطلقاً من كل وجه واما ان عني به مثلاً من  
حيث الاسم والمشاركة في عموم الصفات دون خواص المعاني فان عني به عينيها  
فلا يخلوا اما ان يكون بطريق انتقال الصفات من الرب الى العبد او لا بالانتقال  
فان لم يكن بالانتقال فلا يخلوا اما ان يكون بالاتحاد ذات العبد بذات  
الرب تعالى حتى يكون هو هو فتكون صفاته صفاته واما ان يكون بطريق  
الحلول وهذه اقسام ثلاثة وهو الانتقال والاتحاد والحلول فهذه  
خمسة اقسام الصحيح منها قسم واحد وهو ان يثبت للعبد من هذه الصفات  
امور ثمانية على الجملة وتشاركها في الاسم والصفات

كما ذكرناه في النسيجات واما القسم الثاني وهو ان يثبت له امثاله على التحقيق  
فما كان من جملة ان يكون له علم محيط بجميع المعلومات حتى لا تغرب عنه ذرة  
في الارض والسموات وان تكون له قدرة واحدة يشتمل بها على جميع المخلوقات حتى يكون  
هو باطن الارض والسموات وما بينهما وهو من جملة ما بينهما فكيف يكون خالقاً  
نفسه ثم ان يثبت هذه الصفات للعبد يشكون كل واحد منهما خالقاً ضاحكاً فيكون  
كل واحد خالق من خلقه وكذلك محالات واما القسم الثالث وهو انتقال عيني  
الصفات الربوبية فهو ايضا محال لان الصفات تسحب من صفاتها للموت وفات  
وهذا لا يخص بالذات القديمة بل لا يتصور ان ينقل عين علم ربه الى غيره بل لا  
قيام للصفات الا بخصوص الموصوفات ولان الانتقال يوجب فراغ المشغل عنه  
فيوجب ان تغري الذات عنها انتقال الصفات الربوبية عن الربوبية وصفاتها  
وذلك ايضا ظاهر الاستحالة واما القسم الرابع وهو الاتحاد فذلك ايضا اظهر  
بطلانا لان قول القائل ان العبد صار هو الرب كلام متناقض في نفسه بل ينبغي ان  
يقول الرب سبحانه عن ان يجري اللسان في حقه بمثل هذه المحالات ونقول قولاً  
مطلقاً ان قول القائل ان شيئاً صار شيئاً اخر محال على الاطلاق كما نقول  
اذ عقل ريد وحده وعمر وحده ثم قيل ان ريداً صار عمراً واتحد به فلا يخلوا  
عند الاتحاد اما ان يكون كلاهما موجودين او كلاهما معدومين او ريد  
موجوداً وعمر معدوماً او بالعكس ولا يمكن قسم ورأى هذه الاربعة  
فان كانا موجودين فلم يصير احدهما عين الاخر بل عين كل واحد منهما موجودة  
واما الغاية ان يتحد مكامها وذلك لا يوجب الاتحاد فان العلم والارادة  
والقدرة قد تحتل اذن واحدة ولا يتباين محالها ولا تكون القدرة هي

منه



العلم ولا الارادة ولا يكون فداخذ البعض البعض وان كانا معدومين  
فاخذ ابل عديم ولعل الحادث شي ثالث وان كان احدهما معدوما والاخر  
موجودا فلا اتحاد اذ لا يتحد موجود بمعدوم والاتحاد بين شيئين مطلقا  
محال وهو جار في الذوات المتماثلات فضلا عن المختلفة فانه يستحيل  
ان يصير هذا السواد ذاك البياض او ذلك العلم والتباين بين الرب والعبد  
اعظم من التباين بين السواد والعلم فاصل الاتحاد اذ اباطل وحيث يطلق  
الاتحاد وتقال هو هو لا يكون الا بطريق التوسع والتجوز الاليف لعبادة  
الصوفية والشعر فانهم لاجل تحسين موضع الكلام من الافهام يسلكون  
سبيل الاستعارة كما يقول الشاعر انا من اهوى ومن اهوى انا وذلك  
ما ذكر عند الشاعر فانه لا يعني انه هو تحقيقا بل كانه هو فانه مستغرق  
الهم به كما يكون مستغرق الم بنفسه فيعبر عن هذه الحالة بالاتحاد  
على سبيل التجوز وعليه ينبغي ان يحل قول ابي يزيد حيث قال انسلخت  
من نفسي كائنات الحية من جلد لها فطرت فاذا انا هو ويكون معناه  
ان من ينسلخ من شهوات نفسه وهو اها وهما فلا يبقى فيه متسع لغير  
الله تعالى ولا تكون له هبة سوى الله تعالى واذا لم يحل في القلب الاجلال  
الله تعالى وجماله حتى صار مستغرقا به يصير كانه هو لا انه يصير هو  
تحقيقا وبقية بين قولنا كانه هو وبين قولنا هو هو ولكن قد نعتبر  
بقولنا هو هو عن قولنا كانه هو كما ان الشاعر نارة يقول كاتي من اهوى  
ونارة يقول انا من اهوى وهذه منزلة مستمد فان من ليس له قدم راسخ  
في المعقولات وعالم يتميز له احدهما من الاخر فانما الله وقد نرى

بمثال لا ثمة من جليلة الحق فيظن انه هو فيقول انا الحق وهو غلط النصاري  
حيث راوا ذلك في ذات عيسى عليه السلام فقالوا هو الاله بل غلط من ينظر  
الي سراة فداضطبع فيها صورة منلوثة فيظن ان تلك الصورة صورة المرأة  
وان ذلك اللون لون المرأة هيهات بل المرأة في ذاتها لا لون لها وشانها قبول صور  
الالوان على وجه يتجلى للناظرين الي ظاهرها الامور ان ذلك صورة المرأة وان ذلك  
اللون لون المرأة حتى ان الصبي اذا راي انسانا في المرأة ظن ان ذلك الانسان  
في المرأة فكذلك القلب خال عن الصور في نفسه وعن الهيئات واما هيئته فتولد  
معاني الهيئات والصور والحفايق ما تجلت تكون كالمتجد به لا انه متجد به  
تحقيقا ومن لا يعرف الرجاء والخير اذا راي رجلا فيهما خرم لم يدرك تباينهما  
فتارة يقول لا خي ونارة يقول لا رجاجة كما عثر عنه الشاعر حيث قال رقت  
الرجاج ورقت الخمر فتشابهها فتشاكل الامر فكنا خمر ولا فصح وكنا ما فصح ولا خمر  
وقول من قال هم انا الحق فاما ان يكون معناه معنى قول الشاعر انا من اهوى  
ومن اهوى انا واما ان يكون غلط في ذلك كما غلط النصاري في ظنهم اتحاد  
اللاهوت بالانسوت وقول ابي يزيد ان صم عنه سبحانه ما اعظم شأنه  
ان يكون ذلك جاريا على لسانه في معرض الحكاية عن الله تعالى قالوسنع وهو  
يقول لا اله الا انا فاعبدني لكان يحل على الحكاية واما ان يكون كالحظة  
من صفة القدس على ما ذكرناه في الترتي بالمعرفة عن الموهومات والمحسوسات  
وبالهمة عن المحظوظ والشهوات فاخبر عن قدس نفسه وقال سبحانه وراي  
عظيم شأنه بالاضافة الى الخلق ولا نسبة له الى قدس الرب تعالى وعظم شأنه



وَيَكُونُ قَدْ جَرَى هَذَا اللَّفْظُ سَكْرًا وَغَلَبَاتِ حَالٍ فَإِنْ رَجَعَ  
إِلَى الصَّحْوَةِ أَعْنَدَ الْحَالُ يُوجِبُ حِفْظَ اللِّسَانِ عَنِ الَّلَفَاطِ الْمُوَهَّمَةِ  
وَحَالِ السُّكْرِ رِمَا لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ فَإِنْ جَاوَزَتْ هَذَيْنِ النَّوَابِلَيْنِ إِلَى  
الْإِتِّجَادِ فَذَلِكَ مَحَالٌ قَطْعًا فَلَا تُنْظَرُ إِلَى مَنَاصِبِ الرِّجَالِ حَتَّى تُصَدَّقَ  
بِالْمَحَالِّ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَ الرِّجَالَ بِالْحَقِّ لَا الْحَقَّ بِالرِّجَالِ وَأَمَّا الْقِسْمُ  
الْخَامِسُ وَهُوَ الْحُلُولُ فَذَلِكَ لَا يَتَذَرُّ رِبَّانًا يُقَالُ الرَّبُّ حَلَّ فِي الْعَبْدِ  
وَالْعَبْدُ حَلَّ فِي الرَّبِّ تَعَالَى رَبُّ الْأَرْبَابِ عَنْ قَوْلِ النِّظَامِيِّينَ وَهَذَا  
لَوْ صَحَّ لَمَّا أُوجِبَ الْإِتِّجَادُ وَلَا أَنْ يَتَصِفَ الْعَبْدُ بِصِفَاتِ الرَّبِّ تَعَالَى  
فَإِنْ صِفَةُ الْحَالِ لَا تُصِيرُ صِفَةً لِلْمَحَلِّ بَلْ تَبْقَى صِفَةُ الْحَالِ كَمَا كَانَتْ  
وَوَجِدَ اسْتِحْصَالَ الْحُلُولِ لَا تُفْهَمُ إِلَّا بَعْدَ فَهْمٍ مَعْنَى الْحُلُولِ فَإِنَّ الْمَعْنَى  
الْمُفْرَدَةَ إِذَا لَمْ تُدْرَكْ بِطَرِيقِ التَّصَوُّرِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْلَمَ نَفْسُهَا وَاثْبَاتُهَا  
فَمَنْ لَا يَدْرِي مَعْنَى الْحُلُولِ فَمَنْ يَزِيدُ فِي أَنْ الْحُلُولُ مَوْجُودٌ وَمَحَالٌ  
فَنَقُولُ الْمَفْهُومُ مِنَ الْحُلُولِ أَمَّا **أَحَدُهُمَا** النَّسَبَةُ الثَّانِيَةُ الْجِسْمِ  
وَبَيْنَ مَكَانِهِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ جِسْمَيْنِ فَالْبُرْجُ  
عَنْ مَعْنَى الْجِسْمِ يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ ذَلِكَ وَالنَّسَبَةُ بَيْنَ الْعَرْضِ وَالْجَوْهَرِ  
فَإِنَّ الْعَرْضَ يَكُونُ قَوَامَهُ بِالْجَوْهَرِ فَقَدْ يَعْتَرِ بِأَنَّهُ حَالٌ فِيهِ وَذَلِكَ  
مَحَالٌ عَلَى كُلِّ مَا قَوَامَهُ بِنَفْسِهِ فَدَعِ عَنْكَ ذِكْرَ الرَّبِّ تَعَالَى فِي هَذَا  
الْمَعْرُضِ فَإِنَّ كُلَّ مَا قَوَامَهُ بِنَفْسِهِ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَحُلَّ فِي مَا قَوَامَهُ بِنَفْسِهِ  
إِلَّا بِطَرِيقِ الْمَجَاوِزَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْأَجْسَامِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْحُلُولِ بَيْنَ

عَبْدَيْنِ فَكَيْفَ يَتَصَوَّرُ مِنَ الْعَبْدِ الرَّبَّ تَعَالَى وَإِذَا أَبْطَلَ الْحُلُولَ وَالْإِتِّجَالَ  
وَالْإِتِّجَادَ وَالْإِدْخَالَ بِأَمْثَالِ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحَقِيقَةِ لَمْ يَبْقَ لِقَوْلِهِ  
مَعْنَى إِلَّا مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ مِنَ النِّشْبَةِ وَذَلِكَ يَمْنَعُ مِنْ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بَانَ  
مَعْنَى سَمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى تَصِيرًا وَصَافًا لِلْعَبْدِ الْأَعْلَى نَوْعٌ مِنَ التَّجْسِيدِ خَالٍ عَنِ  
الْإِبْهَامِ وَالْأَفْطَلِ هَذَا اللَّفْظُ مَوْهُومٌ **فَإِنْ قُلْتُمْ** فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ أَنَّ الْعَبْدَ  
مَعَ الْأَتِّجَادِ يَجْمَعُ ذَلِكَ سَائِلٌ لَا وَاصِلَ وَمَا مَعْنَى السُّكْرِ وَمَا مَعْنَى الْوَصُولِ  
**فَاعْلَمْ** أَنَّ السُّكْرَ هُوَ تَهْذِيبُ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْمَعَارِفِ وَذَلِكَ اشْتِغَالُ  
بِعِبَادَةِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَالْعَبْدُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مُشْغُولٌ بِنَفْسِهِ عَنْ رَبِّهِ إِلَّا أَنَّهُ  
مُشْغُولٌ بِتَضَعِيقِهِ بَاطِنُهُ لِيَسْتَعِدَّ لِلْوَصُولِ وَأَمَّا الْوَصُولُ هُوَ أَنْ تُكْشَفَ  
جَلِيَّةُ الْحَقِّ وَيُصِيرَ مُسْتَعْرِقًا بِهِ فَإِنْ نَظَرَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فَلَا يَعْرِفُ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى  
وَأَنْ نَظَرَ إِلَى هِمَّتِهِ فَلَا هِمَّةَ لَهُ سِوَاهُ فَيَكُونُ مُشْغُولًا بِجَلِيَّتِهِ مُشَاهِدًا وَعَمَّا  
لَا يَلْتَفِتُ فِي ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ لِيَعْرِضَ ظَاهِرُهُ بِالْعِبَادَةِ أَوْ بَاطِنُهُ بِتَهْذِيبِ الْأَخْلَاقِ  
وَكُلُّ ذَلِكَ طَهَارَةٌ وَهِيَ الْبِدَايَةُ وَأَمَّا الْهَيَاةُ أَنْ يَنْسَلِخَ مِنْ نَفْسِهِ بِالْكَلْبِ وَيَتَجَرَّدَ  
لَهُ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ هُوَ وَذَلِكَ هُوَ الْوَصُولُ **فَإِنْ قُلْتُمْ** كَلَّا إِنَّ الصُّوفِيَّةَ بِنَاءً عَنْ  
مُشَاهَدَاتِ انْقِطَاعِ لَمْ يَطُورِ الْوَلَايَةِ وَالْعَقْلُ يُفَصِّرُ ذَلِكَ ذَلِكَ وَمَا عَنْ  
ذِكْرِهِمْ بِصرفِ بَضَاعَةِ الْعَقْلِ **فَاعْلَمْ** أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُظْهَرَ طُورُ الْوَلَايَةِ  
مَا يَقْضِي الْعَقْلُ بِاسْتِحْصَالِهِ نَعَمْ يَجُوزُ أَنْ يُظْهَرَ مَا يَقْضِي عَنْهُ الْعَقْلُ بِمَعْنَى أَنَّهُ  
لَا يَدْرِكُ بِمُجَرَّدِ الْعَقْلِ مِثْلَهُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكْشِفَ الْوَيْ بِأَنْ فَلَا نَاسِمُوتَ  
غَدًا وَلَا يَدْرِكُ فَاكِنْ بَضَاعَةِ الْعَقْلِ بَلْ يَقْضِي الْعَقْلُ عَنْهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكْشِفَ



بان الله تعالى سيجعل مثل نفسه فان ذلك يحيله العقل لا انه يقصر  
 عنه والعدم من ذلك ان يقول ان الله تعالى سيجعلني مثل نفسه والعدم  
 منه ان يقول ان الله تعالى سيبصيرني نفسه اي اصير انا هو لا  
 معناه اني حادث والله تعالى يجعلني قديما ولست خالق السموات  
 والارضين والله تعالى جعله خالق السموات والارضين وهذا معني  
 قوله نظرت فاذا انا هو ان لم ياول ومن صدق مثل هذا فقد  
 اخلع عن غريزة العقل ولم يتميز عنده ما يعلم مما لا يعلم فليصدق  
 بانه يجوز ان يكشف ولي بان الشريعة باطلة وانها ان كانت حقا  
 فقد بقلبها الله تعالى باطلا وانه جعل جميع اقاويل الانبياء كذبا  
 وازمن قال يستحيل ان يقلب الصدق كذبا ليس بابعد من  
 انقلاب الحادث قديما والعبد ربا ومن لا يعرف الفرق  
 بين ما احاله العقل وبين ما لا يناله العقل فهو اخسر من ان  
 يخاطب فليترك وجهه **الفصل الثاني في المقاصد**  
 وفيه بيان وجه رجوع هذه الاسامي الى ذات وتبع صفات  
 على مذهب اهل السنة لعلمك نقول هذه اسما كثيرة وقد منعك  
 الترادف فيها واوجب ان يتضمن كل واحد معنى اخر فكيف يرجع جميعها  
 الى سبع صفات **فاعلم** ان الصفات ان كانت سبعة فالافعال كثيرة  
 والاصناف كثيرة ويكاد يخرج جميع ذلك عن الهيئ ثم يمكن التركيب  
 من مجموع صفتين او صفة واحدة او صفة وسلب او سلب واحدة

(واضافات)

ويوضع

ويوضع بازائه اسم فتكثر الاسامي بذلك فكان مجموعها يرجع الى ما يدل منها  
 على الذات او على الذات مع سلب او على الذات مع اضافة او على الذات  
 مع سلب و اضافة او على واحد من الصفات السبعة او على صفة وسلب  
 او على صفة و اضافة او على صفة فعل و اضافة او سلب فهذه عشر اقسام  
**الاول** ما يدل على الذات كقوله الله ويقرّب منه اسم الحق اذا اريد به  
 الذات من حيث هي واجبة الوجود **والثاني** ما يدل على الذات مع سلب مثل  
 القدوس والسلام والغني **والاخر** ونظايرها فان القدوس من نفوس  
 عن كماله يخطر بالبال ويدخل في الوهم والسلام هو المسلوب عنه العيوب  
 والغني هو المسلوب عنه الحاجة **والاخر** هو المسلوب عنه النضير **والثالث**  
 ما يرجع الى الذات مع اضافة كالعلي والعظيم **والاول** والآخر والظاهر والباطن  
 ونظايرهم فان **العلي** هو الذات التي هي فوق سائر الذات في المرتبة فهي  
 اضافة والعظيم يدل على ان الذات من حيث تجا وزحود الادراكات  
**والاول** هو السابق على الموجودات **والآخر** هو الذي اليه مصير الموجودات  
**والظاهر** هو الذات بالاضافة الى دلالة العقل والباطن هو الذات  
 مضافة الى ادراك الحس والوهم وفسر على هذا غير **والرابع** ما يرجع الى  
 الذات مع سلب و اضافة كالملك والعزير فان الملك عبارة عن ذات لا  
 تحتاج اليشي ويحتاج اليه كل شي **والعزير** هو الذي لا نظير له وهو ما  
 يصعب نبيله والوصول اليه **والخامس** ما يرجع الى صفة كالعليم والقادر  
 والحي والسميع **والسادس** ما يرجع الى العلم مع اضافة كالخبير



والحكيم والعليم والشهيد والمحصى فان الحبيب يدل على العلم مضافا الى الامور  
الباطنة والشهيد يدل على العلم مضافا الى ما يشاهد والحكيم يدل  
على العلم مضافا الى اشرف المعلومات والمحصى يدل على العلم من حيث  
حقيقته لمومات محصورة معدودة **السابع** ما يرجع الى القدرة مع  
زيادة اضافته كالتقهار والقوى والمقتدر والمهيمن فان القوة هي تمام  
القدرة والمثانة شدتها والفهر تأثيرها في المقدور وبالغلبة **الثامن**  
ما يرجع الى الارادة مع اضافة اوسع فكل كالحزن والرحم والروف والودود  
فان ذلك يرجع الى الارادة مضافا الى الاحسان وقضا حاجات الضعيف  
وقد عرفت وجه ذلك **التاسع** ما يرجع الى صفات الفعل كالحال والباري  
والمصور والوهاب والرازق والفتاح والناظر والباسط والخاص  
والرافع والمعز والمذل والعدل والمقيت والمجيب والواسع والباعث  
والمبدئ والمعيد والمحيي والمميت والمقدم والمؤخر والوالي والبر  
والنواب والمنشئ والمنقسط والجامع والمانع والهادي ونظائر **العاشر**  
ما يرجع الى الدلالة على الفعل مع زيادة كالمجيد والكريم واللطيف  
فان المجيد يدل على شدة الاكرام مع شرف الذات والكريم كذلك  
واللطيف يدل على الرفق في الفعل فلا يخرج هذه الاسامي وغيرها  
عن مجموع الاقسام العشر ففسر بما اوردناه ما لم نوردناه فان ذلك  
يدل على وجه خروج الاسامي عن الترادف مما يرجعها الى هذه  
الصفات المحصورة المشهورة **الفصل الثالث**

في

بيان رجوع ذلك كله الى ذات واحدة على مذهب المعتزلة والفلاسفة  
وهذا الفصل وان كان لا يليق بهذا الكتاب ولكن اودعته هذه الكلمات  
على الاجازة بحكم الالتفات فمن شأنه ان لا يثبت في هذا الكتاب فليعمل  
فانه غير مهم فاقول هو لا وان انكر الصفات ولم يثبتوا الا ذاتا واحدة  
فلم ينكروا الافعال ولا كثرة السلوب ولا كثرة الاضافات فاردناه من  
الاسامي الى هذه الاقسام فهم عليها مساعدون اما الصفات السبع التي  
هي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام فيرجع جميع  
ذلك عندهم الى العلم ثم العلم يرجع الى الذات وبيانه ان السمع عندهم عبارة  
عن علم النام المتعلق بالاصوات والبصر عبارة عن علم بالالوان وسائر  
المبصرات والكلام يرجع عندهم الى فعله وهو ما يخلقه من الكلام في جسم من  
المبادات عند المعتزلة ويرجع عند الفلاسفة الى سماع يخلقه في ذات  
الشيء حتى يسمع هو كلاما منظوما من غير ان يكون له وجود من خارج كما يسمعه  
النائم ويضاف ذلك الى الله تعالى على معني انه لم يحصل ذلك بفعل الادميين  
واصواتهم واما الحياة فعبارة عندهم عن علمه بذاته لان كل ما يشعر بذاته  
فيقال انه حي وما لا يشعر بذاته لا يسمى حيا ولم يبق الا الارادة والقدرة ومعني  
ارادته عندهم انه يعلم وجه الخبر ونظامه فيوجد كما يعلمه ويكون علمه  
بالشيء سببا لوجود ذلك الشيء واذا علم وجه الخبر في شيء فحصل ولم تكن فيه  
كراهية كان راضيا بالمرضى فليس مريدا وكان الارادة ترجع الى العلم  
مع عدم الكراهية اما القدرة فعندهم انه يفعل اذا شا ولا يفعل اذا شا

م



وفعله معلوم ومشتبه ترجع الى علمه بوجه الخير ومعناه ان ما علم ان الخير فيه  
 وجوده فيوجد منه وما علم ان الخير ان لا يوجد فلا يوجد منه ولا يحتاج  
 نظام الخير الا الى علمه به ولا يحتاج ما لا يوجد ان لا يوجد الا الى عدم العلم  
 يكون الخير فيه والنظام المعقول هو سبب النظام الموجود والنظام  
 الموجود يتبع للنظام المعقول وزعموا ان علمنا انما يحتاج في تحقيق المعلوم  
 الى القدرة لان فعلنا انما يكون بجاذبة فلا بد وان تكون الجاذبة سليمة وموصوفة  
 بالقوة ولما هو فلا يفعل بجاذبة فيكفي علمه لوجود المعلوم فيرجع القدرة ايضا الى  
 العلم ثم زعموا ان العلم ايضا يرجع الى ذاته لانه يعلم ذاته بذاته فيكون العلم والعالم  
 والمعلوم واحدا وانما يعلم غيره من ذاته لانه يعلم ذاته مبدا لكل موجود فيعلم  
 سائر الموجودات من ذاته على سبيل التبعية فلا يوجب ذلك كثرة في ذاته وزعموا  
 ان نسبة علم الواحد وهو ذاته الى كثرة المعلومات كنسبة علم الحاسب مثلا  
 الى حيث يقال له ما ضعف الاثنين وضعف ضعفه وهكذا مثلا عشرة مرات  
 وان قيل ان يفضل تلك الاضعاف في ذاته فله يقين حاصل بانه عالم به وذلك  
 اليقين هو مبدا التفصيل اذا اشتغل بتفصيله خطه واحدا لها نسبة  
 الى سائر اضعاف الاثنين بل الى تضعيفاته التي لا نهاية لها من غير تفصيل  
 وكان تضعيف الاثنين يقسم على التدرج الى كثرة فكذلك الموجودات ايضا  
 عندهم فيها ترتيب ولا كثرة في اولها ثم تتداعى الى الكثرة على التدرج وكذلك  
 الموجودات ايضا عندهم فيها ترتيب ولا كثرة في اولها ثم تتداعى الى الكثرة  
 على التدرج وشرح ذلك وابطاله بما يطول وليس في ذلك ما ذكرناه  
 في كتاب التهاوت فانه خارج عن مقصود هذا الكتاب **في المال**  
**في اللواتي** وفيه ثلثة فصول **في بيان**

ان

ان اسامي الله تعالى من حيث التوقيف غير مقصورة على تسعة وتسعين بل ورد التوقيف  
 باسمي ستواها اذ في رواية اخرى عن ابي هريرة ابد بعض هذه الاسامي بما يقرب منها  
 وابدال بما لا يقرب فاما الذي يقرب فالاحد بدل الواحد والفاهر بدل الفهار والشاكر  
 بدل الشكور والذي لا يقرب كالكافي والهادي والدايم والبصير والنور والمنين والحميد  
 والصادق والمحيط والقريب والعظيم والوتر والفاطر والعلام والمليك والاکرم والمدير  
 والرفيع وذو الطول وذو المعارج وذو الفضل والخلاق وقد ورد ايضا في القرآن ما ليس  
 منقول عليه في الروايتين جميعا كالمولى والنصير والغالب والقريب والناصر ومن  
 المخافات كقوله شديد العقاب وقابل الثوب وغافر الذنب وسومج الليل والنهار وسومج  
 النهار الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وورد في الخبر ايضا السيد اذ  
 قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا سيد فقال السيد هو الله تعالى وكان قد منع  
 من المدح في الوجه والافند قال عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر والذبان ايضا  
 قد ورد وكذا الحنان والمان وغير ذلك مما لو تتبع في الاحاديث لوجد ولو جاز  
 اشفاق الاسامي من الافعال لكثرة الافعال المنسوبة الى الله تعالى في القرآن  
 لقوله تعالى يكشف السوء ويقدن بالحق ويفصل بينهم وقضينا الى بني اسرائيل  
 فيشق من ذلك الكاشف والفاذف بالحق والفاصل والفاضي ويخرج ذلك  
 عن المحر وفيه نظرياتي والغرض ان بين الاسامي ليست هي تسعة وتسعين  
 التي عدناها وشرحنا ولكن جريا على العادة في شرح تلك الاسامي فانها هي الرواية  
 المشهورة وليست هذه التعديدات والتفصيلات المروية عن ابي هريرة في  
 الصحيحين انما الذي تفضل عليه الصحاح قوله عليه السلام ان له تسعة وتسعين  
 اسما من احصاها الجنة انما بيان ذلك وتفصيله فلا وما وقع عليه الاتفاق بين



الفناء والعلم من الاسامي المريد والمتكلم والموجود والشي والذات والارزاق والابد  
فان ذلك بما يجوز اطلاقه على الله تعالى وقد ورد في الحديث لا تقولوا جبار مضاف  
فان رمضان اسم من اسماء الله الى ولكن قولوا جبار مضاف وكذلك ورد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب احدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك  
ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسالك بكل اسم سميت به  
نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب  
عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلا حزني وذهاب همي الا اذهب  
الله همهم وحزنه وابده مكانه فرجا وقوله استاثرت به في علم الغيب عندك يدل  
على ان الاسماء غير محصورة فيما وردت به الروايات المشهورة وعندها ربما  
يحظم بها لك طلبة الفائدة في الحصر تسعة وتسعين ولا بد من ذكرها **الفصل**  
**الثاني** في بيان فائدة الاحصاء والتخصيص بتسعة وتسعين وفي هذا  
**الفصل** نظرية امور فلتورد هنا معرض الاسئلة **فان قال** قال اسماء الله  
تعالى هل يزيد على تسعة وتسعين ام لا فان زادت فما معنى هذا التخصيص  
بذلك الذي لا يجوز ان يقول القائل له تسعة وتسعون درهما لا  
الا ان وان استعملت على ذلك ولكن تخصيص العدد بالذكر يفهم نفى ما وراء العدد  
وان كانت الاسامي غير زائدة على هذا العدد فامعنى قوله اسالك بكل اسم  
استاثرت به في علم الغيب عندك فان هذا صريح في انه استاثرت ببعض الاسامي  
وكذلك قال في رمضان انه من اسماء الله تعالى وكذلك كان السلف الصالحون  
يقولون فلان اوتي الاسم الاعظم وكان ينسب ذلك الى بعض الانبياء والاولياء  
وذلك على انه خارج عن التسعة وتسعين **فنفوا** ان الاسماء ان الاسامي  
تزيد على تسعة وتسعين لهذه الاخبار واما الحديث الكار في الحصر فانه  
يشتمل على قضية واحدة لا على قضيتين وهو كالمالك الذي له الف دينار

مثلا

مثلا فيقول القائل ان للملك تسعة وتسعين عبدا من اسنطهم لم تقاومته  
الاعداء فيكون التخصيص لاجل حصول الاستظهار بماتما لمزية قوتهم او لكفاية  
ذلك العدد من دفع الاعداء من غير حاجة الى زيادة الا لاختصاص الوجود بهم ويحتمل  
ان تكون الاسامي غير زائدة على هذا العدد ويكون لفظ الخبر يشتمل على قضيتين  
احدهما ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما وان من احصاها دخل الجنة حتى لو اقتصر  
على ذكر القضية الاولى كان الكلام تاما وعلى المذهب الاول لا يمكن الاقتصار على  
ذكر القضية الاولى وهذا هو السابق الى الفهم من ظاهر هذا الخبر ولكن بعيد من  
وجهين احدهما ان هذا يمنع ان يكون من الاسامي ما استاثرت به عز وجل به في علم الغيب  
عنده وفي الحديث اثبات ذلك والثاني انه يؤدي الى ان يختص بالاحصاء بنبي او ولي ممن اوتي  
الاسم الاعظم حتى يتم العدا به والا فيكون من احصاها ذلك ناقصا عن العدد او كان  
الاسم خارجا عن العدد فيسقط به الحصر والظاهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذا  
في معرض الترغيب للجماهير في الاحصاء والاسم الاعظم لا ينفك عن الجاهل **فان قيل** فاذا كان  
الظاهر ان الاسامي زائدة على تسعة وتسعين فلو قدرنا منها مثلا ان الاسامي التي  
فان الجنة تستحق باحصاء تسعة وتسعين منها فهي تسعة وتسعون باعيانها او تسعة  
وتسعون ايتها كان حتى ان من بلغ ذلك المبلغ في الاحصاء استحق دخول الجنة وحتى ان من  
احصا ما رواه ابو هريرة مرة دخل الجنة ولو احصا ايضا ما اشتملت الرواية الثانية  
عليه ايضا دخل الجنة اذا قدرنا جميع ما في الروايتين من اسماء الله تعالى **فنفوا**  
الظاهر ان المراد به تسعة وتسعون باعيانها فانها اذا لم تعين لم تظهر فائدة الحصر  
والتخصيص فان قول القائل للملك مائة عبد من اسنطهم لم تقاومته عدوا  
لجيش مع كثر عبيد الملك اذا اخص مائة من بينهم منزلة قوة شوكة واما اذا حصل  
ذلك بائة مائة كانت جملة العبيد لم يحسن نظم الكلام **فان قيل** فاما بال تسعة  
وتسعين اخذت هذه القضية مع ان الكل اسماء الله تعالى **فنفوا** الاسامي يجوز  
ان تتفاوت فضيلتها تفاوت معايلها في الجلالة والشرف فتكون تسعة وتسعون منها



يجمع انواعاً من المعاني المبينة عن الجلال لا يجمع ذلك غيرها فاختصت بزيادة  
 شرف **فان قيل** فالاسم الاعظم داخل فيها ام لا فان لم يدخل فيكون مختصاً بمزيد  
 الشرف بما هو خارج عنها وان كان ذلك داخلها فكيف ذلك وهي مشهورة والاسم  
 الاعظم مختص بمعرفة بني ادوي وقد قيل ان اصف بن برخيا انما جاء بعشر بلقيس  
 لانه ادنى الاسم الاعظم وهو سبب كرامات عظيمة لم يعرف **فقيل** يحتمل ان  
 يقال اسم الله الاعظم خارج عن هذا العدد الذي رواه ابو هريرة ويكون شرف  
 هذه الاسامي المعدودة بالاضافة الى جميع الاسماء المشهورة عند الجماهير  
 لا بالاضافة الى الاسماء التي يعرفها الانبياء والاولياء ويحتمل ان يقال انها تشتمل  
 على اسم الله الاعظم ولكن منهم فيها لا يعرفه بعينه الاولي اذ ورد في الخبر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله العظيم في هاتين الايتين والهمك اله واحد  
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاطمة العمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ويروي  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يدعو وهو يقول اللهم اني اسئلك باثني عشر  
 انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب  
 واذا سئل به اعطي **فان قيل** فاسبب تخصيص هذا العدد من بين سائر  
 الاعداد ولم يبلغ مائة وقد قارب ذلك **قلنا** فيه احتمالات احدها ان يقال  
 لان المعاني الشريفة بلغت هذا المبلغ لانه العدد مقصود ولكن وافق  
 هذا العدد كما ان الصفات عند هذا السنة سبعة وهي الحياة والعلم  
 والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لاها سبعة ولكن لان النبوة  
 لا تتم الا بها والثاني وهو الاظهر ان السبب فيه بيان ما ذكرناه من قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم حيث قال مائة الا واحداً انه وترجى الوتر الا ان  
 هذا يدل على ان هذه الاسامي هي بالشمسية الارادة الاحبارية لا من  
 حيث

حيث انحصار صفات الشرف فيها لان ذلك يكون لذاته لا بالارادة ولا يقول احد  
 ان صفات الله تعالى سبعة لانه وترجى الوتر بل ذلك لذاته والاهية والعدد فيه  
 غير مقصود بل ليس وجود ذلك بقصد قاصد واردة مريد حتى يقصد الوتر دون  
 غيره وهذا يكاد يرد الاحتمال الذي ذكرناه وهي ان الاسامي التي سمي الله تعالى  
 بها نفسه وهي تسعة وتسعون لا غير وانه انما لم يجعلها مائة لانه يحب الوتر  
 وسنشير الى ما يؤيد هذا الاحتمال **فان قيل** فلهذه الاسماء التسعة والتسعون هل  
 عدّها النبي صلى الله عليه وسلم واحداً فصلاً الى جمعها او ترك جمعها الى من يلفظها  
 من الكتاب والسنة والاحبار الدالة عليها **فنقول** الاظهر وهو الاظهر ان ذلك  
 مما احصاه النبي صلى الله عليه وسلم جميعه جمعها الى جمعها وتعليقها على ما يقوله ابو هريرة  
 اذ ظاهر الكلام في الترغيب في الاحصاء وذلك ما يعز على الجماهير اذ لم يذكر النبي  
 صلى الله عليه وسلم على سبيل الجمع وهذا يدل على صحة رواية ابو هريرة وقد قبل الجماهير  
 روايته المشهورة التي اخرجنا شرحها على منوالها وقد تكلم احمد على رواية ابو هريرة  
 وذكر انها على رواية من فيه ضعف واسرار ابو عيسى الترمذي في مسنده ابي شي  
 من ذلك ويدل على ضعف هذه الرواية سوي ما ذكره المحدثون ثلثة امور احدها  
 اضطراب الرواية عن ابي هريرة اذ عنه روايتان بينهما ثبات ظاهر في الابدال والتغير  
 والثاني ان روايته ليست تشتمل على ذكر الحنان والمنان ورمضان وجملة من الاسامي  
 التي وردت الاخبار بها والثالث ان الذي اورد في الصحيح هذا القدر وهو قوله عليه  
 السلام ان الله تسعة وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة فاما ذكر الاسامي فلم ترد  
 في الصحيح بل وردت به رواية غريبة في اسنادها ضعف وهذا القدر ظاهر يدل على  
 ان الاسامي لا تزيد عن العدد وانما جعلتها على المثل عن الظاهر خروج بعض الاسامي  
 عن رواية ابي هريرة فان ضعفنا الرواية التي فيها عدد الاسامي اندفع عنا جملة من



الاشكال فاننا نذكر الاسامي تسعة وتسعون فقط سمي الله عز وجل بانفسه  
 ولم يكملها مائة لانه وتزجج التور ويدخل في حملها الحنان والمثان وغيرها ولا يمكن  
 معرفة جميعها الا بالبحث عن الكتاب والسنة اذ تقع جملة منها في كتاب الله تعالى  
 وجملة في الاخبار ولم اعرف احدا من العلماء اعنى بطلب ذلك وجمعه سوى رجل  
 من حفاظ المغرب يقال له ابو علي بن حزم فانه قال صح عندي قريب من ثمانين اسما  
 يشتمل عليها الكتاب والصحاح من الاخبار والباقي ينبغي ان يطلب من الاخبار والاجتهاد  
 واظن انه لم يبلغه الحديث الذي فيه عدد الاسامي وان بلغه فكانه استضعف  
 اسناده اذ عدل عنه الى الاخبار الواردة في الصحاح والى الفاظ ذلك منها وعلى هذا من  
 احصاها اي جمعها وحفظها قال تعبنا شديدا في اجتهاده فيما لم يدر ان يدخل الجنة  
 والا فلحسنا ما ورد في بعض الافاظ الصحاح من حفظها دخل الجنة والحفظ  
 يجوز الى مرئيد تعب فهذا ما يظهر لي من الاحتمالات في هذا الحديث واكثر ذلك مما  
 لم ينبعث له من امور اجتهادية لا تعلم الا بتجسس فانها خارجة عن مجاري العقول  
 والله اعلم **الفصل الثالث** في الصفات والاسامي المطلقة  
 هل تنف على التوقيف ام يجوز بطريق العقل والذي قال اليه القاضي ابو بكر  
 ان ذلك جائز الا ما منع من الشرع او اشترى بما يستحيل معناه على الله تعالى  
 فاما ما لا مانع فيه فانه جائز والذي ذهب اليه الاشعري ان ذلك موقوف  
 على التوقيف فلا يجوز ان يطلق على الله تعالى ما هو موصوف بمعناه الا اذا  
 اذن فيه والمختار عندنا ان تفصل ونقول كلما يرجع الى الاسم فذلك موقوف  
 على الاذن وما يرجع الى الوصف فذلك لا يقف على الاذن بل الاما قد منه مباح  
 دون الكاذب ولا يفهم هذا الا بعد فهم الفرق بين الاسم والوصف فنقول  
 الاسم هو اللفظ الموضوع للدلالة على المسمى فزيد مثلا اسم زيد وهو سيبه  
 نفته

في نفسه طويل وابيض فلو قال له قابل يا طويل ويا ابيض فقلد عاه بما هو موصوف  
 به وحده في كونه عندك عن اسمه اذ اسمه زيد دون الطويل والابيض وكونه طويلا  
 ابيض لا يدل على ان الطويل اسمه بل تسميتهما للولد فاسما وجامعا لا يدل على انه  
 موصوف بمعاني هذه الاسماء دلالة هذه الاسماء وان كانت معنوية عليه كدلالة  
 قولنا زيد وعيسى وما لا معنى له بل اذ اتمينا عبد الملك فليستنا نعني انه عبد الملك  
 ولذلك نقول عبد الملك اسم مفرد كعيسى وزيد واذا ذكر في معرض الوصف كان  
 مركبا وكذلك عبد الله ولذلك يجمع فيقال عباد له ولا يقال عباد الله فاذا  
 فهمت معنى الاسم فاسم كل واحد ما سمي به نفسه او سماه به وليه من ابويه او سيد  
 والتسمية اعنى وضع الاسم تصرفا في المسمى ويستلزم ذلك ولاية والولاية للانسان  
 على نفسه او عبده او ولده فلذلك تكون التسميات الى هؤلاء ولذلك لو وضع غيرها ولا  
 اسما اخر المسمى وغضب عليه واذا لم يكن لنا ان نسمي انسانا اى نضع له اسما كيف  
 نضع له عز وجل اسما وكذلك اسما رسول الله صلى الله عليه وسلم محصورة معدودة  
 مدعدها وقال ان لي اسما انا احد ومحمد والمفتي والماجي والغاقبة وبنى النوبة وبنى  
 الرحمة وبنى الملاحمة وليس لنا ان نزيد على ذلك في معرض التسمية بل في معرض الاخبار  
 عن وصفه فيجوز ان نقول انه عالم ومرشد ورشيد وهادي وما جرى مجراه كما نقول  
 لزيد انه ابيض طويل لانه معرض التسمية بل في معرض الاخبار عن صفته وعلى الجملة  
 هذه مسألة فقهية اذ هو نظرية اباحة لفظ وتخريمه فنقول ما الدليل على منع  
 وضع اسم له وهو المنع من وضع اسم لرسول الله لم يسم به نفسه ولا سماه به ربه ولا  
 ابواه واذا منع في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه حق احاد الخلق فهو في حق الله  
 سبحانه وتعالى اولى وهذا يرجع في قياس فقهي ينبغي على مثله الاحكام الشرعية



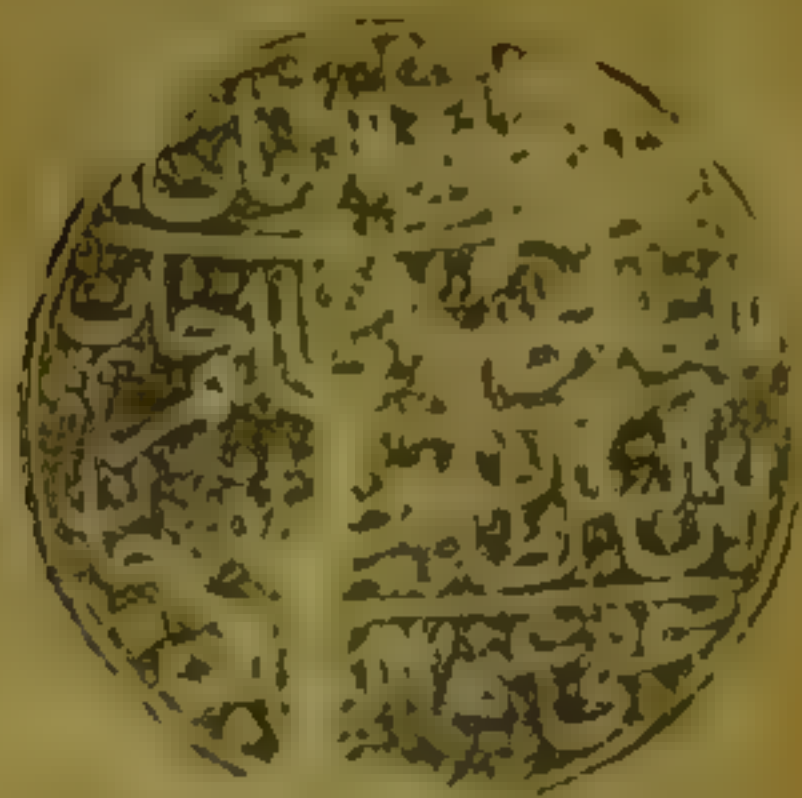
واما دليل اباحة الوصف انه خبر عن امير المؤمنين عليه السلام في الصدق والكذب والشرع  
قد دل على تحريم الكذب في الاصل والكذب حرام الا بعارض ودل على اباحة  
الصدق فالصدق حلال لا بعارض وكما ان يجوز لنا ان نقول في زيد انه موجود  
لانه موجود فكذلك في حق الله تعالى ورد به الشرع او لم يرد ونقول انه  
قديم وان قدرنا ان الشرع لم يرد به وكما اننا نقول لزيد انه طويل اشقى  
لان ذلك ربما يبلغ زيدا فيكرهه لان فيه ايهام بنقص فكذلك لا نقول في  
حق الله تعالى ما يوهن نوصا البته فاما ما لا يوهن نوصا او على معنى المدح  
فذلك مطلق ومباح بالدليل الذي اباح الصدق مع السلامة من العوارض  
المحرمة ولذلك قد يمنع من اطلاق لفظ اذا قرن به قرينه جوزناه فلا يجوز  
ان يقال له تعالى بانواع باجارت ويجوز ان يقال لمن وطئ وامني وليس هو  
الحريث وانما الحارث هو الله تعالى ومن بث الزرع فليس هو الزارع وانما  
الزارع هو الله تعالى ومن رمى فليس هو الرامي وانما الله تعالى هو الرامي  
كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولا نقول له تعالى يا مذل بل  
نقول يا معز يا مذل فانه اذا جمع بينهما كان وصف مدح اذ يدل على ان طربي  
الامر بيديه وكذلك في الدعاء ندعوا الله باسمائه الحسنى كما امرنا به واذا  
جاوزنا الاسامي دعواته بصفات المدح والجلال فلا نقول يا موجود يا محكم  
يا مستمكن بل نقول يا مقيل العثرات يا منزل البركات يا ميسر كل عسير  
ويا مجري مجراه كما اننا اذا نادينا انسانا فاما ان نناديه باسمه او بصفة  
من صفات المدح كما نقول يا شريف يا فقيه ولا نناديه يا طويل يا ابيض الا  
اذا قصدنا الاستحفاار وانما اذا استخبرنا عن صفاته اخبرنا بانه ابيض  
اللون

اللون اسود الشعر ولا نذكر ما يكرهه اذا بلغه وان كان صدقا لعارض الكراهة  
وانما يكرهه ما يقدر فيه نقضا فكذلك اذا استخبرنا عن محرك الاشياء وسكنها  
ومستودعها ومبيضاها قلنا هو الله تعالى ولا يتوقف في نسبة الافعال والاصناف  
اليه الى اذن واريد فيه على الخصوص بل الاذن قد ورد شرعا في الصدق الاما  
استثنى عنه بعارض والله تعالى هو الموجود والموجد والمظهر والمخفي والمستعد  
والمستفي والمبقي والمغني وكل ذلك يجوز اطلاقه وان لم يرد فيه توقيف **فان قيل**  
فلم لا يجوز ان يقال له العاقل العارف الفطن الذي وما يجري مجراه **قلنا** انما  
المانع من هذا امثاله ما فيه من ايهامات وما فيه ايهام لا يجوز الا باذن الشرع  
كالصبر والجليل والرحيم فان فيه ايهاما لكن الاذن قد ورد فيه وانما هذا فلم  
يرد به الاذن والايهام فيه ان العاقل الذي له معرفة تعقله اي تمنعه اذ يقال  
عقله عقله والفتنة والذكا يعرفان بسرعة الادراك لما غاب عن المدرك  
والمعرفة تشعربسبب فكم فيمنع عن اطلاق شي منه الا بشي مما ذكرناه فان  
حقيق لفظا لا يوهن اصلا بين المتفاهمين ولم يرد الشرع منه فاما يجوز اطلاقه قطعا

والله اعلم ثم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توقيفه  
عقله لنفسه ولمن شاء الله من عباده القائمه  
عبد الله بن محمد بن سليمان بن داود بن يوسف النواحي  
الشافعي عفا الله له ولوالديه وللمسلمين  
دعائهم ولجميع المسلمين



بقية الزمان



1881

1123

1891

—  
۸۳۰

[illegible]







اللَّهُ يَنْفَعُ نَارًا بِالْحَشَا أَتَقَدَّتْ  
 أَسَدَتْ دَمْعًا مِنَ الْأَجْفَانِ مَلَجَتْ  
 أَشَارَ طَرَفِي لِقَلْبِي عِنْدَ مَا وَرَدَتْ  
 شَوْوِدُ وَجْدِي عَلَى خَدِي بِمَا وَجَدَتْ  
 قَلَمَ أَشَارَتْ وَجْدًا مِنْكَ مَا وَجَدَتْ  
 فَكَيْفَ تُشْكِرُ حَبَابًا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ بِهِ عَلَيْكَ عَدُو  
 اللَّهُ رَحِمَ صَبَابًا بِالْهَوَا أَفْتَنَنَا  
 مَا خَالَفَ الشَّهْدَ حَتَّى خَالَفَ الْوَسْنَا  
 وَأَنْتَ تَحْفُ الْهَوَى وَالْوَحْدَ وَالسَّرْنَا  
 قَدْ التَّبَسُّ قَهَتْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ عَلَانَا  
 وَقَدْ قَدَّمْتَ مِنْ مَجْرَانِهِمْ مَحْنَا  
 وَأَثْبَتَ الْوَحْدَ حَطْلًا غَيْرَ وَضِي مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَا  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلَ الْحَقِّ أَفْرَقَنِي  
 وَمَوَاقِفِي بِأَحْزَانِي تَحْسِرُ قَنِي  
 وَغَمَّ غَمِّي وَفَهَمَ الدَّمْعَ غَرَقَنِي  
 فَقُلْتُ مَا أَتَانَا وَأَمْسَى كَيْسِرُ قَنِي  
 وَأَطْلَفَ ذَيْفَ أَنْ يَأْتِيَهُ بَطَرُ قَنِي  
 نَعَمْ سَرَى طَلْفٌ مِنْ أَهْوَى قَارِقَنِي وَالْحُبُّ يَعْرِضُ

الحمد لله

اللَّهُ أَمَّا مُوَدَاتٍ مُقَدَّرَةٌ  
 فِي لَوْحٍ قَدَّمَ مَا كَانَتْ مُسْطَرَّةً  
 قُلُوبَ أَهْلِ الْهَوَى أُنْسَتْ مُكْسَرَةً  
 دُمُوعُهُمْ بِالذَّمَا بَاتَتْ مُعْكَرَةً  
 وَحَالُهُمْ أَصْبَحَتْ بِالْوَجْدِ خُسِرَةً  
 يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَدَرِي مَعْدَرَةٌ مِنْ إِيَّاكَ وَلَوْ  
 اللَّهُ وَلَقَدْ بَايَعْتُ مِنْ صِفَرِي  
 فَلَا مَقَرَّ مِنَ الْخَوَرِ وَالْقَدَرِي  
 وَإِلَى مَنَى الْوَقْرِ يَا خَالِي مِنَ الْفِكْرِ  
 أَلَا تَرَى الدَّمْعَ مِنْ بَيْتِي كَالْمَقَرِي  
 وَالْجَسْمَ دَابَّ مِنَ الْفَرْجِ وَالْجَبَرِي  
 عَدَّتْكَ خَالِي لَا سَرِي بِمُسْتَرٍ عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَاوِي  
 اللَّهُ سَرَّ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ يُودِعُهُ  
 مِنَ الذَّمِّ بِالْجَمْرِ الْوَقْرِ مَدَامُ  
 يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَفَتْ قُلُوبَ الصَّبِّ بِوَجْهِهِ  
 مِنَ الْمَكْرِ وَلَيْسَ الْوَقْرِ يَنْبُذُهُ  
 نَبَا شَدَّكَ اللَّهُ إِنْ الْوَقْرِ يَصِدُّ عَنْهُ  
 مَحْضَتْنِي النَّصْحَ لَكِنْ كَسْتُ أَسْمَعُهُ إِنْ الْحُبُّ عَنْ الْعَدَالِ



اللَّهُ أَرْجُوهُ بِالتَّوَحُّدِ تَخْتَبِرُ  
 عِنْدَ الْمَمَاتِ وَهَذَا مُنْتَهَى الْمَلِكِ  
 مَضَارِ مَا فِي وَلَا أَصْلَحَ بِهِ عَمَلِي  
 وَلَسْتُ أَصْغِي لِنَفْسِي مِنْهُ وَأَجْلِي  
 وَجَاءَ بِالْفَيْحِ شَيْبُ الرَّاسِ مِنْ أَجْلِ  
 ذَانِي أَتَمَّتْ نَضِيجُ الشَّيْبِ فِي عَدْلِي وَالشَّيْبُ ابْعَدَ فِي  
 اللَّهُ يُلْغِي نَفْسِي الرُّشْدَ أَوْ عَقَّتْ  
 وَتَعَطَّيْنَهَا بِقَوْلِ النَّفْسِ الْكَفْطِ  
 كَرْدَ أَوْ عَقَّتْ رَهِي لِكُلِّ عَقْدٍ مَا لَحِظَتْ  
 وَكُلَّ مَا قَدَّتْ رَفِي لِلنَّهْيِ غَلِظَتْ  
 وَفِي مِرَاجِ الْهَوَى نَامَتْ وَمَا بَقِظَتْ  
 فَلَا بِنَ أَمَارَتِي بِالشَّوْءِ مَا اتَّعَطَّتْ مِنْ جَهْلٍ أَوْ بِنْدِيرِ الشَّيْبِ  
 اللَّهُ تَجَبُّ عَنْهَا الْغَيْبُ وَالْبَطَرُ  
 لَا تَعَاذَرَكُنِي فِي الْهَوَى عَسَبَرَا  
 عَجَزْتُ فِي أَمْرِهَا كَمَا قَدَحَ الْفِكْرُ  
 وَلَيْسَ تَتْلُو إِلَيَّ مِنْ قَبْلِهَا مَبْدَرَا  
 مِنْ الْخَوَاصِرِ وَهَلِ الْعِلْمُ وَالْفَقْرُ  
 وَلَا أَعْدَتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى ضَيْفُ الْكُرْبَرِ أَيْ

وَمِنْ  
 وَمِنْ  
 وَمِنْ

وَمِنْ  
 وَمِنْ  
 وَمِنْ

وَمِنْ  
 وَمِنْ  
 وَمِنْ

اللَّهُ أَرْجُوهُ

اللَّهُ أَرْجُوهُ أَنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ  
 وَكَسْرُ قَلْبِي بِالْفَقْرِ أَنْ يَحْبُ بَرُهُ  
 مَضَارِ مَا فِي الْقِيَامِ وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ  
 وَجَاءَ شَيْبُ الَّذِي قَدَكْتُ أَعْدَرْتُ  
 مُخْتَارًا أَنْ عَمُرِي رَاحَ احْكُثْ  
 لَوَكْتُ أَغْلَمَ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ كَمْتُ سِرًّا بَدَلِي مِنْهُ  
 اللَّهُ تَجَبُّ نَفْسِي مِنْ عَمَائِيهَا  
 لَعَلَّ عَمِّي تَجَبُّ نَفْسِي مِنْ عَمَائِيهَا  
 كَرْدَ أَوْ عَقَّتْ رَهِي لِكُلِّ عَقْدٍ مَا لَحِظَتْ  
 وَكُلَّ مَا قَدَّتْ رَفِي لِلنَّهْيِ غَلِظَتْ  
 وَلَيْسَ تَأْمُرُ خَيْرًا وَلَا يَتَبَرَّهَا  
 مَنْ لِي بِرَدِّ جِهَاجٍ مِنْ عَوَائِيهَا كَمَا يَرُدُّ جِهَاجُ الْخَيْلِ  
 اللَّهُ كَفَفَهَا مِنْ سُوءِ كِبَرِهَا  
 وَفِي الْمَوَادِّ تَقْوَى لَشَوْءِهَا  
 هُنَّ أَوْزْدُهَا وَلَا تَرَكْنَ لِدَوْلَتِهَا  
 وَإِنْ دَعَاكَ لِأَمْرِ دَعَاكَ لِدَعْوَانِهَا  
 وَلَا تَرُدُّ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا لِيَنَّ الطَّعَامَ يُقْوَى

وَمِنْ  
 وَمِنْ  
 وَمِنْ

وَمِنْ  
 وَمِنْ  
 وَمِنْ

وَمِنْ  
 وَمِنْ  
 وَمِنْ







اللَّهُ تَعَالَى عَنكَ الْفُتُورُ وَالْأَلَمُ  
 إِنَّ أَنْتَ حَقَّقْتَ مَا بَاتِي بِهِ نَفْسًا  
 وَإِنْ تَكُنْ بِحَيْلِ الشَّيْطَانِ مُتَعَفِّفًا  
 فَقَدْ مَرَّ الْخَوْفُ وَاجْعَلْ فِيكَ النَّدَامَةَ  
 وَمَقَلَّتْكَ عَلَى التَّخَرُّبِ شَحْمَةً  
 وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصَمَا وَإِنْ هُمَا مُحْضَاكَ  
 اللَّهُ عَزَّ مَا كَرَّمَ أَقْسَمًا قَسَمًا  
 بِاللَّهِ زُورًا وَكَرَّ لِلْقَلْبِ قَدَقَةً  
 فَاحْذَرْهُمَا فَمَا كَرَّمَ قَتَا حَرَمًا  
 لِلْخَلْقِ بِالْمَلِكِ كَيْلُوقَ وَأَبْقَسَا  
 فَكُنْ إِذَا تَكَلَّمَ بِحُكْمٍ مُتَهَمًا  
 وَلَا تَطْعُ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا أَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ  
 اللَّهُ تَعَالَى بِفِتْنَةٍ مِنْهُ عَنْ زُلَّةٍ  
 وَعَنْ خَطَايَا عَظِيمَاتٍ وَعَنْ خَلَا  
 جَيْتِهِ فِي زَمَانٍ ضَاعَ فِي كَسَلٍ  
 فَكُنْ بِدَمْعِ النَّفْسِ بَعْدَ وَجْهِ  
 وَهَذَا أَعْلَى مَا قَدْ تَعَالَى مِنْ أَمَلٍ  
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسَبًا

اللَّهُ تَعَالَى عَنكَ الْفُتُورُ وَالْأَلَمُ  
 إِنَّ أَنْتَ حَقَّقْتَ مَا بَاتِي بِهِ نَفْسًا  
 وَإِنْ تَكُنْ بِحَيْلِ الشَّيْطَانِ مُتَعَفِّفًا  
 فَقَدْ مَرَّ الْخَوْفُ وَاجْعَلْ فِيكَ النَّدَامَةَ  
 وَمَقَلَّتْكَ عَلَى التَّخَرُّبِ شَحْمَةً  
 وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصَمَا وَإِنْ هُمَا مُحْضَاكَ  
 اللَّهُ عَزَّ مَا كَرَّمَ أَقْسَمًا قَسَمًا  
 بِاللَّهِ زُورًا وَكَرَّ لِلْقَلْبِ قَدَقَةً  
 فَاحْذَرْهُمَا فَمَا كَرَّمَ قَتَا حَرَمًا  
 لِلْخَلْقِ بِالْمَلِكِ كَيْلُوقَ وَأَبْقَسَا  
 فَكُنْ إِذَا تَكَلَّمَ بِحُكْمٍ مُتَهَمًا  
 وَلَا تَطْعُ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا أَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ  
 اللَّهُ تَعَالَى بِفِتْنَةٍ مِنْهُ عَنْ زُلَّةٍ  
 وَعَنْ خَطَايَا عَظِيمَاتٍ وَعَنْ خَلَا  
 جَيْتِهِ فِي زَمَانٍ ضَاعَ فِي كَسَلٍ  
 فَكُنْ بِدَمْعِ النَّفْسِ بَعْدَ وَجْهِ  
 وَهَذَا أَعْلَى مَا قَدْ تَعَالَى مِنْ أَمَلٍ  
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسَبًا

اللَّهُ تَعَالَى عَنكَ الْفُتُورُ وَالْأَلَمُ  
 إِنَّ أَنْتَ حَقَّقْتَ مَا بَاتِي بِهِ نَفْسًا  
 وَإِنْ تَكُنْ بِحَيْلِ الشَّيْطَانِ مُتَعَفِّفًا  
 فَقَدْ مَرَّ الْخَوْفُ وَاجْعَلْ فِيكَ النَّدَامَةَ  
 وَمَقَلَّتْكَ عَلَى التَّخَرُّبِ شَحْمَةً  
 وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصَمَا وَإِنْ هُمَا مُحْضَاكَ  
 اللَّهُ عَزَّ مَا كَرَّمَ أَقْسَمًا قَسَمًا  
 بِاللَّهِ زُورًا وَكَرَّ لِلْقَلْبِ قَدَقَةً  
 فَاحْذَرْهُمَا فَمَا كَرَّمَ قَتَا حَرَمًا  
 لِلْخَلْقِ بِالْمَلِكِ كَيْلُوقَ وَأَبْقَسَا  
 فَكُنْ إِذَا تَكَلَّمَ بِحُكْمٍ مُتَهَمًا  
 وَلَا تَطْعُ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا أَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ  
 اللَّهُ تَعَالَى بِفِتْنَةٍ مِنْهُ عَنْ زُلَّةٍ  
 وَعَنْ خَطَايَا عَظِيمَاتٍ وَعَنْ خَلَا  
 جَيْتِهِ فِي زَمَانٍ ضَاعَ فِي كَسَلٍ  
 فَكُنْ بِدَمْعِ النَّفْسِ بَعْدَ وَجْهِ  
 وَهَذَا أَعْلَى مَا قَدْ تَعَالَى مِنْ أَمَلٍ  
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسَبًا

اللَّهُ تَعَالَى عَنكَ الْفُتُورُ وَالْأَلَمُ  
 إِنَّ أَنْتَ حَقَّقْتَ مَا بَاتِي بِهِ نَفْسًا  
 وَإِنْ تَكُنْ بِحَيْلِ الشَّيْطَانِ مُتَعَفِّفًا  
 فَقَدْ مَرَّ الْخَوْفُ وَاجْعَلْ فِيكَ النَّدَامَةَ  
 وَمَقَلَّتْكَ عَلَى التَّخَرُّبِ شَحْمَةً  
 وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصَمَا وَإِنْ هُمَا مُحْضَاكَ  
 اللَّهُ عَزَّ مَا كَرَّمَ أَقْسَمًا قَسَمًا  
 بِاللَّهِ زُورًا وَكَرَّ لِلْقَلْبِ قَدَقَةً  
 فَاحْذَرْهُمَا فَمَا كَرَّمَ قَتَا حَرَمًا  
 لِلْخَلْقِ بِالْمَلِكِ كَيْلُوقَ وَأَبْقَسَا  
 فَكُنْ إِذَا تَكَلَّمَ بِحُكْمٍ مُتَهَمًا  
 وَلَا تَطْعُ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا أَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ  
 اللَّهُ تَعَالَى بِفِتْنَةٍ مِنْهُ عَنْ زُلَّةٍ  
 وَعَنْ خَطَايَا عَظِيمَاتٍ وَعَنْ خَلَا  
 جَيْتِهِ فِي زَمَانٍ ضَاعَ فِي كَسَلٍ  
 فَكُنْ بِدَمْعِ النَّفْسِ بَعْدَ وَجْهِ  
 وَهَذَا أَعْلَى مَا قَدْ تَعَالَى مِنْ أَمَلٍ  
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسَبًا











اللَّهُ مَدَنِيٌّ أَعْلَى حَزْزِئِهِ  
 وَأَخْرَجَ الدِّينَ يَوْمَئِذٍ مِنْ مَقَادِرِهِ  
 وَزَعَزَعَ الشُّرَكَ حَقًّا مِنْ مَسَاكِينِهِ  
 وَدَمَّرَ الْكُفْرَ فِي أَقْصَا أَمَاكِينِهِ  
 نَعَزَّ وَجَادَ عَلَيْنَا مِنْ مَسَامِينِهِ  
 مَنَزَّهُ عَنْ شَرِّكَ فِي مُحَاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ  
 اللَّهِ أَحْيَا بِأَحْيَا فَتَرَحَّبَ حَيْثُ هِمُّ  
 مِنْ بَعْدِهِ مَا شَدَّكَوْا جَمْعًا بَعْدَ هِمِّ  
 فَكَمْ أَتَوْهُ حَيَارَى عِنْدَ عَيْهِ هِمِّ  
 لَمْ يَرْجِعُوا مِنْهُ لَا بَعْدَ رَيْبِهِ  
 زَهَّاءُ زَادَ وَزَايَا غَيْرَ زَيْبِهِ  
 دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي بَيْتِهِمْ وَأَحْكَمَ بِمَا شِئَتْ  
 اللَّهُ صَفَاءً مِنْ أَدَارِهِ فَتَشَبَّهَ  
 وَزَادَهُ رَفَعَهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ صَنِيعِهِ  
 لَفَعَتْ وَصَرَفَتْ فِي الْكَافِيَاتِ وَافِي  
 جَنَابَاتِ عَدَدِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِينَ بِرَبِّهِ  
 زِدْهُ مِنْ جَافَاتِ الْفَضْلِ غَيْرَ حَقِّهِ  
 وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مَا شِئَتْ مِنْ شَرَفٍ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ الْقَدَرُ

اللَّهُ مَدَنِيٌّ  
 وَأَخْرَجَ الدِّينَ  
 وَزَعَزَعَ الشُّرَكَ  
 وَدَمَّرَ الْكُفْرَ  
 نَعَزَّ وَجَادَ  
 مَنَزَّهُ عَنْ شَرِّكَ  
 اللَّهُ أَحْيَا  
 مِنْ بَعْدِهِ  
 فَكَمْ أَتَوْهُ  
 لَمْ يَرْجِعُوا  
 زَهَّاءُ زَادَ  
 دَعَا مَا  
 اللَّهُ صَفَاءً  
 وَزَادَهُ  
 لَفَعَتْ وَصَرَفَتْ  
 جَنَابَاتِ  
 زِدْهُ مِنْ  
 وَالنَّسَبُ

اللَّهُ أَوْحَى إِلَيْهِ حَيْزَ كَلِمَةٍ  
 أَمِينٍ وَحَيٍّ بِدِينِهِ أَنْزَلَ لَهُ  
 وَيَا نِعْمَ مَتَوَانِي سَارَ طَلْعُ نَلْمَةٍ  
 وَيَا مَرَامِيَّةً وَالتَّجِيلَ حَلْمَةٍ  
 وَلَيْسْنَا عَدُوٌّ قَرِيبٌ أَمَّا لَهُ  
 فَإِنَّ فَضْلَ سَوَّلِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيَعْرِبُ عَنْهُ نَاطِقُ  
 اللَّهُ أَنْزَلَ فِي آيَاتِهِ حِكْمًا  
 إِلَى الْبَيِّنَاتِ الْقَوَائِمِ إِلَى الْقَلَمِ  
 وَكَلَّمَ طَائِفَةً فِي مَدَجِهِ قَدَمًا  
 وَمَا وَلَوْ أَنَّ يَكُونُوا لِلنَّبِيِّ خَدَمًا  
 لَكِنَّ بِهِ اللَّهُ عَقْدَ الرُّسُلِ قَدْ خَتَمًا  
 لَوْ نَأْسَبَتْ قُدْرَةُ آيَاتِهِ عَظَمًا أَجَى اسْمُهُ حَيْزُ يَدِ عِي  
 اللَّهُ أَنَا فَضْلًا لَا عَظَاظَ بِهِ  
 هُوَ الَّذِي فَانَزَلَ مِنْ قُرْبٍ بِمَقَالِهِ  
 وَجَارَ سَبْعًا مَبَافِي شَرِيهِ  
 وَلِلْبَرِّاقِ افْتِحَارٌ عِنْدَ مَرْكَبِهِ  
 وَمَنْ أَلْطَمْنَا وَاخْتَرْنَا لَمْ يَزَلْ هَبِيهِ  
 لَمْ يَمْتَحِنَا مَا تَغَيَّرَ الْقَوْلُ بِهِ حَرَصًا عَلَيْنَا فَلَمْ يَزَلْ تَرْتَبِ

اللَّهُ أَوْحَى  
 أَمِينٍ وَحَيٍّ  
 وَيَا نِعْمَ  
 وَيَا مَرَامِيَّةً  
 وَلَيْسْنَا  
 فَإِنَّ  
 اللَّهُ أَنْزَلَ  
 إِلَى الْبَيِّنَاتِ  
 وَكَلَّمَ  
 وَمَا وَلَوْ  
 لَكِنَّ بِهِ  
 لَوْ نَأْسَبَتْ  
 اللَّهُ أَنَا  
 هُوَ الَّذِي  
 وَجَارَ  
 وَلِلْبَرِّاقِ  
 وَمَنْ أَلْطَمْنَا  
 لَمْ يَمْتَحِنَا







الله منه لا ينالنا الخير منسوق  
على ايمان بنى وجمعه طليق  
فالشمس من نور والبهار والفاق  
والامساك من ربه في الافق يعتيق  
والجود من كنه في الخلق مند فق

اكرم خلق بني زانه خلق بالحسن مشتمل باليسر  
الله جاعله عونا لك الله عيب

في كماله ستر امنك كشف  
ان رمت تشبهه لم يور عن التلف  
لبنا وحسنا ومنه لا ينالنا  
وعزيمه ائت الكفار في تلف

كالزهر في شرف والبدن في شرف والجزا في كرم والده  
الله شامد منه حسن حاله

حتى اطلقاه جيبا في رسالته  
وانزل الذكر في منامه في الله  
فمن يوقر في حبه خير  
ترى القناد يد غنى من كسب الله

كانه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه و

الله منه من ذروة الشرف  
لما را منه من اين ومنه  
وحسن عفو كل فان ومقترب  
هو المقرب في جنات والعرف  
ومدحه قد اتي في سائر الصحف

كانما اللؤلؤ المكنون في صدق من معد في منطبق  
الله بالمديح في القربى سكر منه

من قباي عبادته وروى عنك من مدحه  
فاني القيامه رب العرش حشمه  
وقدره سرور الله عظمه  
فما هو كرم ما سار اعظمه

لا طيب بعدك ترنا ضم اعطاه طوني لمنسوق منه  
الله رجوته برون يا بختو شوره

واذا اتينا جميعا حث منبره  
هو الذي اشتهى شام من مقبوره  
فهدت الباره يا بختو شوره  
فهمودا من يد من مبره

اباز مولى عن طيب مختصره يا طيب مبتداه



البوتس والنفس

وَأَخْلَوْا  
كثري  
وَقَدْ كَرِهَ

سأله العبد من سأل

ساحل العرب و بلاد

فِيهِ وَالْثَمَرُ  
الْقَدْرُ

الله قدر

\_\_\_\_\_

لا يغفل عن

من صمد  
رد هك

كتاب النصار

卷之四

نظم



اللَّهُ فِي لَوْحِهِ اجْرَى خَطوط قَلَمٍ  
 لَمْ يَطْلُبِ اللَّهُ مَخْلُوقًا أَسَاوَ ظَلَمٍ  
 بَلْ أَنْصَرَّ خَبَطُوا بِالْجَهْلِ وَمَنْظُ ظَلَمٍ  
 بَاغُوا الْإِجْتَانِ وَمَا فِيهَا يَخْتَرِ سَلَمٍ  
 وَلَمْ يَرَوْا نُورَهُ الْمَشْهُورِ فَوْقَ عِلْمٍ  
 عَمُّوا وَصَمُّوا فَأَعْلَانِ الْبَشَائِرُ لَمْ تَشْعُ وَبَارِقَةُ الْإِ  
 اللَّهُ أَرْسَلَ خَيْرَ الرُّسُلِ يَا مَنْهُمْ  
 مِنَ الْعَذَابِ وَكَانَ ثَقُلَ أَمَّا كُنْهُمْ  
 زَلُّوا وَضَلُّوا وَظَنُّوا اللَّهَ نَاصِرَهُمْ  
 فَالْشُّكُّ وَالشُّرْكُ وَالشَّيْطَانُ فَالْيَهُمْ  
 فَحَقَّقُوا عِنْدَ مَا خَلَى مَسَاكِينَهُمْ  
 مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنَهُمْ بَانَ دِينَهُمُ الْمَعُوجُ  
 اللَّهُ أَظْهَرَ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ  
 بِكُلِّ قَرْنٍ إِلَى قَوْمٍ يَبْقَى نَبِيٌّ  
 أَلَيْسَ لِحُكْمِنَا أَنْصَرُّ مِنْ عَجَبِ الْعَجَبِ  
 وَقَدْ رَأَوْا وَصَفِيَهُ الْمَشْهُورِ فِي الْكُتُبِ  
 وَحَقَّقُوا أَنَّهُ مِنْ أَسْرَفِ الْعُورِ  
 وَبَعْدَ مَا عَابَتُوا فِي الْأَقْوَامِ مِنْ شَيْبٍ مُنْقَضَةٍ وَفَوْقِ

الله راحم

اللَّهُ رَافِعُ دِينِ كَيْسٍ يَنْخَرِمُ  
 بِالْفَتْحِ مَفْتُوحٍ بِالْقَسْرِ خُتِمَ  
 بِمَنْ يَمْوَلِدُ أَرْقَا حَتَّى الْأَمْسِ  
 مِنْ الْأَكْنَافَةِ لَا يَلْقَاهَا كَلِمُ  
 وَمَا رَدَّ الْجَنِّ بِالْثَبَاتِ يَرْجَمُ  
 حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
 اللَّهُ أَيْبَمُ مِنْ أَيِّ مَا جَهَنَّةُ  
 رَامُوا السَّمَاعَ لَا يَأْتِ مُسْرَهَةً  
 وَبِأَسْمَعٍ يَبْشُرُ النَّارَ مُشَبَّهَةً  
 يُلْقِيهِمْ حَرَّهَا فِي كُلِّ مَصْرَهَةٍ  
 حَتَّى تَمُوتَ فِي كُلِّ مَصْرَهَةٍ  
 كَانَتْهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ أَوْ عَسْكَرُهَا بِالْحَصَامِزِ حَتَّى  
 اللَّهُ حَصَّنَ يَمِينَهُ وَعَسَمَهُمَا  
 جُودًا وَفَضْلًا مَزْرُوعًا كَرَمًا  
 وَمِنْ بَحَارِ نَدَاهُ أَرْبَعُ الْعِلْمِ  
 أَلَيْسَ تَوْفَرُ حُثْنٌ قَالَ حِينَ رَمَا  
 شَاهِدَتْ وَجُوهَ الْعِدَائِ عَمَّ الْجَنَّةِ عِيَا  
 نَبْدًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطِهِمَا نَبْدُ الْمَسِيحِ مِنْ أَحْشَاءِ

خبر راح يفتوح

بكر

بكر















اللَّهُ أَعْطَاهُ فِي الدَّارِ بَيْنَ مَا سَأَلَ لَا  
وَزَادَهُ رَفْعَهُ لَمَّا آتَاهُ عَسَا  
هُوَ الَّذِي عَظَلَ الْأَذْيَانِ وَالْمِلَلَا  
وَقَارَى فِي السَّحَابِ أَوْجَحَ السُّبُلَا  
وَقَهَّ الَّذِي مَدَّ حَبْلَهُ فِي الذِّكْرِ قَدْرًا  
فَمَا تَطَاوَلَ أَمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ

وَمَا تَطَاوَلَ  
أَمَالُ الْمَدِيحِ  
إِلَى مَا فِيهِ  
مِنْ كَرَمِ  
الْأَخْلَاقِ

اللَّهُ فِي عِلْمِهِ شَيْءٌ مِمَّا تَسْتَعِدَّةُ  
تَحْرُسُ عَلَى الْخَلْقِ لَكِنْ فِي مُتَدَرَّةُ  
كَذَاكَ أَيْتَانِ بِالْحَقِّ تَحْمَلُهُ  
وَالْحَيْدُ وَالْتِقَاؤُ الْخَيْرِ مُقْتَلِمَةٌ  
وَبِالْمَدِيحِ لِيَزِينَ الرُّسُلُ مُقْتَلِمَةٌ  
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخَدَّشَةٌ قَدْ كَمَتْ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ

وَبِالْمَدِيحِ  
لِيَزِينَ  
الرُّسُلُ  
مُقْتَلِمَةٌ

اللَّهُ اسْتَرْهَا بِإِحْقَاقِ شَيْءٍ زُنَانٍ  
وَعَنْ طَرِيقِ هَوًى وَالزُّنُجُ تَرْجُرُ نَسَا  
وَأَنْتَ إِنَّا نَأْجِدُ وَفَقَّ تَقْصُرُ نَسَا  
وَبِالْمَدِيحِ وَالْتِقَاؤُ الْخَيْرِ نَأْمُرُنَا  
فَمَا نَأْمُرُنَا بِمَا نَأْمُرُنَا  
لَمْ تَقْتَرِ زِيَرَةً وَهِيَ تَحْبِرُنَا عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ

وَبِالْمَدِيحِ  
وَالْتِقَاؤُ  
الْخَيْرِ  
نَأْمُرُنَا

اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ مَقْصَرَةٍ  
فَلَمْ يَأْتِهَا لَيْسَتْ بِمُسْتَوْرَةٍ  
عَنِ الْجَلِيلِ لَهَا دِينٌ وَمَجْدَةٌ  
يَعْبُشُ قَارِئُهَا فِي الْفِ مَقْدَرَةٍ  
أَمْ يَلُو حَبْلًا وَلَا يُرْمَى بِمَجْدَةٍ  
دَامَتْ لَدُنَّا فِاقَتْ كُلَّ مَجْدَةٍ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ

وَمَا تَطَاوَلَ  
أَمَالُ الْمَدِيحِ  
إِلَى مَا فِيهِ  
مِنْ كَرَمِ  
الْأَخْلَاقِ

اللَّهُ أَرْزَقَهَا مِنْ رَحْمَةِ عَمَلِهِ  
طَائِفَةً بِأَوَّلِهَا مِنْ كُلِّ مَقْدَرَةٍ  
يَا سَقَدَ مَنْ كَانَ يَدْعُو فِي طَلَبِهِ  
بِقَاءِ اللَّهِ فِي مَأْمُولٍ مَطْلَبِهِ  
لَا تَسَاقَدُ زَالَتْ كُلُّ مَشْتَبَهَةٍ

وَمَا تَطَاوَلَ  
أَمَالُ الْمَدِيحِ  
إِلَى مَا فِيهِ  
مِنْ كَرَمِ  
الْأَخْلَاقِ

مُحْكَمَاتُ فَمَا يُتَقَنَّ مِنْ شَيْءٍ لَدَى شِقَاؤٍ وَلَا يُتَقَنَّ

اللَّهُ أَظْهَرَهَا بِالْمَحْمَدِ وَالْعَرَبِ  
كَالشَّمْسِ نَوْرًا وَقَالَ قَارِئُ الشَّيْبِ  
مِنْهَا احْتَسَبَ أَعْلُوهُ مِنَ الدِّينِ وَالْأَدَبِ  
ثُمَّ اغْتَرَفْنَا الَّذِي زَجَّوهُ مِنْ طَلَبِ  
وَحَقَّقْنَا فَمَا فَتَتْ بِالْمَذِيبِ

وَمَا تَطَاوَلَ  
أَمَالُ الْمَدِيحِ  
إِلَى مَا فِيهِ  
مِنْ كَرَمِ  
الْأَخْلَاقِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ أَعْدَى الْأَعَادِ



اللَّهُ أَنْظَرَنَا مِنْ وَبِيلِ غَارِ ضَيْبِهَا  
 عَلَمًا وَحِلْمًا وَتَطَهَّرَ ثَلَاثَهَا  
 فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا بَوَّابًا مِنْهَا  
 فَوُتُوا لَمْ يَكُنْ قَدْ تَجَمَّعَ شَأْنُ قَضَائِهَا  
 يَسْتَعِي إِلَى سِرِّهَا الْخَائِفِي وَغَامِضِهَا  
 رَدَّتْ بِلَا غَتِّهَا دَعْوَى مِعَارِضِهَا رَدَّ الْغَيُورِ يَدَا  
 اللَّهُ أَتَرَاهَا بِأَحَبِّهِ وَالرَّشِيدِ  
 عَلَى تَحِيٍّ نَفِيٍّ خَيْرٍ مُقْتَدِ  
 قَبَانٍ مِنْهَا الْهَدَى فِي كُلِّ مُقْتَدِ  
 وَبَاتَ بِالسَّقَمِ سَائِنًا وَبِالْكَرَمِ  
 آيَاتُ وَدَقَّ تَحِيٍّ كُلُّ مُرْتَدِ  
 طَامَعَانٍ مَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ وَتَوَقَّ جَوْهَرِهِ  
 اللَّهُ مِنْ بَابٍ تَعْلَى كَوَائِدِهَا  
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ تَجْلِي سَحَابِهَا  
 كَأَنَّهَا جَنَّةُ بَحْرٍ سَوَائِدِهَا  
 الْمُتَّقِينَ وَنَافِثِيهِمْ أَطَائِدِهَا  
 تَعَمَّرَ وَجَلَّ لَهَا كَوَاعِدِهَا  
 فَمَا تَعَدُّ وَلَا تَحْصِي عَجَائِبُهَا وَلَا تَسْأَلُ عَلَى الْأَكْثَارِ

الحارث بن عزة الحارث  
 الخازن  
 (والنبي)  
 وهو يحيى بن يحيى  
 بن يحيى بن يحيى  
 بن يحيى بن يحيى

اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِ الْقُرْآنُ تَرَاهُ  
 عَلَى نَبِيٍّ كَلِّ الْخَلْقِ مَتْلَهُ  
 يَا سَعْدُ مَنْ فِي خَلْقِهِ الْبَلَدُ رَتْلَهُ  
 فِيهِ مَوَاعِظُ دَلِيلُهَا عَقْلُهُ  
 حَقَاتُ عَذْرَى دَرَامًا لَدُنْهُ أَسْبَلَهُ  
 قَرَّتْ بِهَا عِزُّ قَارِيهَا فَقَلَّتْ لَهُ لَقْدَ طَفِرَتْ  
 اللَّهُ يَحْفَظُ مِنْ آيَاتِهَا حَفَظًا  
 وَقَاءً بِالذِّكْرِ أَرْبَابُهَا أَفْضَا  
 رَأَتْ وَرَقَّتْ مِنْ مَنَاسِقِهَا قَدْ تَقَطَّأَ  
 عِصَابُهَا الرِّحْمُ قَدْ وَعَفَا  
 فَتَرَقَّ قَارِيهَا عَيْنًا بِمَا لَفَظَا  
 إِنْ تَتَلَّهَا خِفَّةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَطِي أَطْفَاتِ حَرِّ لَطِي مِنْ  
 اللَّهُ حَسْبُ حَسْبِ دِي حَسْبِهِ  
 بَرَجُوا النِّجَاءَ بِهَا مِنْ سُوءِ مَكْسَبِهِ  
 وَمِنْ نَارِهَا مَبَاهِ فِي تَسْبِيحِهِ  
 تَرَاهُ نُورًا بِي وَرْدٍ مُشْرِقِهِ  
 وَتَكْسُهُ حُلَّةٌ مِنْ تَكْسَرِ مَقْلَبِهِ  
 كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهَ بِهِ مِنَ الْعُصَاةِ وَقَلْبُ جَاوِ

الحارث بن عزة الحارث  
 الخازن  
 (والنبي)  
 وهو يحيى بن يحيى  
 بن يحيى بن يحيى  
 بن يحيى بن يحيى



اللَّهُ بِأَعْيُنٍ أَوْسَاهَا مَرَّةً شَيْئًا  
 مَعْتَدَةً لَكَ وَالْأَخْطَرُ مَعْتَدَةً لَكَ  
 فَأَمْرٌ تَنْزِيلٌ لَا عَادِي لَشَيْءٍ مُجْدَلَةٍ  
 أَفْضَحَتْ لَهَا أَوْجُهُ الْحُسْرَى مَقُولَةً  
 سَاءَ أَهْلُ الْعَقْلِ لِي تَعْلَمُوهُ مَنَزَلَةً  
 وَكَالْصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً قَالِقِطْ مِنْ غَيْرِهَا  
 اللَّهُ لَا شَيْءَ لَا إِيمَانُ يَدُ خَرُهَا  
 حَسْمًا حَيَاهَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا  
 عَالٍ عَدُوٌّ أَنَا يَا جَنَّةً يَدُ خَرُهَا  
 يَا قَوْمَ مَنْ فِي قُلُوبِهِمُ الْكِبَرُ يَذْخَرُهَا  
 سِرًّا وَإِنْ رَأَى مِنْهُ الْوَجْدُ يَجْعَلُهَا  
 لَا تَعْجَبْ لِحُسُودِ رَاحٍ يَنْكُرُهَا خَاهَا لَوْ هُوَ عَيْنُ  
 اللَّهُ أَكْثَرُهَا كَالشَّمْسِ فِي الْأَسَدِ  
 فَلَا تَقِيبُ بِأَعْيُنٍ عَلَى أَحَدٍ  
 مَنْ سَاءَ مَا فِي نُورِهَا حَيَوُهُ بِالرُّشْدِ  
 وَقَدْ مَنَنْتُمْ بِهَا بِالشَّقِيرِ وَالْمَكْمَلِ  
 لَا تَرَوْهُ كُنْ عَلَى مَنْ فَاءَ بِالْحُسْبِ  
 قَدْ تَنَكَّرَ لِعَيْنِ ضَوْءِ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَيَنْكُرُ الْغَمُّ

بِأَعْيُنٍ أَوْسَاهَا مَرَّةً شَيْئًا  
 مَعْتَدَةً لَكَ وَالْأَخْطَرُ مَعْتَدَةً لَكَ  
 فَأَمْرٌ تَنْزِيلٌ لَا عَادِي لَشَيْءٍ مُجْدَلَةٍ  
 أَفْضَحَتْ لَهَا أَوْجُهُ الْحُسْرَى مَقُولَةً  
 سَاءَ أَهْلُ الْعَقْلِ لِي تَعْلَمُوهُ مَنَزَلَةً  
 وَكَالْصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً قَالِقِطْ مِنْ غَيْرِهَا  
 اللَّهُ لَا شَيْءَ لَا إِيمَانُ يَدُ خَرُهَا  
 حَسْمًا حَيَاهَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا  
 عَالٍ عَدُوٌّ أَنَا يَا جَنَّةً يَدُ خَرُهَا  
 يَا قَوْمَ مَنْ فِي قُلُوبِهِمُ الْكِبَرُ يَذْخَرُهَا  
 سِرًّا وَإِنْ رَأَى مِنْهُ الْوَجْدُ يَجْعَلُهَا  
 لَا تَعْجَبْ لِحُسُودِ رَاحٍ يَنْكُرُهَا خَاهَا لَوْ هُوَ عَيْنُ  
 اللَّهُ أَكْثَرُهَا كَالشَّمْسِ فِي الْأَسَدِ  
 فَلَا تَقِيبُ بِأَعْيُنٍ عَلَى أَحَدٍ  
 مَنْ سَاءَ مَا فِي نُورِهَا حَيَوُهُ بِالرُّشْدِ  
 وَقَدْ مَنَنْتُمْ بِهَا بِالشَّقِيرِ وَالْمَكْمَلِ  
 لَا تَرَوْهُ كُنْ عَلَى مَنْ فَاءَ بِالْحُسْبِ

اللَّهُ تَرَامِيَةً أَوْسَاهَا مَرَّةً شَيْئًا  
 وَقَالَ قَدْ رَأَاهَا صَبَاحَتَهُ  
 لِحُسْرَى جَنَّةً مَا وَافُوا رَجَا حَتَّى  
 يَا خَيْرَ مَنْ لِلْمُورِي تَبَدُّوا فَمَسَامَحَةً  
 إِنَّ الْفَقِيرَ يَرْجُو مِنْكَ رَاحَتَهُ  
 يَا خَيْرَ مَنْ يَحْكُمُ الْعَاقِلُونَ سَاحَتَهُ سَعْيًا وَفَوْقَ مَنَافِعِهِ  
 اللَّهُ يَنْجِي جَنَّتِي مِنْ لُظَا سَقِيرٍ  
 وَتَعَذُّبِ الْقَابِ مِنْ رَبِّ وَمِنْ كَدِّ  
 نَجَاءِ خَيْرِ الْوَرَى الْمُبْعُوثِ مِنْ مَضَرٍ  
 وَمَنْ يَرْجُو لِمَا خَشَاهُ مِنْ ضَرَرٍ  
 وَمَنْ يَسْتَعِزُّ يَوْمَ الْكَرْبِ وَالْفَجْرِ  
 وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ  
 اللَّهُ خَصَّكَ بِالْإِكْرَامِ وَالْكَوْنِ  
 كَمَا خَشَعَتِ بِالْأَخْطَرِ وَالْحِلْمِ  
 وَسَارَتْ الْمَلَأُ أَعْلَى عَلَى قَدْرِ  
 إِلَيْكَ وَالرُّشْدُ بِالْإِسْرَارِ كَالْحُسْرِ  
 قَدْ تَرَوْهُ كُنْ عَلَى مَنْ فَاءَ بِالْحُسْبِ  
 سَرَّيْتِ مِنْ حَرَمٍ لِيْلَا إِلَى حَرَمٍ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ

بِأَعْيُنٍ أَوْسَاهَا مَرَّةً شَيْئًا  
 مَعْتَدَةً لَكَ وَالْأَخْطَرُ مَعْتَدَةً لَكَ  
 فَأَمْرٌ تَنْزِيلٌ لَا عَادِي لَشَيْءٍ مُجْدَلَةٍ  
 أَفْضَحَتْ لَهَا أَوْجُهُ الْحُسْرَى مَقُولَةً  
 سَاءَ أَهْلُ الْعَقْلِ لِي تَعْلَمُوهُ مَنَزَلَةً  
 وَكَالْصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً قَالِقِطْ مِنْ غَيْرِهَا  
 اللَّهُ لَا شَيْءَ لَا إِيمَانُ يَدُ خَرُهَا  
 حَسْمًا حَيَاهَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا  
 عَالٍ عَدُوٌّ أَنَا يَا جَنَّةً يَدُ خَرُهَا  
 يَا قَوْمَ مَنْ فِي قُلُوبِهِمُ الْكِبَرُ يَذْخَرُهَا  
 سِرًّا وَإِنْ رَأَى مِنْهُ الْوَجْدُ يَجْعَلُهَا  
 لَا تَعْجَبْ لِحُسُودِ رَاحٍ يَنْكُرُهَا خَاهَا لَوْ هُوَ عَيْنُ  
 اللَّهُ أَكْثَرُهَا كَالشَّمْسِ فِي الْأَسَدِ  
 فَلَا تَقِيبُ بِأَعْيُنٍ عَلَى أَحَدٍ  
 مَنْ سَاءَ مَا فِي نُورِهَا حَيَوُهُ بِالرُّشْدِ  
 وَقَدْ مَنَنْتُمْ بِهَا بِالشَّقِيرِ وَالْمَكْمَلِ  
 لَا تَرَوْهُ كُنْ عَلَى مَنْ فَاءَ بِالْحُسْبِ











وَدَّوَالْفِرَارِ فَكَادُوا يَغْطُونَ بِهِ أَشْلًا شَالَتْ مَعَ  
 اللَّهُ دَمْرًا لَا تَكْفُرُ مَدَّةً قَصِيًا  
 وَيَا حُمَاةَ الْبَيْتِ أَصْبَحْتُمْ مَوَدَّةً قَصِيًا  
 مِنْ بَعْدِ مَا أَظْهَرْتُمْ بِالْبَيْتِ شَالَةً  
 زَلْتُمْ وَالْقَتْلَ مِنْ أَيْمَانِ سَادَةِ قَصِيًا  
 مَا شَتَّكْتُمْ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ سَادَةً  
 تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدُّ رُؤُوسَكُمْ قَصِيًا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ  
 اللَّهُ أَذْهَبَ فِي الدَّائِرَةِ رَاغِبًا  
 بِعَصِيَّةٍ طَالَ مَا أَدَّ وَأَقْصَا حَتَمًا  
 فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ قَدْ لَمْنَا سَمَاءَ حَتَمًا  
 قَصِيًا وَفَمَرُّوا بِدَوَابِّهَا حَتَمًا  
 وَاسْتَقْبَلُوا قَبْلَ قَطْنِهَا إِبْجَا حَتَمًا  
 كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيَّفَتْ حُلَّ سَاخَتُمْ بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى  
 اللَّهُ دَامَهُمَا

فَاصْبِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 فَصَفَقَةُ الْقَوْمِ الْأَخْفَى  
 لَمَّا أَنَا هُمْ بِنَفْسٍ غَيْرِ حَاجَةٍ  
 تَجَرَّخَ خَمْسَ فُوقِ سَاخَةٍ تَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ  
 اللَّهُ أَنْقَذَ هُمُ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ  
 فَخَارَ بُوَالْأَعَادِي أَيْ بِالْقَضِبِ  
 حَتَّى تَوَلَّوْا وَظَنُّوا الْعِزَّ فِي الْعَرَبِ  
 وَأَيُّقُنُوا مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ بِالْعَطَبِ  
 وَهُمْ يَقُولُونَ يَا لَيْلَى مِنْ عَجَبٍ  
 مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ فَخَسِبَ لِسُطُوَانِ مُسْتَأْجِلٍ  
 اللَّهُ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْ قَدَرٍ  
 الْأَوْصِيَاءُ بِهَمِّكُمْ كُنْ أَفْكَالُ هَدِيرٍ  
 عَدُوٌّ وَمَعْرُوعَادُ لَا عَقْلَ لَهُ وَعَدِيمٍ  
 وَقَازَ بِالسَّلَامِ مِنْ قَالَهُوَا وَسَلِمٍ  
 كَرَّمَ عَامِلُ مَنَّهُ وَأَيْدِي حَسْرَةٍ  
 حَتَّى عَدَّتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ مِنْ بَعْدِ عَرَبِيَا



مَكْفُولَةٌ أَدَامَتْهُ نَحْرَابٌ وَخَرَّ بَعْلٌ فَلَمْ يَنْتُمْ  
 كَمَا تَكُونُ أَمْ أَلْعَلَّ عَلَى الْقَتَبِ  
 مُمْ الْجَبَاكُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ مَا ذَارَى  
 وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا فَصُولَ حَتَفٍ

(Marginal notes in Arabic script, including 'بسم الله الرحمن الرحيم' and other religious phrases)

الْمَصْدَرِي الْبَصِيرُ حَمِي الْعَدَمَ مَا وَرَدَتْ مِنَ الْعَدَا  
 وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكْتَ أَقْلَامَهُمْ حَرْفَ جِسْمِهِمْ  
 شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تَمَيَّزَ هُمُ وَالْوَرْدُ تَمَتَّازُ

(Marginal notes in Arabic script, including 'بسم الله الرحمن الرحيم' and other religious phrases)



تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ تَنْشُرُهُمْ فَخَسِبَ الزَّاهِرُ  
 اللَّهُ أَوْى رَجَالًا أَصْحَابُ غَرَبَا  
 مُمَاجِرِينَ لَا تُنْصِرُهُمْ خُسْبَا  
 كَلَامُهُمَا كَرَاتَانِي الْأَذْرَفِيدِ نَبَا  
 هُمُ اللَّيْثُ فَكَمْ قَدْ دَمَّرُوا عَصَبَا  
 يَوْمَ الْعَجَاجِ وَكَمْ قَدْ أَظْهَرُوا عَجَبَا  
 كَانَتْهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَيْثُ رِيَّاحٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ  
 اللَّهُ فَرَّقَ أَقْدَمُ مِنْ إِيَّاهُمْ وَفَرَّقَا  
 فِي لَشْهَاتِهِ أَوْ غَيْرَ مِنْ شَيْءٍ فَرَّقَا  
 ظَنُّوا مَوْتًا بِأَذْرَافٍ قَدْ صَعَقَا  
 أَقْرَبَ عَمَادٍ مِنْ عِزِّكَ مَنْظِلُهَا  
 لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَصْحَابُ النَّبِيِّ لِقَا  
 حَارَتْ قُلُوبُ الْعِدِّاءِ مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَا فَمَا تَقَرُّ وَبَيْنَ الْبَهْمِ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ وَبِشَوْحِ حُسْنِ تَدْوِي  
 فِي التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ وَبِشَوْحِ  
 لِقَا نَفْسٍ حَوَارِيٍّ وَغَيْرِهَا  
 وَتَسْقِطُ نَيْلَ الْأَمْرِ سِيرُهَا  
 حَتَّى تَقْتَرِبَ لَدَى نَاوِي حُسْنِهَا  
 وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرُهُ إِنْ تَلَقَّه الْأُسْدُ فِي  
 اللَّهُ خَتَمَ بِأَمْرِهِ الْقَسْبُ  
 أَنِّي يَكُونُوا قَدْ عَشَوْ مِنْ أَمْرِهِ  
 كَمْ حَقَّ قَوْلُ قَوْلِ الْمَرْهِفِ الذِّكْرِ  
 مَوْجِدٍ لَمْ يَفُتْ مِنْ مَوْلَاهُ بِأَوْسَرِ  
 وَحَقِّمْ مَسْرُوبًا بِالْأَجْرِ فِي سَقَرِ  
 وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْصَرِفِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ  
 اللَّهُ ظَهَرَ عَالِي الْأَمْرِ  
 وَنَاصِرٍ مِنْ سَائِرِ حَسْبِهِ  
 مَنْ رَأَى عِزَّ قِيَامِهِ بِدِينِهِ  
 بِأَمْرٍ خَافَ خَوْفَ شَوْكَ رُسُلِهِ  
 إِنَّ الَّذِي قَدْ خَارَاجِي حَسْبُكَ  
 أَحَلَّ أَمْنَهُ فِي حِرْزِ مِلْكِهِ كَالَّذِي أَحَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ



كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جِدَلٍ فِيهِ وَكَمْ خَصَمْتُ  
 اللَّهُ بِرُؤْيَايَاتٍ مُعْجَزَةٍ  
 مِنْهُ لَيْتَنِي فَاحْصَتُ عَنْهُ مَبْرُورَةً  
 بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ لَأَزَالَتْ مُخَيَّرَةً  
 يَا وَبَالَ مَنْ نَصَرَهَا مِنْهُ مُرَبَّرَةً  
 كَذَلِكَ هِيَ الْخَلْقُ مُعْجَزَةً  
 كَمَا كَفَّ بِالْعَالَمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّارِ  
 اللَّهُ قَدَّرَ فِي مَبْنُوتٍ عَجَبِيَّةٍ  
 مِنْ الرُّسُولِ ضِيَاءَ لَيْسَ تَضَاهِيَةً  
 لَمَّا رَأَيْتُ قَلْبِي غَيْرَ مُسْتَقْبِلٍ  
 وَمَشْرِوقٍ لَمْ يَنْقُصْ غَوْ مَقْبُولٍ  
 بِالْمَشْرِوقِ وَالشَّمْسِ وَالْأَهْلِيَّةِ وَالشَّيْءِ  
 حَذَّ مَتْنَهُ بِمَدْحِ اسْتَقْبَالِهِ دُنُوبَ غَيْرِ مَضَى فِي

اللَّهُ يَهْدِي الْبَصِيرَ

اللَّهُ يَهْدِي الْبَصِيرَ الَّذِي رَأَيْتُ مُشَارِبَةً  
 وَالْجَهَنَّمَ وَالشَّوْكَ فِي الدُّنْيَا تَعْدُوهُ  
 فَأَعْبَدْتُ حُرَّانِيهِ يَوْمَ مَا مَرَّ  
 شَعْرٌ وَحُرَّانِيهِ يَوْمَ مَا مَرَّ  
 وَقَلْبِي مِنْهَا مَا ضَاغَتْ مَدَامُ  
 إِذَا قَلَدَ ابْنِي مَا تَحْشَى عَوَاقِبُهُ كَأَنِّي بِهَمَاهُذِي  
 اللَّهُ يَهْدِي الْبَصِيرَ الَّذِي رَأَيْتُ مُشَارِبَةً  
 عَسَى أَنْ يَكُونَ سُبُلُ حَيَاتٍ بَعْدَ عَمَّا  
 مَدَامُ سَيِّبِي عَلَى أَيْسَى كَوَالِئِهَا  
 عَنِّي وَقَلْبِي عَلَى التَّغْيِيرِ قَدْ دَمَا  
 تَكُنْتُ حَتَّى رَأَيْتُ لِقَاءَ صَارِدَمَا  
 أَطَعْتُ عَلَى الْبَصَا فِي الْحَالِ تَنْزُومًا حَصَلْتُ  
 اللَّهُ يَهْدِي الْبَصِيرَ الَّذِي رَأَيْتُ مُشَارِبَةً  
 عَلَى قَوَادِي لَيْسَ تَضَاهِيَةً  
 فَقَدْ لَمَعَتْ عَنْ قَوَائِمِي فِي خَدَّيْهَا  
 وَهَدَّ بَرْنِيَا نَسَا أَعْلَى عَمَّا رَأَيْتُهَا  
 وَرَغَبًا فِي نَسَا حَامِي نَسَا  
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسِي فِي بَحَارِ الْهَالِكِ تَشْرِي الدِّينَ بِالْذُّنُوبِ



وَمَنْ يَبْتَغِ أَجْلاً مِنْهُ يَعْجَلْهُ يَرْزُلْهُ الْغَيْبُ فِي بَيْعٍ  
 اللَّهُ يَشْتَدُّ قَلْبِي مِنْ قَمَوِي الْقَرْصِ  
 لَأَنَّهُ مِنْ قَمَوِي دُنْيَاهُ فِي مَضْمَنٍ  
 سَهَامُهَا فِيهِ يَضَعُوهُ وَهُوَ كَالْقَرْصِ  
 لَا يَسْتَطِيعُ دَفْعًا مَاعًا لَيْدِ قَمَوِي  
 لَكِنْ عَظِيمُ الرِّجَالِ مِنْهُ كَمَلِ عَمَلٍ  
 وَأَزَاتُ دُنْيَا مَاعَهْدِي مَشْتَقِصٌ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا  
 اللَّهُ يَحْتَوِي بِفَضْلِهِ مِنْهُ سَيِّئَاتِي  
 لَأَنَّهُ دَائِمًا عَوْنِي لِتَكْلِيَّتِي هُوَ  
 بِجَارٍ مِنْ زَيْدٍ أَوْ صَافِي وَاشْفِيَّتِي  
 فَيَا سُرُورِي وَيَا طُولِي بِشَيْئَتِي  
 يَا نَبِيَّ رَجِي فِي الْحَبِيرِ مَكْنِيَّتِي  
 فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِشَيْئَتِي مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوَّلُ الْخَلْقِ

وَمَنْ يَبْتَغِ أَجْلاً مِنْهُ يَعْجَلْهُ يَرْزُلْهُ الْغَيْبُ فِي بَيْعٍ  
 اللَّهُ يَشْتَدُّ قَلْبِي مِنْ قَمَوِي الْقَرْصِ  
 لَأَنَّهُ مِنْ قَمَوِي دُنْيَاهُ فِي مَضْمَنٍ  
 سَهَامُهَا فِيهِ يَضَعُوهُ وَهُوَ كَالْقَرْصِ  
 لَا يَسْتَطِيعُ دَفْعًا مَاعًا لَيْدِ قَمَوِي  
 لَكِنْ عَظِيمُ الرِّجَالِ مِنْهُ كَمَلِ عَمَلٍ  
 وَأَزَاتُ دُنْيَا مَاعَهْدِي مَشْتَقِصٌ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا  
 اللَّهُ يَحْتَوِي بِفَضْلِهِ مِنْهُ سَيِّئَاتِي  
 لَأَنَّهُ دَائِمًا عَوْنِي لِتَكْلِيَّتِي هُوَ  
 بِجَارٍ مِنْ زَيْدٍ أَوْ صَافِي وَاشْفِيَّتِي  
 فَيَا سُرُورِي وَيَا طُولِي بِشَيْئَتِي  
 يَا نَبِيَّ رَجِي فِي الْحَبِيرِ مَكْنِيَّتِي

اللَّهُ يَشْتَدُّ قَلْبِي مِنْ قَمَوِي الْقَرْصِ  
 لَأَنَّهُ مِنْ قَمَوِي دُنْيَاهُ فِي مَضْمَنٍ  
 سَهَامُهَا فِيهِ يَضَعُوهُ وَهُوَ كَالْقَرْصِ  
 لَا يَسْتَطِيعُ دَفْعًا مَاعًا لَيْدِ قَمَوِي  
 لَكِنْ عَظِيمُ الرِّجَالِ مِنْهُ كَمَلِ عَمَلٍ  
 وَأَزَاتُ دُنْيَا مَاعَهْدِي مَشْتَقِصٌ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا  
 اللَّهُ يَحْتَوِي بِفَضْلِهِ مِنْهُ سَيِّئَاتِي  
 لَأَنَّهُ دَائِمًا عَوْنِي لِتَكْلِيَّتِي هُوَ  
 بِجَارٍ مِنْ زَيْدٍ أَوْ صَافِي وَاشْفِيَّتِي  
 فَيَا سُرُورِي وَيَا طُولِي بِشَيْئَتِي  
 يَا نَبِيَّ رَجِي فِي الْحَبِيرِ مَكْنِيَّتِي  
 فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِشَيْئَتِي مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوَّلُ الْخَلْقِ

وَمَنْ يَبْتَغِ أَجْلاً مِنْهُ يَعْجَلْهُ يَرْزُلْهُ الْغَيْبُ فِي بَيْعٍ  
 اللَّهُ يَشْتَدُّ قَلْبِي مِنْ قَمَوِي الْقَرْصِ  
 لَأَنَّهُ مِنْ قَمَوِي دُنْيَاهُ فِي مَضْمَنٍ  
 سَهَامُهَا فِيهِ يَضَعُوهُ وَهُوَ كَالْقَرْصِ  
 لَا يَسْتَطِيعُ دَفْعًا مَاعًا لَيْدِ قَمَوِي  
 لَكِنْ عَظِيمُ الرِّجَالِ مِنْهُ كَمَلِ عَمَلٍ  
 وَأَزَاتُ دُنْيَا مَاعَهْدِي مَشْتَقِصٌ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا  
 اللَّهُ يَحْتَوِي بِفَضْلِهِ مِنْهُ سَيِّئَاتِي  
 لَأَنَّهُ دَائِمًا عَوْنِي لِتَكْلِيَّتِي هُوَ  
 بِجَارٍ مِنْ زَيْدٍ أَوْ صَافِي وَاشْفِيَّتِي  
 فَيَا سُرُورِي وَيَا طُولِي بِشَيْئَتِي  
 يَا نَبِيَّ رَجِي فِي الْحَبِيرِ مَكْنِيَّتِي



اللَّهُ شَفَعَهُ فَبَسَّاهُ وَجَبَّتْ  
 لَنَا إِذْ لَنَا مِنْ غَيْظِهِ قَدْ تَحَبَّبَتْ  
 يَسْرُدُهَا بِجَمِينِ طَالَمَا وَهَبَتْ  
 وَطَالَ مَا تَحَبَّبَتْ أَفْئَادُهَا تَحَبَّبَتْ  
 وَفِيضُهَا مِنْهَا أَلْفَاءُ رَبَّتْ  
 وَلَزَّيْفُوتِ الْغِيَمَةِ بِكَ تَرَبَّتْ إِنَّ الْحَيَاثُ بَتِ الْإِزْ  
 اللَّهُ رَحِمَ رَوْحًا بِأَهْلِيهِ تَلَفَّتْ  
 وَلَيْسَ لَهَا أَلَى أَحَبَّاءِهَا عَطَفَتْ  
 فَكَمْ مَرَّةً إِذَا مَا مَقَلَّتْ وَكَفَّتْ  
 فَاتَّوَحَّى رَأْسُهَا إِذَا وَقَفَتْ  
 بِبَابِ مَنْ جُودُهُ مِنْهُ الْوَرَقُ تَلَفَّتْ  
 وَلَكَمْ أُرْدُ زَهْرَةِ الدُّنْيَا الَّتِي اقْطَعَتْ بِكَ زَهْرَ  
 اللَّهُ تَعَالَى تَوَرَّاتُ تَضَائِبِهِ  
 سَكَاةً مِنْ جُودِ الدُّنْيَا بِمَشْرِ  
 وَقَدْ رَجَوْتَ تَرْوِيًا بِأَنْدَبِهِ  
 وَنَاسِيَتْ وَقَلْبِي فِي تَحْبُّبِهِ  
 قَالَتْ سَمِعْتُ حَبِيبًا فِي تَحْبُّبِهِ  
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهٍ سِوَاكَ عِنْدَ خُلُوكِ

يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند خلوك  
 يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند خلوك  
 يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند خلوك

اللَّهُ أَتَلَاكَ يَا مَنْ هُوَ أَجَلَتْ  
 وَبَارِحَائِ كَمَا أَرْجُوهُ مِنْ طَلَبِ  
 يَا زَاكِي لَأَسْلُ وَالْأَوْصَافِ يَا عَزِيزِ  
 أَنْتَ الشَّفِيعُ لِي يَوْمَ مُنْقَلَبِي  
 وَأَنْتَ عَوْنِي إِذَا مَا ضَعُفْتُ فِي سَبَبِي  
 وَلَزَّيْفُوتِ رَسُولِ اللَّهِ حَاهُكَ فِي إِذَا  
 اللَّهُ يَكُ هَبَّ عَنْ نَفْسِي مَعْرُوفًا  
 وَيَقْطَعُ فَيْسًا وَبُورِيهَا مَسْرُوفًا  
 كَلِمًا أَنْ تَرَى فِي الْحَشْرِ غَيْرَ قُفَا  
 أَوْ تَسْتَفِيتُ مِنْ بَأْسِ مَضْرُوفًا  
 يَا سَيِّدَا خَلْقِي تَنْتَسِ مَضْرُوفًا  
 فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَصَرَّتْهَا وَمِنْ غُلُومِكَ  
 اللَّهُ رَحِمَ نَفْسِي وَفِيهَا فِتْنَتْ  
 سَكَمَ حَمَلَتِي مِنْ دُورِ كِبَرِ ظِلْمَتِ  
 وَكَمْ عَمَزَتْ عَلَى الْأَجْرَاءِ وَاجْتَرَمَتْ  
 فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ النَّفْسَ قَدِ دَمَتْ  
 عَلَى اخْتِصَائِي بِالرَّحْمَنِ تَحَمَّتْ  
 يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زِلَّةٍ عَظُمَتْ إِنْ الْكِبَارِ

يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند خلوك  
 يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند خلوك  
 يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند خلوك











بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَا غَاثُ فَلَاحٍ عَنْ ذَا عَظِيمٍ سَيِّدِ  
 وَأَجَلِ مَخْلُوقٍ وَأَفْجَدِ مُرْشِدِ  
 قُلْ مَا حَيْثُ وَأَنْتَ غَرْمُ مُقْتَدِ  
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَزْكَى صَلَوةٍ دُرِّهَا  
 يَا مَنْ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَعَلَا وَجَلُّ  
 صَلَّيْ عَلَى مَنْ كَارَمْتَهُ عَلَى وَجَلِّ  
 أَزْكَى صَلَوةٍ لَا تَحُولُ وَلَا تَحُلُ  
 مِلَأِ السَّمَوَاتِ الْعُلَامِ بِبَيْتِكَ الْمَقْمُورِ وَالْكَرَامِ  
 يَا قُرْبَ مِنْكَ بِمَزَالِكَ لَيْتُنَشْ  
 وَبَقْدَ رَنُورِ مِنْكَ قَدْ أَجَلِ الْفَلَسِ  
 صَلَوةً بِالصِّيَاةِ الْمُقْتَدِسِ  
 وَبَوَازِ عَيْنِ شَيْءٍ مَعَ مِدَادِ كَلَامِكَ الشَّامِ وَمَعَالِ

أَدُمِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ الْأَزْهَرِ  
 أَمْثَلَهُ زِدْهُ أَوْفَ أَوْفَرِ كَثَرِ  
 أَوْصِلْهُ صَلَوةً بِالْقَرَى مَعَ مَا قَرَى  
 مِمَّا قَدِ مَخَاطَةُ الْقَلَمِ الْكَرِيمِ بِوَجْهِكَ الْمُخْفُوفِ  
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِي سَدَّ الْخَلْلَ  
 أَنْهَى صَلَوةً لَيْسَ يُصَحُّهَا الْخَلْلُ  
 بِجَلَالِ وَجْهِكَ بِالْجَمَالِ الْمَكْمَلِ  
 وَمَا حَوَتْ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْتَوَكُّلِ  
 يَا مَنْ تَزِيلُ عَنِ الْعَالَمِ غِشَا الْأَذَا  
 صَلِّ عَلَى مَنْ حَكَمَهُ قَدْ أَنْفَكَ  
 فَيَسَّائِمًا قَدْ طَابَ مِنْهُ مَا خَدَا  
 وَبَقْدَ رَجَائِكَ مِيقَاتِكَ الْعُلْيَا وَذَاتِ جَلَالِكَ الْعَظِيمِ



بِمَا بَايَ مِنْ قَضَائِكَ أَحْكَمَا  
مَعَ كُلِّ مَا اتَّقَنْتَهُ فَحْكَمَا  
صَلَّى عَلَيْهِ قَدْ رَدَّكَ بِمَا نَمَّا

أَخْرَفَ الْكِتَابَ الَّتِي وَجِدَتْ زَمَانًا وَالَّتِي هِيَ بَعْدَ

وَبِكَ قَوْلٍ مِنْ نَقُولِ أَجَلَةً  
تُحْدِي مَسَائِلَهَا خَيْرَ أَجَلَةٍ  
فِي اسْطِرْدِي كَثْرَةٍ لَا قِلَّةَ

وَعَمَّا نَسَا مِنْ نَقْطَةٍ مَعَ شَعْلَةٍ خَفِيَّةٍ وَتَلَوُحِ

يَا غَايِرَ آيَاتِهِ قَدْ فَصَّلْتِ  
زِدْ رَفِيعَهُ الْمُصْطَفَى مِنْ فَصَّلْتِ  
أَوْصَافُهُ إِذْ بِالْكَمَالِ جَمَلْتِ

وَعَلَيْتِ رَسْمًا بَعْدَ أَفْلَاكِ عَلْتِ وَجْهًا وَمَا وَكَلْتِ

مَا إِنْ بَاقَا

مَا إِنْ بَاقَا قُلُوحِ لِمَنْظَرِ  
فِي قُلُوكَ هَامِزٍ ثَابِتٍ وَمُسْتَعْرِ  
تَعْدَادِ أَضْعَافٍ لَهَا تَبَتُّ كَرُورِ

وَبِحِلِّ قَطْرِ مَزْجَابٍ مُطْبِعٍ وَبُورِ زُفَّارٍ وَمَا بُوْرُ

يَا خَيْرَ مَوْلَا وَاهِبِ مَتَمِّنِ  
صَلِّ مِنْ صَلَاتِكَ جُلُوءَ تَحْنِ  
لَا جِلَّ خَلْقِكَ وَزَمَانِ مُعِينِ

وَمِنْ أَلْبَسَ قَائِلَهُ مَعَ أَعْيُنِ تَجَرِي قَتَبِي ظَامِيًا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الذِّي بِكَ قَدْ  
وَبِجَنِّ جَبَلِكَ قَلْبُهُ دَائِبًا سَجْنِ  
مِلَادِ الزُّبَاوَا الْمُخْتَبَا بِمَا كَمِينِ

وَبِمَا تَوَالِدَ مِنْ نَدَا وَرَنَاوَا وَمِنْ سَائِلِيهِ أَوْ مَرْنِ



صَلِّ مَنْ سَمَاءَ رَبِّ أَرْضٍ مَعَ سَمَاءٍ  
مِنْكَ الصَّلَاةُ تَجْمَعُ غَيْثَ قُدْرَتِهَا  
فَوْقَ الزَّيَاضِ كَوَسْعِ سَاحَاتِ الْجَمَاءِ

وَنَحَارِ مِلْجِ الْجَحْتِ وَعَجِيبِ مَا فِيهَا يُعَدُّ وَمَا فِيهَا

يَا ذَا الْعُلَا صَلِّ عَلَى مَنْ قَدْ آمَنَ  
مِنْ كُلِّ خَوْفٍ حَيْثُ كُنْتَ لَهُ لَقْنٌ  
مِلَادُ الْوُجُودِ بِكُلِّ جُودٍ تَقْتَرِكُ

وَيُضَعِّفُ مَوَاجِحَ وَقَطْرِ سَحَابٍ مِنْ فَيْضِ الْإِلَهِيَّةِ

لِلْخَلْقِ يَا مَنْ لَوْ أَنَّ كُلَّ قَدْ صَبَغَ  
أَدِمَ الصَّلَاةُ عَلَى الَّذِي فَاقَ الْمَصْنُوعَ  
تَعْدَادَ عِلْمِكَ بِالْغَائِمَاتِ مَا بَلَغَ

وَبَعْدَ جَلَالِ قُدْرَتِهِ تَعْدَادَ مَا فِيهَا

وبعد

وَبَعْدَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ مَكْنُونِهَا  
تَخْفَى وَمَا هُوَ كَالْعَمْرِ جَوَافِهَا  
مِمَّا تَرَاهُ الْخَلْقُ مِنْ مَحْفُوفِهَا

فَتَجْمَعُ بَرْدَ رِيحِ نَبَاتِ صُورِهَا وَحُبُوبِ قُوَّتِ

يَا مَنْ بُوْعْدُ صَادِقٍ مِنْهُ نَجْوَى  
وَلَقْبُهُ الْمُخْتَارُ أَحَدٌ قَدْ أَعَزَّ  
رِذَّةً بِجَمَالِهَا فَوْقَ مَا مِنْهُ بَرَزَ

وَعَلَيْهِ صَلِّ لِسَائِرِ الثَّمَرَاتِ وَالزَّهْرَاتِ ثُمَّ ثَوًّا

وَحُدُودِ الشَّجَارِ وَمَا عَرِيقُ سَرَا  
مِنْهَا بَاءَ رُضٍ تَخْتَفِ أَوَّارُ بَرَا  
مِنْ كُلِّ نَبْتٍ فَرْعُهُ قَدْ نَوَّارَا

وَأَعْلَى أَشْجَارِ ثَمَرِهَا فَوْقَ الثَّمَرَاتِ مِنْ ثَمَرِهَا



وَبِكُلِّ مَكْنُونٍ بَغَيْبِكَ قَدْ خَفَا  
صَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ طَهَ الْمُضْطَفَى  
عَدِ الثَّوَابِ حِي وَالْجَهَاتِ تَعَطَّفَا  
وَكَذَلِكَ تَعْدَادِ الْبَرَارِي وَالْقِفَارِ وَمِالِكُهَا مِنْ

يَا سَامِعًا هَمْسَ الدُّعَا مَمْرُ دَعَا  
أَمْنُكَ صَلَاتُكَ خَيْرٌ وَأَعْقَدُ دَعَا  
تَعْدَادِ مَا حَوَتْ الْأَرْضُ مَوْضِعَا

مَعَ مَا يَفِي عَدَّ الرِّمَالِ وَمَا تَعْدَادُ لَهُ الْجِبَالُ كَذَا الْقُحُورُ

بَلْ وَالْجِبَالُ مَعَ الصُّخُورِ يَفْقَدُهَا  
فَلَمَّا تَجَمَّعَ فِي ذَا الصَّلَاةِ كَثُرَتْهَا  
وَزَنَا فِضْلَهُ بِهَا وَمِثْلُ مِثْلِهَا

وَبَعْدَ مَا أَوْرَدَ الْبَرْقُ الْوُجُوهَ

وَعَلَى نَبِي

وَعَلَى نَبِي قَدْ رَقَامَتَا سِرَا  
صَلَّى صَلَاةً قَدْ رَهَانَتْ تَحْصِرَا  
مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ صَلَاتُكَ ذَاكَ وَكَثْرَا

وَبُورِ مَا هُوَ فِي الْأَرْضِ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ طِينٍ فِي تَرَابِهَا

يَا رَبِّ زِدْهُ بِهَا بِهَا فِي الشُّبُهَاتِ  
ذَا رَفْعَةٍ عَلَيْنَا لَا مِثْلَ لَهَا  
مَعَ وَزْنِ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ثِقَالِهَا

وَالْقُرْبُ مِنْ كُلِّ الْبَرِيَّاتِ حَبِيبَاتِ

لَمْ تَبْقَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ مَوْضِعَا  
إِلَّا بِهِ حَصَلَتْ وَسَدَّتْ مَشْرِقَا  
فِيهَا لَمْ تَعْجَلْ إِلَّا هِيَ مُسْرِعَا

وَعَلَى نَبِي قَدْ رَقَامَتَا سِرَا



يَا مَنْ خَلَّالَ وَجُودِهِ لَا يَدْرِكُ  
صَلَّى عَلَى مَوْلَاهُ تَمَسَّكَتْ  
تَعْدَادَ مَا يَفْنَا وَجُودَكَ تَمْلِكُ  
وَيَعْدُ عَلَى الْأَشْرِ وَالْجَزِّ التَّكْوِيرُ مَعَ الْأَنَابِ وَإِنْ

وَبُضْعُ أَضْعَافٍ تُضَاعَفُ مِثْلَهُمْ  
مَنْ تَعْدُهُمْ وَكَذَاكَ مَنْ جَاقِبِلَهُمْ  
وَحَقِيرَ كُلِّ مَنَامٍ وَجَلِيلَ لَهْمٍ  
حَتَّى بَارُوجٍ وَأَنْفَاسٍ لَهْمٍ مِمَّنْ يَمُوتُ وَمَنْ يَتَرَبَّسُّ

يَا مَالِكًا غَفِي الطَّافِ عَظَمِ  
صَلَّى عَلَى مَنْ بِالْأَخْلَاقِ الشَّرَفِ  
عَدَا بَيْنَ سَلَفٍ وَأَوْمَرُ عَادٍ وَاخْلَفِ

يَا مَنْ غَدَا تَوْحِيدُ الشَّافِي غَدَا  
صَلَّى عَلَى مَنْ حَبَّ يَتَرَى الْأَذَا  
تَعْدَادَ النِّعَامِ مَحْتِ تَكْلُفِ  
وَكَذَا بِنِيعَةٍ خَلَقْتَ وَحَدِيدًا يَارِئَنَا أَرْبُوحُ وَ

وَمَا لَتِلْكَ مِنَ الْأَمَاكِنِ مُقَرَّرُ  
وَكُلُّ رِيٍّ تَلْفٍ حِينًا أَوْ عَطَشُ  
وَمَا لَتِلْكَ مِنَ الْأَرَاغِي كُلِّ حَسْرُ  
مَعَ عَدَا أَصَوِّفٍ وَأَوْبَارٍ وَأَشْعَارٍ لَهَا تَنْصَارُ

يَا مَنْ مَدَّ الْأَوْلِيَاءَ مِنَ الْمَدَدِ  
صَلَّى عَلَى خَيْرِ الْوَرَى طَوْلِ الْمَدَدِ  
مِقْدَارَ مَا يَكُنَّ كَيْدًا أَوْ نَعْدِ

وَمَا لَتِلْكَ مِنَ الْأَمَاكِنِ مُقَرَّرُ  
وَكُلُّ رِيٍّ تَلْفٍ حِينًا أَوْ عَطَشُ  
وَمَا لَتِلْكَ مِنَ الْأَرَاغِي كُلِّ حَسْرُ



هَذَا الْوُجُودَ مَا حَوَى جَمَلَتَهُ  
بَارِئًا بِأَجَلٍ مِّنْ كَمَلَتِهِ  
فَأُولَئِكَ صَلِّ فَضْلًا بِمَا أَتَيْتَهُ

وَعَلَيْهِ صَلِّ كُلُّ شَيْءٍ شَيْئَتُهُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ فِي وَجُودِكَ

بِمَا سَخَّلُوا ظَاهِرًا أَوْ خُتِبَا  
أَوْ كَانُوا مَخْلُوقًا أَوْ قَبْلَ النَّبَا  
مِنْ حَيْثُ يَوْجَدُ فِي الْبَقَاعِ وَفِي الرُّبَا

كَالذِّرِّ وَالنَّمْلِ الضَّعِيفِ مَعَ الْهَبَاءِ مِمَّا يَرَى وَلَا يَرَاهُ

مَعَ مَا تَشَاءُ وَوُجُودُهُ فِي ذَا الْجَمَا  
مِنْ كُلِّ مَا تَخْتَارُهُ مُتَحَكِّمًا  
وَأَنَّ أَرْتَازَكَ وَجْدُهُ أَوْ أَرْسَمَا

أَوْ كَانَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ أَوْ فَوْقَ السَّمَاءِ أَوْ فِي الْخَلَاءِ أَوْ فِي الْمَاءِ

مَعَ كُلِّ

مَعَ كُلِّ وَجُودٍ لِعَقْلِ بَاهِرٍ  
فَبَرَى عَجْمًا عِنْدَ أَكْثَرِ مَا هَرٍ  
خُصَّعَ الَّذِي هُوَ لَا يَزَالُ يُقَادِرُ

كَهَبُوبٍ رَنَجٍ مَعَ سَحَابٍ سَائِرٍ وَهُوَ فِي ظِلِّكَ يَزِيدُكَ

بِمَا مَنَعَ عَطَاهُ الْجَمُّ لَيْسَ بِسَا قِصٍ  
صَلَّى عَلَى مَنْ كَانَ خَيْرَ مُقَاصِصٍ  
بِقَضَائِكَ الْمَا حَى لِلْمَوْغَايِصِ

وَبِحِلِّ فِكْرٍ تَرَدَّدٍ حَالِصٍ وَتَنَاسُلٍ وَسُجُودٍ مَمْدُودٍ

بِمَا مَالِكًا لَأَشْيٍ يَكُونُ كَمِثْلِهِ  
أَتَعَتْ صَلَاةَ النَّبِيِّ وَاقْتَلَبَتْ  
وُضِعَ الْوُجُودُ وَمِلَا عَدْلِي عَدْلِهِ

وَبِحِلِّ فِكْرٍ تَرَدَّدٍ حَالِصٍ وَتَنَاسُلٍ وَسُجُودٍ مَمْدُودٍ



يَا حَكِيمًا يَقْضِي مِمَّا شَاءَ أَوْ عَلِمَ  
صَلِّ خَيْرَ مَنْ بِالْمُعْجَزَاتِ لَقَدْ عَلِمَ  
أَوْ فَا تَنَا بِالتَّحِيَّةِ قَدْ حَتَمَ  
وَعَلَيْهِ صَلَّي أَفْضَلُ الْعُلُوكَاتِ مِمَّا تَرْتَضِيهِ وَمَا

يَا مَا نَحِ الْأَغْطَارِ مِنْهُ دَيْدَنَا  
صَلِّ بِالصَّلَاةِ مَعَ الصَّلَاةِ نُبْنِيَا  
مَنْ زَالَ عَنَّا يَوْمَ بَعْثِهِ الْعَسَا

وَمِنْ السَّلَامِ عَلَيْهِ زِدْ كَسَمَ تَنَا وَصَفًا يَوْصِفُ

بَلْ لَا يَبِيدُ وَلَيْسَ عَنْهُ مَخْرَجُ  
وَلِكُلِّ هَمٍّ لَا يَزَالُ يُفْرَجُ  
فَبِذَاكَ صَلَّاهُ كَيْ إِلَيْهِ يُعْرَجُ

مَنْ بَدَأَ خَلْقَكَ لَا تُؤْخِرْ دَرْجَتَهُ جُودُ الْخُرُوضِ

يَا رَسَنًا بِالْمُصْطَفَى وَبِقَالِهِ  
وَنَحْوِ الصِّرَافِ الْأَعْمَالِ مِنْ أَعْمَالِهِ  
أَمْنَهُ ذَلِكَ شَمْرُ صَلَّاهُ بِأَالِهِ  
يَا رَبِّ وَلِتَضَرِّبْهُ فِي أَمْسَالِهِ مِمَّا تَشَاءُ وَلَكَ الْبَقَاءُ

وَلَكَ الدَّوَامُ وَالْأَوْحَادُ مِنَ الْقَدَرِ  
وَلَكُمْ نَعْمَ أَوْجَدْتَ خَلْقًا مِنْ عَدَمٍ  
بِكَ صَلِّ نَبِيَّكَ ذَا الْمَقَالِ مِنَ الْكُرَمِ

فَا تَعْلَمُ مِنْكَ بِذَاتِهِ وَزَيْدُ عَمَّا قَدْ ذَكَرْنَا وَبِشَرْقِ

يَا مَنْ عَلَا مَجْدًا عَلَى كُلِّ الْعُلَا  
بَحْلَالِهِ وَكَمَالِهِ وَتَقْضِي لَهْ  
بِجَمِيعِ مَا قَدْ قُلْتَهُ مَتَسَوِّ لَا

بِأَنَّهُ أَمْرًا قَائِمًا مِنْكَ بِشَيْءٍ أَرَاهُ فَمَنْ النَّبِيُّ



المُصْطَفَى مِنْ فَاقِ أَرْيَابِ الْفِطَنِ  
عَقْلًا وَثَقْلًا زَانَهُ النُّظُورِ الْحَسَنِ  
إِغْرًا وَهُوَ الْمَدُوحُ مِنْ مَوْلَى الْمَلَكِ  
خَيْرِ الْوَرَى الْحَمُودِ أَفْعَالًا وَمِنْ قَدْ كَانَ مِنْ كُلِّ الْبَرِيَّةِ

وَنَعَمْ مِنَ الْمَنَارِ جَاءَ لَهُ نَدَا  
وَعَطَا يَدَيْهِ يَفِيضُ مِنْ كَرَمِ نَدَا  
وَقَوْلُ الَّذِي قَدْ كَانَ عَوْنًا مُرْشِدًا

مَوْلَا عَلِيٍّ مُحَمَّدًا فَاضِحِي سَيْدًا بِالْمُعْجَزَاتِ الْمَكْرُومَاتِ

أَكْرَمَ مِنْ أَخَذِ الشَّرِيعَةِ مَدَّ هَبَا  
لَمَّا أَتَى لِلشُّرُكِ مَا حِجَّ مَدَّ هَبَا  
وَبَنَا مَنَارَ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ النَّبَا

فَسَوِّ النَّبِيَّ الْمُحْتَمَى بِالْأَمْرِ وَالْإِثْمَانِ

مَا مِثْلُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ  
مِنْ سَيِّدِ سُنْدِ أَمَامِ مَرْشِدِ  
وَلَا خَيْرَ الْمُخْتَارِ أَعْظَمُ أَتَمِّدِ  
وَقَوْلُ الَّذِي يُعْطَى الشَّنَاعَةُ فِي غَدٍ وَلَهُ الْوَسِيلَةُ الْمَوْلَا

مِنْ جَارِ كُنْ جُنَابِهِ وَتَوَيَّ بِهِ  
يَا خُسْرٍ رَجَّحَ نَوَالِهِ وَتَوَاوَاهِ  
مَعَ مَا يَلَا فِي مِنْ رَجَبٍ رَحَاهِ

يَا زَيْنَ الْفُجَاءِ مِنْ جُنَابِهِ وَبِمَا يَدِ قَدْ جَاءَ يَوْمَ مَا يَدُ

أَرْنَا بِمَالِ كَمَالِ وَجْهِ قَدْ أَضَا  
مِنْ نُورِهِ السَّامِيُّ ضِيَاءُ نُورِ الْقَضَا  
يَا مَصِيرَ الْيَوْمِ الْقَضَا

قَبْلَ الْوَقْتِ الْفُجَاءِ مَا يَدُ الْوَقْتِ مِنْ أَمْرِ قَبْلِكَ



مَعَ مَنْ يَكُونُ كَذَا لَنَا شَفِيعَةً  
رَدْنَا الْجَنَانَ عَسَى نَسْأَلَ وَسِيعَةً  
وَأَجْعَلَ الْمُتَحَيِّينَ الَّذِينَ مِنْكَ رَفِيعَةً

وَأَمِلْ نَبِيَّكَ ذَا الصَّلَاةِ جَمِيعَهَا لِيَزِدَّ يَا مَوْلَايَ

يَا مَالِكًا أَمْرًا سَرِيعَ الْمُنْفِذِ  
صِلْهَا لِمَنْ قَدْ جَابِدَ مِنْ مُنْقِذِ  
وَشَفَاعَةِ عَظَمَى لِيَوْمِ الْمَأْخِذِ

وَالْأَلْوَاحِ وَالْأَصْحَابِ وَارْضَ عَنِ الَّذِينَ كَانُوا سَرِيعَةً

تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ الْمُبَارَكَةُ

نَحْمَدُ اللَّهَ وَنَعُوذُ بِهِ وَنُحَسِّنُ بِهِ  
تَوْفِيقِهِ وَنُحَمِّدُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُ

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ  
وَأَيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا الْهَجْرَةُ  
لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِيكُمْ  
بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ إِنْ قَبِلُوا مِنْ مُحْسِنٍ تَجَاوَزُوا  
عَنْ مُسِيئَتِهِمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهَذَا نُسْتَعِينُ  
رَوَى عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سِرُّ قِرَاءَةِ  
سُورَةِ آدَمَ الْكَافِرِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ غَفْرَانَهُ ذَنْبِهِ رَنْزُ قِرَائَتِهَا  
وَأَمَّا مَتَوَجِّهٌ إِلَى حَاجَةٍ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهَا رَأَتْ قُضْتُ  
وَمَنْ قَرَأَهَا عَلَى رَجُلٍ سَكَنَ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى **سُورَةُ الْبَقَرَةِ**  
مِنْ كُنْهَيْهَا وَعَلَّقَهَا عَلَى صَغِيرٍ زَالَ عَنْهُ أَوْ حَامِلَةٌ وَجَمَعَ مَا  
يُؤْمَلُهُ وَإِنْ عُلِّقَتْ عَلَى مَحْرُومٍ أَفَاقَ وَإِنْ عُلِّقَتْ عَلَى مُعْتَرِ  
بِسْمِ اللَّهِ اسْمُهُ وَرَزَقَهُ وَإِنْ عُلِّقَتْ عَلَى الْخَائِفِ أَوْ شَرِّهَا  
أَوْ فِيهَا مِنْ الْمَنَافِعِ مَا لَا حُدَّ لَهُ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى **سُورَةُ**  
آلِ عِمْرَانَ مِنْ كُنْهَيْهَا بِزَعْفَرَانَ وَعُلِّقْتُهَا عَلَى امْرَأَةٍ تَزِيدُ الْكَلْبَ  
حَلَّتْ بَقْدَرُهُ أَنْ تَعَالَ وَإِنْ عُلِّقَتْ عَلَى شَجْوَةٍ لَمْ تَحْمِلْ أَثَرَتِ  
وَإِنْ كَانَتْ تَزِيدُ ثَرَهَا مَشَكَّتْ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى **سُورَةُ**  
الْمَائِدَةِ مِنْ كُنْهَيْهَا وَعُلِّقْتُهَا عَلَى الْخَزَلِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَخْرُجُ  
بِهَا إِلَى خَارِجِ الْمَنْزِلِ وَعُلِّقْتُهَا فِي جِدَانٍ مِمَّنْ يَسْكُنُ فِيهِ  
غَيْرُ أَهْلِهِ لَمْ يَحْتَ التَّسْكُنُ فِيهِ وَكَرَّمَهُ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

سُورَةُ الْكَافِرِ

**سُورَةُ الْمَائِدَةِ** مِنْ كُنْهَيْهَا وَجَعَلَهَا فِي صَنْدُوقِهِ اسْمُ عَلَيْهِ مِنْ  
يَأْخُذُ قَمَاشَتَهُ وَلَوْ كَانَ عَلَى فَا رَعَةِ الطَّرِيفِ وَكَانَ مَحْرُومًا  
وَأَنْ شَرِبَهَا فِي الْمَاءِ الْعَطِشَانِ أَوْ الْجَيْعَانِ لَمْ يَضُرَّ عَدَمُ الْمَاءِ  
وَالطَّعَامِ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى **سُورَةُ الْأَنْعَامِ** مِنْ كُنْهَيْهَا بِسُكَّرٍ وَغُزْلَةٍ  
ثُمَّ يَفْسَلُ بِمَا شَعِبَ وَبِشَرِبَهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ مَتَوَالِيَاتٍ نَظَرَ  
إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ وَارَاهُ أَخْبِرَاتٍ وَلَمْ يَرِ سُبُوحٌ وَعُوفِي  
مِنْ جَمِيعِ الْأَوْرَامِ وَالْجُلُوحِ وَإِنْ عُلِّقَتْ عَلَى الدَّرَاتِ فِي أَعْنَاقِهَا  
أَمِنَتْ مِنْ جَمِيعِ الْخَوَافِ وَإِنْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ نَبِيَّةٍ  
مُنَاكِبَةٍ وَقَرَأَهَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى مَعَانِي ذَلِكَ  
الشَّهْرِ كُلَّهُ أَلَامَ نَفْسِهِ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَكَانَ قُرْبًا سَوِيًّا  
بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى **سُورَةُ الْأَعْرَافِ** مِنْ كُنْهَيْهَا بِزَعْفَرَانَ وَدَوَّهَا بِمَاءٍ  
وَرَدٍّ وَعُلِّقْتُهَا عَلَيْهِ أَمِنَ مِنَ السَّبْعِ وَالْعَمْرِ وَمِنْ كُلِّ رُخْشٍ  
كَاسِرٍ وَاسْمُ مِنَ الْعَوَا فِي وَمِنْ كُلِّ وَجَعٍ فِي الْعَيْنِ وَالْعَوَاقِدِ  
بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى **سُورَةُ الْأَنْفَالِ** مِنْ كُنْهَيْهَا وَعُلِّقْتُهَا عَلَيْهِ لَمْ يَنْفِ  
يَزِيدُ حَاكِمُ إِلَّا أَدَى صَقَّةٍ وَقَضِيرُ حَاحَتِهِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ



احد ولو كان عليه حق دفعه الله تعالى **سورة** التوبة من  
كتبها وجعلها في سجان او قل شرفة الا ايسر من اللصوص  
في كل مكان وان رآه لم يقدر راعليه وان كتبها وجعلها  
في منزله ايسر من الكريق ولو اصرقت المدينة كلها وصلت  
النار الى منزله لرفعته عنه بادن الله تعالى **سورة** يونس  
عليه السلام من كتبها في طشت خاس وغسله وعجن به وقيز  
على اسم سائرهم بسرقته واكل كل واحد منهم لعمه فان النار  
لم يقدر يبلغها باذن الله وقدرته **سورة** هود عليه السلام  
من كتبها في رق ظبي وعلقها على اصابه وعليه اعطاه الله  
قوة وهيبة ولو قابل الف رجل لغلبهم وقهرهم واعطى  
النصر عليهم ولما بون وان رآه احد ارتاع من هيبتهم  
وسطوته وان صاح صيحة افزع من حوله وان شرها  
الخايف ثلاثة ايام متواليات امن من خوفه باذن الله تعالى  
**سورة** يوسف عليه السلام من كتبها وعلقها ثلاثة ايام في  
منزله واخرجها الى خارج منه وعلقها في بعض جدران لم  
يشعر

99  
يشعر الا وقد ارسل السلطان يدعو الى خدمته ونصرته  
ويكون له الخوص من كل احد ويفتح الله ابواب الرزق باذنه  
وقدرته **سورة** الرعد من كتبها في ليلة مظلمة في ضوء نار  
وجعلها من ساعته على باب سلطان جابر ظالم الا قام عليه  
عسكر ورعيته ولا يسمع له قول ويصغروا من ونهيه اذ  
الله تعالى **سورة** البرق عليه السلام من كتبها على خرقة حديد ينفذ  
وعلقها على العضد الذي للصغير الا امن من البكا والفرح  
والنواجع وسهّل الله عليه وطائفة وكان معافا في جسمه  
من كل اذى باذن الله تعالى **سورة** الحجر من كتبها برعزلين  
وسنّها لامراة قليلة البن كثير لبنها وعزّز ومن علقها  
على عضد وعذاد راح وهي محبته كثير ربحه ولا يعدل  
عنده احد في بيع ولا شراء ويصالح له المعاش باذن الله تعالى  
**سورة** النحل من كتبها وجعلها في طيطيشان لم يبق فيه  
نحل الا سقط حملها ولم يبق منه شيء وان جعلت في منزله  
قوم مان النحل وانقرضوا من ادلهم الى آخرهم باذن الله تعالى



**سورة** سبحان من كتبها وجعلها في خرقة صبر اصفر واحترق  
عليها وعلقها عليه ورمى بالنشاب اصاب ولم تخط رميته  
وان كتبت رشتي ما رواها لمن يعسر عليه الكلام انطلق لسانه  
باذن الله تعالى **سورة** الكهف من كتبها وجعلها في اناة رطاج  
ضيق الراس وجعله في منزله او منزل قوم امنوا من الفقر  
والدين ولا يخافوا الى احد بقية عمرهم باذن الله تعالى **سورة**  
سهم من كتبها وجعلها في منزله كثر خيراته وان كتبت في موضع  
او طريق منعت طوارقه وحريش ما فيه وان شربها اكايف  
امين باذن الله تعالى **سورة** طه من كتبها وجعلها في خرقة صبر  
اخضر وقصد الى قوم يريد التزويج منهم الاثم له ذلك الامر  
وان شربها بين عسكرين تفرقوا ولم يقاتل بعضهم بعضا وان شربها  
المطلوب من السلطان امن ولو كان عليه الفل رخرج من بين يديه  
مسرورا وان استنجم بما بها طالب حاجة سهل الله عليه احواله  
والتزويج باذن الله تعالى **سورة** الانبياء من كتبها وجعلها في  
وسطه ونام لم يستيقظ من نومه حتى يرى عجبا وان كتبت لمن

طال

طال مرضه اذ كان به فكرة او غير ذلك ابراه الله تعالى **سورة** الحج  
من كتبها في ورق ظبي وجعلها في صحن مركب جائت الريح اليه  
من كل جانب والطينت ذلك المركب ويسلم باذنه تعالى  
**سورة** المؤمنون من كتبها ليلا في خرقة ينصا وعلقها على من  
يشرب الخمر لم يشربه ابدا وينعشه باذنه تعالى **سورة**  
النور من كتبها وجعلها في منزله الذي ينام فيه لم يحلم ابدا  
وان كتبها وشرب ماء بها لم يقدر على الزنا ولا على اجماع ولم  
يقت له شهوة باذنه تعالى **سورة** الفرقان من كتبها وعلقها  
عليه رفعت درجته عند الناس وان شرب ماء بها اكايف امن  
وان قرأ بها على مشرك حن الى الاسلام باذن الله تعالى **سورة**  
الشعراء من كتبها وعلقها على ديك ابيض وشده في موضع منهم فانه  
يدور ويقت على ذلك الموضع ويكون اكيبة في موضع يقت عليه ويحفر  
بوجهه ويخال اكيبة باذنه تعالى **سورة** النمل من كتبها وعلقها  
في ورق ظبي على جارية امن عليها من الزنا واكيانة وان علقته  
على صاحب الحال او المبطون زال عنه ذلك وان شربها المستسقي



بما آتاه الله تعالى **سورة** القصص من كتبها في رزق طير جعلها  
 في منزله لم يقرب منزله حية ولا غريب ولا درد ولا براغيث  
 ولا موزي ولا ساحر باذنه **سورة** العنكبوت من كتبها وشربها  
 زالت عنه الحياء والبارنة والآلام جميعها وانشرح صدره وان  
 اغتسل بها الوجه زالت عنه الكرامة وان اغتسل بها الحرف  
 ازاله وان رشح ما لها يزوم بينهم بيع وشراء لم ينم لهم ذلك  
 باذنه تعالى **سورة** الدرم من كتبها وجعلها في آنازجاج ضيق الرأر  
 وسطه في أي جدار اراد فانه بعيد كل من كان بالمكان وان  
 دخل اليه رجل غيب اعيد باذنه تعالى **سورة** لقان من كتبها  
 لردل اذا امرانه وفي بيئته غاشية او علة عري في زوال عنه الالم  
 باذنه تعالى **سورة** الشجرة من كتبها وعلقها عليه امير من جميع الهوام  
 ولم يكسر عليه ابدا وان شربها صاحب الم ران صب على وجهه  
 فقد كمنه باذنه تعالى **سورة** الاحزاب من كتبها في رزق غزال وجعلها  
 في صندوقه كثر عليه الخطاب في الهلة ونياته ورغب كل احد  
 في قربها وطلب ما عنده وكان مقبول الصورة عند كل احد باذن  
 الله

سورة يساعى السر على الله عليه وسلم من سورة يس  
 صاحبها النبيون يوم القيامة ومن كتبها في رزق طير جعلها  
 في حرمه سماءا ومن كتبها غيرة امير من جميع الهوام ولم  
 يصمها في ما دامت عليه وشرب منه للبرقانة ونجس منه  
 على الوجه سورة قاطم من كتبها عن السر على الله عليه وسلم  
 من سورة قاطم دخل الحية من اى باب شاوار على الارض  
 فحفظ من كل طارد وسارق وان تركها في حجر رجل على  
 لم يقدر يقوم من موضعه حتى تقلع عنه حوله تعالى ان الله  
 سلو كتاب الله الى قوله انه عفور شكور هذه الاما للنسب  
 البركة والبركة والعايدة للنخار ودخايرهم من كتبها في  
 خرف قطنة جدير طاهر وجعلهم في متاعه ونجارته فانه  
 الخبير والبركة والغايرة سورة يس من كتبها عن  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ ولد وولد العرارية  
 من دراسى كتاب الله له بقرااتها قران القرآن عشر مرات  
 سورة يس مسمى الملافة وعراها محمدا والامام والاحر ومكانه  
 كل سوس وبعضه له الحوام ومن كتبها في شربها ادخل حوص  
 الى دوابي والى نور بعضى والى نور والى نور والى  
 حكمه



سورة الصفات مكتبة قال عليه السلام والسلام من  
قرأ الصفات تنبأ عدت منه الشياطين قوله تعالى والصفات  
صفاتي قوله سها ساقب من خزها بحها لنا وسرور  
وبلا هده الايات وقال احمر بالار ويسمى مزاراد  
من ملوك الجن فانه يحمر بالار الله تعالى قوله تعالى  
ولقد نادانا نوح الى قوله سلام على نوح في العالمين هذه الايات  
لرفع صر الحنوا من الاقات والافاعي والعقار والحجرات  
سورة صر مكتبة قال عليه السلام والسلام من قرأ سورة  
صب عصم الله من كل دبر سورة الزمر مكتبة  
الا بالار انا منها من كساها وعلفها بعفده او في  
فراشه واهم كساها عتده قيل فيه خير اولم ير الله  
معمي على شكره واحيويه سورة غافر مكتبة قال الامام  
الغزالي قاي وسانس ومعاصر وعراس ودماح  
ويقات وحماقات قال ابن عباس لظرس باروقا  
القرآن الحواصم سورة المؤمن عند اي هربه الله  
عنه انه قال من قرأ حتم المؤمن الى قوله الله المصروا الله

حي يصح وسعوا ان يقول يا عفو الله اعفوا لي  
يا قاتل السوسة اقبل نوبتي يا شديد الغما  
اعفوعني وعافني يا ذي الطول تطول علي  
واركن وعلفني على مدرسي قولج والعبدة  
قوله تعالى فسد كرو ما قول لطي واصو  
امري الى الله ان الله نصر بالعبار وكلمة الآله  
من قرأها وراي طالم لم يحس منه صر وحاص  
منه ان الله تعالى سورة فقلت مكتبة  
قال عليه السلام والسلام من قرأ حتم السجدة اعطى  
من الاخر بعدد حرفها عشر مراث ومن كساها  
وحاها بما المطر وكفى بذلك الما كحلا واحلا  
به لسان العبي نفع منه ومن الرمل والظفر  
وعلا العبي فان عدم احلا فليقل العبي  
ذلك لما فانه يافع سورة الثور مكتبة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة حتم  
عبي سقى كاس من نيل عليه السلام وكفى  
له ومن كساها وعلفها عليه امن من شر الناس



واعلم ان هذه الخمسة ايات جود فوالله وسامع  
فما كبر لا يحصى من رايهم وهو ذا جل على صارا او  
او غير ذلك كفى شدة وصفه العوار ان يعقد انهما  
المنهم يقول كل كما اراد من السماء فاحلطه  
ما الارض فاصبح عيسى بدو الرياح ح  
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة  
هو الرحمن الرحيم مكي نور الارفة اذ القلوب  
لار الحما كاطمين ما الى الطامني من حميم ولا  
شفيع بطاع ع علام ما حدرت ولا اقم  
بالخشب الجوار الطنبي والليل اعصر والشمس  
الديفسى س ص ص والفرار الى الاخر  
نار الار كفو وعرو وثقافق فاحرو كهم ص  
في يدى المنى وحميم عوف ويدر اليسر في يد حل عليه  
فانه لا يهره جرب ذلك مرات فظهرت بركته  
سورة الرحمن مكية قال عليه الصلاة والسلام

من احسن الرحمن كما سمع فقال له يوم القيامة  
ما عند رب لا خوف عليكم اليوم ولا اثم لخرسوا من كبرها  
وسماها المطر وسماها الصاعب السعال ففعلها  
الله تعالى سورة الاحقاص مكية عن الح  
هريه روى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من مراحم الاقاص في ليلة اصب سحر كسوف  
الى ملك واصبح معقورا له ومن مراها في ليلة الجمعة  
اصبح معقورا له ومن مراها يوم الجمعة يا الله له بيتا  
في الجنة ومن كرها وامكها معه امر من كل ص  
وكان مها ناعدا جمع من برائه ومحسوا ومن كرها  
من النجيب سورة الجا مكية عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من مراحم الحاسية ترى الله عورته  
وسكر وعنه عبد الحاسب ومن را سورة الجا  
حمى الله عن كل يوسف والاسا والاحر وار غلغل  
الطفل اوك ولاديه كاه محفوظا محروبا من الح  
والهوام نادى الله تعالى سورة الاحقاص مكية



قال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الاحقاف اعطى  
بعدد كل من في الدنيا اجرا ومن كسها وعلمها علمه امن  
من شر الجان والامن في نومه وعشه ومن كل محدود  
والدخلها من راسه امن من كل طارق من  
الحر والاسود سورة محمد صلى الله عليه وسلم  
وعلى اله وحسبه وسلم سلما كبرا كبرا  
مدرسه من كسها وعلمها بما المظراور من  
كان عند الناس محمودا وكلمه مستعصى وقوله  
مقبوله ولم يسمع نسا الا وعاءه وحفظه  
ويكتب ويحيى ويفضل به ما يبر الامر اذن  
برول بال شانه الله تعالى سر كنه محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم سورة الفتح مرتنه قال بعض القاريين  
انه قال من قرأ سورة الفتح عشرين هلاله  
في اول ليله وسبح الله عليه رفته في ذلك العام  
الى اخره ومن كسها واسكنها ومن صومعه

او قتال او خوف امن من ذلك وفتح عليه ورايتها  
بامن واحد البحر من العرق سورة الحج اسكنه  
قال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الحجرات كان  
له من الاجر بعدد اهل الطاعة والكنز على  
حداد البيت لم يفرسه شيطان وادكن  
وشربت كثر اللبنة وتخطو الجنين ويكفي  
السوي بارك الله تعالى سورة فت قوله  
تعالى وقل الى قوله تعالى كل ذلك الخروج  
هذه الايات وقا به لا شجار والاممار من الايات  
وسلامتها من العماست ونما الزرع والحال  
والكرم وطهور البركة والرحا من ارا  
في كل فلما حد اول المظراول اول الريح  
ولما حد منه في انا حد طاهر مدهو او  
زجاج لم يعمل والسكر الايات وسبح لفاع



برعوار وما ورد في كل واحد منهما الاثنا  
عشر عصاهما لما عدا انشقاق القمر ثم يقول  
عبد الغل الا اسمع مراشده فمن  
رست هذا لما لبلا في اهل كل شجر من ابي  
شجرة كانت او في وسط روع اي روع  
كانت انجب وزاد وطاب ثمره وان  
بمع الحز و هذا لما او نزل بمقات نبت  
في عابه الجوده والبركه واعلم ان هذه  
السورة مكتبة اذ في رعد المحرم هو  
الله عليه كرات الموت وسرهما  
المطر للخوف والولادة واليه تكرر بطنه  
وسل به في الولد المعسر الذي لم يخرج له

اسا — مخرج سموله نادر الله تعالى  
سورة الرزاق — مكتبة قال عليه  
السلام والسلام من قرأ سورة الرزاق  
اعطى من الاخر عشر حسنة بعد  
كل تسبيح هبت في الدنيا اخرج الطربا في  
الله عليه ومن رآها عبد مريض حق الله  
عنه ما ولد من الاكتم وروى على الحامل لعسر  
الولادة سمع سر نادر الله تعالى  
سورة الطور مكتبة قال النبي صلى الله  
عليه وعلى اله وحجه وسلم قال من قرأ سورة  
الطور امنه الله من عذابه يوم القيامة  
والا اا سدا ركا في اسمها معقل هل فرجه  
ولو كان عليه ما كان واد رآها المسافر



حرب وامن في طريقه من كل سور  
والرست ما وها على القرب  
فليها نار الله تعالى سورة  
النجم مكية قال عليه السلام  
والسلام من من اسورة النجم اعطى  
من الاخر عشر حنا من عدد  
من صدق محمد صلى الله عليه وسلم  
ومن كسما ورق غزا اظاهر وعلما  
عليه قوي سلطانا ولم يحاصم احد  
الاقهرة وكان له القوة عليه والنم  
سورة اقتربت مكية قال عليه السلام  
والسلام سورة اقرت بلعني ملك  
الله سبحانه وتعالى المصنف

وجه صاحبها يوم القيمة من كسما  
يوم القيمة وقرطار الحجة وعلما  
عليه من عمامة كان عند الناس  
رجيها وسهل لي الامور الصعبة  
بأذن الله سبحانه وتعالى  
سورة الرحمن حل وعلما  
مكية قال صلى الله عليه وسلم  
وعلى الله وحده وسلم لما كسر  
قال من من اسورة الرحمن رحم الله معه  
وان راسا بكره فعل ما معشر الخ  
والناس اساطعهم اسعدوا  
من افطار السموات والارض فاعلوا



للسخو  
يا معي يهو الله يحاسه وبعالي

۱۲۹



لا تسعدوا الا سلطانه و صلى الله على سيدنا  
وسندنا محمد وعلى اله و آله و سلم  
انه قال اب قارى الرحمن و الواقعه  
وسوره الحديد ساكسبر الفردوس  
ومن كسها و علمها على الدمدان  
واد كس و محرمها المظهر و شربها اللها  
يعطيه و ار كس على حارط الب  
ارالب ما فسر الهوام وعرها  
يعور الله سبحانه و عالى



الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی

الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی

الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی

الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی

الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی

الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی

الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی

الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی

الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی

الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی

قوله لا اله الا الله  
ابوبكر  
جبريل

قوله من  
كعبه  
عما مسكاه

قوله لا اله الا الله  
طس عمر  
اسرافيل

قوله لا اله الا الله  
عمر اسرافيل  
علمي

قوله لا اله الا الله  
طس عمر  
اسرافيل  
الحمد لله  
سبحانه  
و تعالی







ومن شرب ماء لها ادرته الذكرا والفطنة وقلة النسيان ياذن  
الله تعالى **سورة** الممتحنة من كتبها وسنفا لها لصاحبها ليرا  
من حاله وعلامته انك تكتبها وتستند بها كزوف ثلاثة ايام ثم تذكبه  
فانك لا تجد له طمأنا باذنه تعالى **سورة** الصافات ياذن على  
على قرأتها في سنة كفى طوارقه وكان محفوظا الى حين ان يرجع  
الى اهله باذنه تعالى **سورة** البقرة من قرأها في ليلة رزاه امن  
من وسوسة الشيطان وغفر له ما اذنبه في ذلك الليل  
والنهار باذنه تعالى **سورة** المنافقون من قرأها على الارجاع  
الباطنة ابرأها الله تعالى من ليلة وعافاه من كل سوء والى ذلك  
ما يتولد في الحشم بقرأتها عليه نزول باذنه تعالى **سورة** النفا  
من خاف من سلطان يقرأها في طريقه يكتفيه الله شرا ويخرج  
من عنده مبرورا افرقا ولهم يركب ما يكرهه منه باذنه تعالى  
**سورة** الطلاق من رث ما رثا في بيت لم يسكن ابدا وان سكن  
لم يزل الشرف والقبال الى حين يخلي ولا يطيب لاحد فيه  
عيشن باذنه تعالى **سورة** التخميم من قرأها على مريض خفف

الله عنه ومن قرأها في اذن مصروع افاف من صرعته  
وزهد شيطانه ولم يعد اليه وان قرئت على ملسوع لم يلسع  
فيه السم ويخفى من كل شيء باذنه تعالى **سورة** الملك  
من قرأها على قبر راها الى مئنه كان له منها ثواب  
عظيم واسرعت له بالرحمة وخفف الله عنه ما هو فيه من  
العذاب باذنه تعالى **سورة** الت من كتبها وعلقها على  
صاحب الضرر الموصوع ابراه الله تعالى ومن كتبها ولم يصف  
بما بها نفعت أسنانا جميعها من الضربان باذنه تعالى  
**سورة** الكافرة من كتبها وعلقها عليه كان رجبها وان  
علقته على ايكامه حفظها من كل آفة وان سقى منها الولد  
ساعة ان يوضع سلم من كل ما يصيب الاطفال في صغرهم بان  
الله تعالى **سورة** المعارج من قرأها وهو متوجه الى حجة  
سهد الله اولها وانقصت ولو كانت اصعب الاشيا باذن  
الله تعالى **سورة** نوح من كتبها وعلقها عليه كان في امان الله  
وحفظه ومن شرب ماء روي كل شيء سمعه وعلا في اعين



الناس ربيص الله على من يقرأ به باذن الله تعالى **سورة**  
الجز من قرائها وهو في الاثر سهل الله ابواب الفرج حتى يعود  
الي الله سالما من كل خوف باذن الله تعالى **سورة** المزمل من  
ادمن على قرائها عند نومه راي النبي صلى الله عليه وسلم وسالته ما  
يريد واستولب منه الادعاء باذن الله تعالى **سورة** المبدثر  
من ادمن على قرائها فان كان قد اوتي شيئا من العلم لم ينسبه  
وان قرائها وسال الله حاجته فصالحا وان كان قد سر القرائ  
يعود اليه باذن الله تعالى **سورة** القيامة من ادمن على قرائها  
رزقه الله العفاف والصيانة راكبه والدين وكان بينه  
فيه شريكه في اعين الناس ومن قرائها وهو داخل على سلكها  
يخاف منه الله منه رخص عليه باذنه **سورة** الانش  
من قرائها وهو ضعيف قويث نفسه وان ضعف عن قرائها شرب  
ماءها يزل عنه ضعف نفسه باذن الله تعالى **سورة** المسلك  
من قرائها في خصوصية يوتي بها على من ياكله او يخاصه واذا  
كتبت وسقي ما ولها صاحب البطنة والرعية راكبه باذن الله

**سورة** عم من قرائها ولازم قرائها يستشهد يوم يروا كظ  
من ذوي الاقلام ومن كتبها وعقلها عليه لم يقربه قلب  
ولا براعت ولا ديب ولا غير واذا علفت في المذراع  
كان فيه قوة عظيمة باذن الله تعالى **سورة** النازعات  
من قرائها فواحة اعداءه لم يضره كيد لهم وان راوا اخرجه  
عنه ومن قرائها وهو داخل على سلطان يحافه ابن منه  
رسول من سطوته باذن الله تعالى **سورة** عبس من كتبها في  
رق ظبي وعلقتا عليه حيث ما توجه يلقى خيرا في طريقه  
وتحفظه من كل طارق باذن الله تعالى **سورة** النكور من قرائها  
وهو في السجدة سهل الله عليه خروجه واذا شربها اخرجته  
آمنه الله مما يحافه واذا غسل بها بها احمر ابراقها وعافتها  
من كل ألم باذن الله تعالى **سورة** الانقطار من قرائها عند نزول  
الغيث غفر الله له بكل قطرة الى وقت فراغها واذا رقي بها  
على العير الموصوعة ابرأتها باذن الله تعالى **سورة** المطففين  
من قرائها على ما تحزن حفظ ولم يتغير فيه شيء الى حيث



خروجه من ذلك الموضع سالماً من كل موزي ومن كتبها  
وعلقها على من كثرتم في معيشتهم تاب الله عليه من كل ما يعلم  
واذا سقي نأوها الشراك من ياذن الله تعالى **سورة**  
الانشقاق من كتبها وعلقها على امرأة حامل وضعت  
سريعاً ولم يعسر عليها ولادتها وكانت آمنة على نفسها  
من كل خوف واذا اكتبت في حائط المنزل منعت طوارقه  
وحرمات ما بين يده ياذن الله تعالى **سورة** البروج من كتبها  
وعلقها على المفلوم آمنة الله مما يصيب الاطفال وكان آمناً  
من كل خوف ياذن الله تعالى **سورة** الطارق من قراها على  
جرح لم يفتح ابراه الله تعالى من كل وجع ومن قراها على شريرة  
فيه داء آمنة الله منه ولم يضره وكذلك اذا قراها على طعام  
مسموم ظهر سقمه ياذن الله تعالى **سورة** الاعلى من قراها على  
الاذن الموصوعة زال وجعها وان فرثت على البواسير ابراهيم  
وقطعتن يقدر الله تعالى **سورة** العاشية من قراها على ما  
يولد من مرض ابراه الله تعالى وتكمنه واذا قراها على ما يوركل

اذ ذهب الله شربه وتكنه ومن كتبها وعلقها عليه ارفع له ركان  
في حفظ الله تعالى **سورة** النجم من كتبها وعلقها على وسطه وجامع  
طلا له حاد ولد فرقة عيني ناجية سعيد صاح ياذن الله تعالى **سورة**  
البلد من كتبها وعلقها عليه او على طفل اول ما يوضع سيلم من ارجاع  
النقوش والارباع ومن كل مرض يصيب الاطفال في صغرهم  
وبعائنه الله تعالى من كل خوف ياذن الله تعالى **سورة** النجم  
من كتبها وعلقها على من يكون قليلاً التوفيق وادوم على فرائها فانه  
يزداد حظاً وتوفيقاً وان قراها انسان خمسة عشرة لم يرك  
في منامه ما يكره الي ان يصب ومن قراها في اذن مصرورع  
افاق من ساعته ياذن الله تعالى **سورة** البلد من قراها عند سفر  
رجع الى اهلها سالماً وان كان في تجارة كسبت تجارة ياذن  
الله تعالى **سورة** الضحى من قراها من شئت عنه شئ افتكرك واذا  
قرئت على اسم الضايح رجع اليه سالماً في اسرع ما يكون  
ما ياذن الله تعالى **سورة** الم نشرح من قراها على من به رجع الفواد  
سكن رجعته واذا شرب ما وها فئت اكصا من المتانة ياذن



الله تعالى **سورة** النبي من قراها على ما يجي من طعام صرف الله  
عنه بأسه وكان منه الشفاء والبركة باذن الله تعالى **سورة**  
العلق من قراها وسور ركب البحر سلمه الله تعالى من خوفه ومن  
الحواله وكان في حزن الى حين خروجه منه ومن قراها في صلاة  
قبلت صلاته باذن الله تعالى **سورة** القدر من قراها على باب  
مخزن سلمه الله تعالى من كل اذى الا حيث حزره وعن الضحك  
وجاعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قراها سبع مرات عند  
الصبح صرف الله عنه شر ذلك اليوم ومن قراها عند العشاء صرف  
الله عنه شر تلك الليلة وكل الله به ما لا يكره سورة الى ان يصبح  
باذن الله تعالى **سورة** البرية من كتبها وعلقها على صاحب البيت فان  
ازاله الله عنه ومن شربها عما المطر عافاه الله من جميع الامراض  
ومن قراها على طعام مسموم آمنه الله منه واذا رقيت بها على  
الاورام ازالها من ربتها باذن الله تعالى **سورة** الزلزلة اذا  
كثبت في اناء جريد لم يشتعل ونظرفه صاحب اللوفة ارتدت  
وجهه الى ما كان عليه باذن الله تعالى **سورة** العاديات من قراها  
ومل

في كل يوم وساعة غفر له وان كان عليه دين اوفاه الله تعالى  
عنه من حيث لم يظن وسلب له اسبابا لم يكن في باله  
باذنه وقدرته **سورة** الفارعة من قراها وهو بطل من فدية  
سهل الله له من اراد من الناس وجعل نصيبه عند ذوي الاقدام  
والماصب ومن قراها على ما تحزن من ذنب او فقه وقاه شر  
كل مودى الى حين خروجه ومن شرب ماء لها امن من كل خوف  
**سورة** العلك من قراها عند نزول المطر غفر له بكل قطعة من  
قراها عند ثروته سبع مرات راي ما ينوبه من خير او شر ومن  
قراها على منيب رحه الله تعالى ومن قراها على جماعة بينهم آفات  
تفرقوا بها توا بقدره لله تعالى **سورة** العنكبوت من قراها على ما تحزن  
لم يتغير وان كثبت على شققة بيعة ورقيت في مخزن لم يتغير  
ما فيه وان كثبت ايضا على شققة ومحيث ورش ماؤها على الثوب  
فاخوة يكسر كلما فيه من الفخار باذن الله تعالى **سورة** الهنق من  
علقها على العين المطروفة ابرأها الله من كل سوء واذا كثرت  
على اليد زال عنه دعاؤه الله تعالى ومن قراها على وارضا صاحب



ما يوشروه أن تنقر زوال التبعته بأذنه تعالى **سورة الفيل**  
إذا قرئت على الرياح المن تصادم كسرت ما يصد بها وإذا  
كتبت في شقفة درميت في خمار كسرت ما فيه جميعه بأذن  
الله تعالى **سورة قريش** إذا قرأها الخائف آمنه الله تعالى وإذا  
قرأها إمام أو العطشان أطعمه الله وشقاه ومن كتبها عاير  
ورث ماؤها على مهموم فدرج الله همه وانشرح صدره وإذا  
قرئت على طعام يخاف منه كان منه الشفاء والبركة بأذنه تعالى  
**سورة الماعون** من قرأها على طير بعد صلاة الصبح غفر له  
من ذنبه ما تقدم وما تأخر وكان محروسا بأذنه تعالى **سورة**  
**الكرثر** من كتبها وعلقتها عليه كانت له حرزا عظيما من الأعداء  
وتضر عليهم ولم ينله منهم مكررة ومن قرأها بعد عشاء الآخرة  
الف مرة رآه النبي صلى الله عليه وسلم في نومه بأذنه تعالى **سورة**  
**تلا يا أيها الكافرون** من دأب على قرائتها في كل صباح ومساءل آمن  
من الشرك والشك وسوء الاعتقاد ومن قرأها قبل طلوع الشمس  
مات ودعا الله تعالى قضى الله صوائحه جميعها بأذنه وقدرته  
سورة

**سورة النصر** من أكثر من قرائتها زاد إيمانه وحسن يقينه  
ومن قرأها سبع مرات بعد صلاة تقبل الله صلاته بمنه وكرمه  
**سورة تبت** إذا كتبت وعلقت على رصع يخاف منه كان عاقبته  
إلى خير ومن قرأها على مفسر سكن وزال ومن قرأها عاب  
صاحب كيد رده الله عليه بمنه وكرمه **سورة الاطلام**  
إذا قرأت عشر مرار وأهديت لمن قرأها دلوا له ولحق  
المسلم خفاه بمنه وكان له ثواب القرآن جميعه ولهي  
حرقة من كل آفة ومن أذن على قرائتها كانت مكفرة للذنوب  
ونال بها المغفرة ولهي نافعة الشافعة بأذنه تعالى  
**سورة المعوذتين** من قرأها في كل ليلة من ليالي شهر رمضان  
فريضة أو نافلة كان مكن صام وحج وأعتمر ومن قرأها مكن  
فرا جميع الكتب ومن قرأها كل ليلة آمن من الجآن والوسوسة  
ومن كتبها على الصغار والأطفال حفظه الله تعالى من أجن والهوام  
بقدرة وعظمته **سورة النافحة** قرائتها في كل ساعة تغفر  
الذنوب ولكل مريض تقرأ عليه ولهي نافعة لكل شيء باركة بأذن



الله تعالى ثم كتابة منافع القرآن بحمد الله تعالى غفر الله لكاتبه ولوالديه  
ولا اولاد ولا اخوته ولا قاريه ولا صانع ولا جرائه ولطاعيه وجميع  
المسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين في ثلثين سنة من شهر  
جمادى الاولى سنة اربع وخمسين ثمانمائة اصبغ الله عافيتها في خير  
**روى** ابو القاسم اسمعيل الاصفهاني في كتاب الترغيب  
والترهيب بسند عن ابي عبد الله السلام عن ابيه عن كعب  
الاحبار رحمة الله عليه قال قال الله عز وجل وتبارك  
وتعالى يا موسى انريد ان املأ مشا معك يوم القيامة  
فما يترك ارحم الصغير كما ترحم ولدك و ارحم الكبير  
كما ترحم الصغير و ارحم الغني كما ترحم الفقير و ارحم  
المعافى كما ترحم المبتلى و ارحم القوى كما ترحم الضعيف  
و ارحم الكافل كما ترحم اكلهم

### **الكتاب في شرح القرآن**

صلى الله عليه وسلم نقلت من كتاب تفسير القرآن في  
النسبة والبيان للشيخ الامام العالم عبد الرحمن بن

محمد

محمد البعلبكي عفا الله عنه وعن جميع المسلمين بنيه وكرمه  
**قال** الله تعالى واذا قال موسى لقومه ومعناه اذكر  
يا محمد لقومك هذه القصة ان موسى قال لقومه من بني  
اسرائيل يا قوم لما تؤذوني ركا نوا يؤذونه يا نوا  
الاذي **قوله** فاعلا كقولهم ارنا الله جهنم **وقوله**  
لنضرب على طعام واحد وعبادتهم العباد **وقوله**  
ان اذاهم انهم رموه بالادوة **وقوله** وقد تعلمون  
اني رسول الله اليكم وهو موضع اكال اي تؤذوني  
عالمين علما قاطعا اني رسول الله اليكم **وعلمكم** بذلك  
يوجب التعظيم والاحترام والثوقير **لا الاذي** فلما  
زاعوا وعدوا عن اكون اذاع الله قلوبهم اما التناعن  
اكون معين انهم لما تركوا اكون فاضلهم جزاء بما عملوا  
واسه لا يهدي القوم الناسقين **وقوله** هذا نبيه علي  
عظم ايداء الرشيد صرانه يؤذي الى الكفر وزرع  
القلوب عن الهدي ثم **قال** تعالى واذا قال عيسى بن



مرسم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين  
يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه  
احمد، فلا حاتم بالبينات، قالوا هذا سحر مبين **واعلم**  
ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر جهاد موسى عليه السلام  
مع بني اسرائيل باللسان **بقوله** في الآية الاولى  
يا قوم لم تؤذوني، وقد تعلمون اني رسول الله اليكم  
**ثم** ذكر عن عيسى عليه السلام انه قال لقومه كفا له تمك  
اني رسول الله اليكم، لما بين يدي من التوراة اي من توراة  
موسى، ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد،  
فكان عيسى مصدقا بمن قبله من الرسل ومن بعده  
**وكذلك** جميع رسل الله تعالى اخذ الله عليهم ان يصدق  
بعضهم بعضا وينصر بعضهم بعضا، واخذ عليهم كلام  
عليهم كلام المبشرات في محمد صلى الله عليه وسلم، **ان**  
يذكروه ويدينوه بالامم، وفي هذا فتور من شرف  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **نسا** علم الانبياء به زعمهم

له

له **وذكر** الله عن رجل ياه في كتبهم كما **روى** عن  
العرب باخذ ابن سارية رضي الله عنه عن رسولك  
الله صلى الله عليه وسلم **انه قال** اني عند الله ملكوت  
خاتم النبيين وان آدم لم يجدك في طينته وساجدكم  
ما وياك ذلك دعوة ابي ابراهيم، ويشان عيسى،  
ورواي ابي النبي رأت، **حيث** وضعني وقد خرج  
لها نور اخذت لها منه قصور الشام **وهذا**  
حديث مشهور، رواه احمد واكاك، **واذا** بدعوة  
ابراهيم حيث دعا **نقال** ربنا وابعث فيهم رسولا  
نهم نيلوا عليهم اياتك الآية، وقد ذكر ذلك في  
سورة البقرة، **واذا** يشان عيسى في قوله تعالى  
في هذه الآية، اني رسول الله اي ارسلت اليكم،  
بالوصف الذي وصفت به في التوراة، ومصدق  
بالتوراة وبكتب الله، وانبياءه جميعا من تقدم  
وناخر، ومبشرا برسول يصدق بالتوراة مثل



تصديقي فكانه قيل له ما اسمه فقال اسمه احمد  
يا بني من تعدي ولا كن من احد اللبالة في احمد وله  
معنيان احدهما انه مبالغة من الفاعل يعني الانبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم حمادون لله تعالى وهو  
اكثرهم حمدا والثاني انه مبالغة من المفعول يعني ان  
الانبياء كلهم محمدون لما فيهم من اكفاله الحكيم  
والاخلاق الكسنة **وهو** صلى الله  
عليه وسلم **ما** اكثر مبالغة واجمع للقضايل والمخاسن  
التي يجد بها وقد **روى** ان امه قبل ولادته  
قيل لها سمي به محمدا وذلك ذكره اصحاب السير  
ان آمنة قالت لما دنت ولادتي اتاني آيت تنال  
لي تولى ابيني بالواحد الصمد من شر كل حاسد وسبه  
محمدا فهدا ما رات امه **وانما** اشهر في القرآن  
هي تزيد على ثلاثين اسما **محمدا** قال الله تعالى محمد  
رسول الله في هذه الآية الشريفة **احمد** والرسول

والسلي

والنبي **والاممي** **وطه** **رئيس** **والمزمل** **والمدثر**  
**وعبد الله** **ولما** قام عبدا **والشاهد** **والبشير**  
**والنذير** **والداعي** **الى الله** **والسراج المنير**  
**كما قال** **تعالى** انا ارسلناك **شاهدا** **وبشرا**  
**ونذيرا** **وداعيا** الى الله **والمذكر** **كما قال** الله تعالى  
**ويزكهم** **والمؤمن** **يوسن بالله** **وكلماته** **والمهم**  
**ومهميا** عليه **والتور** **قد جاكر** من الله نور  
**والرحمة** **رحمة** للعالمين **وخاتم النبيين** **والغدير**  
**واكره** **وروف** **رحيم** **قال** تعالى لقد جاكم  
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم **فريص** عليكم  
يا لمؤمنين **روف** **رحيم** **والهادي** **وانك لتهدى**  
الى صراط مستقيم **والواعظ** **انما اعظمكم بواحدة**  
**والمذكر** **انما انت** **مذكر** **والمبين** **بين لكم** **على**  
**فترة** من الرسل **واكاكم** **فاحكم** **بينهم** **بما انزل**  
**الله** **ومن اسمايه** **ما هو** **ضاق** به **دون** **غير**



ومنها ما هو مشترك بينه وبين ربه **ومنها** ما هو  
مشارك بينه وبين الانبياء عليهم السلام **ومنها** ما هو  
مشارك بينه وبين امته **ومنها** جامعة له ولربه  
والانبياء عليهم السلام ولا امته **وله** صلى الله عليه وسلم  
في الكتب اسماء كثيرة وردت بها الاضمار والآثار  
**منها** ما هو في التوراة مؤد مؤد **وعبرانية** او  
سريانية **ومعناها** بالعربية محمد محمد **وطاب** طاب  
يعني الطيب **وخبرنا** خفيصا يعني صاحب الخفية  
والجامعة لله **ويكون** ان يكون **المترادف** انه  
لا يشارك في الخفية يعني العرف **وقار** تليط وهي كلمة  
عبرانية او سريانية **ومعناها** الفارق بين اكن  
والباكل **والعاقبة** اي يتعقب الانبياء فانه  
بعث في عقبهم **والمعنى** يعني انه تابع لهدى الانبياء  
ويتبعه الانبياء يوم القيامة **فهو** تابع ومتبوع  
والكاثر بحشر **اخلايق** الى الحشر **لانه** صلى الله

عليه

عليه **اول** بن يخرج من الارض وتنشق الارض عنه وتخرج  
اخلايق بعد تبعونه الى الحشر بكانه حاشرهم وحشر  
انه سمي بذلك لانه بعث تريبا من الساعة فعليه يقوم  
حشر الاخلايق ومن صفاته المنصوب **قال** الله  
تعالى وشرك الله تعززا **وس** اسماء صلى الله عليه  
وسلم **الماحي** الذي يحو الله به الكفر **واثما** ره في الكتب  
كثيرة تقدم ذكر اكثرها في سورة العنبر **فطاب**  
واعلم ان الله تعالى خص بيه محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم  
مشتقا من الاحقاد **وهو** غايه الحمد ليس بعد اسم  
مدرج **قاله** تعالى له الحمد في الارض والآخره يحمد الله  
سماواته واهل ارضه **واحد** محود يحمد اهل الارض  
والسماواتين ارحم الله سبحانه وتعالى الى عيسى عليه السلام  
من فضل بيننا **وامتد** ان قال يا عيسى اي قضيت  
يوم خلقت السموات والارض **ان** من اتخذك وامك  
الذين من دوني اخلد في الدرر الاشغال من النار



وقضيت يوم خلقت السموات والارض اني اجريت هذا  
الامر علي يد محمد صلى الله عليه وسلم عبيدي ورشوتي اختم به  
الانبياء والمرسلين، وانسخ به الملك مولد **ملكه** ومهاجرته  
**طبيه** وملكه الشام ليس **يفظ** ولا **غليظ** ولا **سحاب**  
في الاسواف ولا **مترين** بالخشاء والكذب **اشد** لك  
امر جميل، والى له كل خلق كريم، واجعل التفرق ضيق  
واكلمة معقولة، والوفاء طبعته، والعدل شيرته  
واكف شريعته، والاسلام ملكته، اسمه **احمد** وهو  
عبيدي **محمود** اهدي به من الضلالة واتق به من  
الجمالة، واغني به بعد العيلة، وارفع به بعد الضيعة  
وانج به آذاناً صمماً واعينا غمياً وتلوياً غلفاً **واجعل**  
امته خير الامم، يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
اخلاصاً لاسمي، وتصديقاً لما جئت به رسلهم وانما  
لما في كثيرهم التثبيح والتثديس، في مسا جدم  
وبعضهم، ومنهم وفي سائر احوالهم، يصلون لي

قياماً رقعداً، وعلى جنوبهم، وذكروني في دعائهم يتأثرون  
في شيلي، صفونا وزخفاً، قربانهم دماؤهم، وانا جيلهم  
في صدورهم، رهباناً بالليل، ضوئاً بالنهار، براعون  
الشمس لصلواتهم، ويطعمون المشكين واليتيم، ترحمناهم  
ذاك فضل الله يوتيه من يشاء وانا ذوالفضل العظيم  
**من** ما قام عيسى عليه السلام بالبشارة، وخاطب قومه  
اي رسول الله اليكم **ومع** رسالي مبشراً برسولي يا اي  
من عدي اسمه **احمد** عطف فائدة على فائدة  
فكانهم قالوا ما اسم هذا الرسول، وباصفته،  
وجلسته، **الاسم** احداي هو احد مذهبنا،  
واحد مطلبنا، واحد كتابنا، واحد زماننا، واحد شأننا  
واحد معاننا، واحد عاقبتنا، واحد سائفتنا، واحد طريقنا  
واحد حلقتنا، واحد حقيقته، واحد اثرنا، واحد خبرنا  
واحد منظرنا، وامته اكادون، على السراء والضراء  
والشد والرخاء **واسما** صفته صلى الله عليه وسلم



عَبْدِي وَرَسُولِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَحْمَةً وَرَحْمَةً  
وَنِعْمَةً ، رَحْمَتِي بِكَ الْاُمَمَ ، وَرَحْمَتِي بِكَ مِنَ النَّقَمِ ، وَرَحْمَتِي  
عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ أَجْمَعِينَ **وَقَالَ** ابْشُرُوا نَا  
لَا يَكْتُمِي مُحَمَّدٌ الشَّيْخَ الرَّفِيعَ ، وَابْشُرِي جَنَّتِي مُحَمَّدٌ السَّرِيعَ  
الْمَوْجِاحَ **وَبَشَّرَ بِهِ** أَكُورَ الْعَيْنِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ  
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ **بِقَوْلِهِ** تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا  
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ **وَبَشَّرَ بِهِ** النَّبِيَّاتِ الْاَرْضِيَّةَ فَبَشَّرَ بِهِ  
مَلَكَةَ الْعَامِرِ فَقَالَ ابْشُرِي بِأَفْضَلِ بَنَاتِي وَارْجِدِي  
ابْشُرِي بِأَكْرَمِ مَوْلُودٍ ، وَأَعْظَمِ مَوْجُودٍ ، لَمْ أَبْعَثْ  
مَنْكَ نَبِيًّا غَيْرِي ، وَلَمْ أَفْضَلْكَ إِلَّا بِهِ ، أَتَيْتِ مَوْضِعَ  
حَجَّةٍ ، وَتَلَبَّيْتِهِ ، وَطَوَّافَتِهِ ، وَهَدْيِهِ ، وَكُرْبَتِهِ ،  
**مَا اشْرَكَ** وَأَفْتَحَتِي بِالزَّائِرِينَ ، وَالْوَافِدِينَ ،  
مِنْ كُلِّ نَجْعٍ عَمِيقٍ ، وَمَكَانٍ سَحِيفٍ **ثُمَّ** إِنِّي أَنَا تَعَالَى  
بَشَرٌ بَيْنَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَاهُ آدَمُ ،  
وَأَدْرَسِي ، وَنُوحًا ، وَابْرَاهِيمَ ، وَاسْمَاعِيلَ ،

رَحِيمٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ سَخِيٌّ كَرِيمٌ حَيٌّ  
 عَلِيمٌ عَايِدٌ يَتِيمٌ رَفِيٌّ خَفِيٌّ عَالِيٌّ صَفِيٌّ  
 نَبِيٌّ تَقِيٌّ زَكِيٌّ رَضِيٌّ اَمْتِيٌّ ثَوْرِيٌّ هَبِيٌّ  
 مُضَرٌّ طَاهِرٌ قَاهِرٌ شَاكِرٌ ذَاكِرٌ اَدَجٌ  
 اَبَاحٌ اَقْبِيٌّ مَعْتَدِلٌ سَبِيْطٌ لَبِيْطٌ قَسِيْطٌ  
 شَرَّاجٌ مُنِيرٌ وَقَرْمَشْدِيرٌ بَشِيرٌ نَذِيرٌ  
 مَطْعَمٌ لِلْيَتِيْمِ لَيْسَ بَرِيْمٌ وَلَا لَيْْمٌ وَلَا خَصِيْمٌ  
 وَلَا اَيْمٌ الْيَتِيْمُ قَرِيْبُهُ الْاَكْلَانُ دِيْنُهُ وَالنَّفِيْسُ  
 مَعِيْنُهُ وَالْمَلَايِكَةُ اَنْصَاةٌ وَطِيْبَةُ دَاةٍ وَمَكَّةُ  
 اَنْثَاةٌ وَاَكْفُ شُعَاةٌ وَالْعَدْلُ دُثَارُهُ وَالنُّتُوْكُ  
 اِزَانُهُ اَسْمُهُ اَحْمَدُ وَتُحْنُهُ مَلَا الْاَرْضَ وَالسَّمَاءَ  
 بِرِصَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَفْضَلُ مَنْ خُلِقَ وَارْوَاحُ **فصل**  
 ثَابِتٌ فِي الْبَشَارَاتِ **اَوَّلُ** مِنْ بَشَرٍ نَبِيًّا بِرِصَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 رَبُّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْمَلَايِكَةِ الْكَرَامِ وَجَمِيعِ الْاَنَامِ  
 فِي كُنْهٍ الْعَدَمَاتِ **ثَانِي** يَهْمَارُوكِي اِلَى خَلْفَتِ



**وَبَشِّرِ** بِهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الطُّورِ حِينَ اعْطَاهُ  
النُّورَ **وَكُنْتُ** أَنَا **صَلَّى** اللَّهُ عَلَيْهِ **وَسَلَّمَ** وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فِي  
الْأَلْوَجِ **تَقْرَأُهَا** مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَسْتَهْدِي** أَنْ  
يُرَاهُمْ **تَقَالَ** يَا مُوسَى لِمَ عَرَّيْتَ الْغَيْبَ **لَا أَجْلُوهُم**  
عَلَى أَحَدٍ نَبَلٌ بِهِمْ **بَلْ أَسْمَعُ** أَصْوَاتَهُمْ مِنَ الْأَصْدَابِ  
**قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتُ بِحَاجٍ إِلَى الطُّورِ إِذْ  
نَادَيْتُمْ **وَبَشِّرِ** بِهِ شُعْبًا نِيَّارُ رُوحٍ أَنَّهُ نَبَلٌ  
لِشُعْبَةٍ قَدْ نَظَرْنَا فَانْظُرْ مَا تَرَى فَاجْتِثْ فَقُلْتُ  
أَرَى رَاكِبِينَ مُنْبَلِينَ أَحَدُهُمَا عَلَى حِمَارٍ **وَالْآخَرُ عَلَى جِلْدٍ**  
يَعُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ **سَقَطَتْ** بِأَيْدِي رَاكِبِيهَا  
هَذِهِ **شَانُ** صَرْحِيَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَا أَنَّهُ** هُوَ  
رَاكِبُ الْجَدِّ وَلَكِنْ مَلِكٌ بَابِلُ انَّمَا ذَلَّ بِتَبَوُّنِهِ  
وَعَلَى يَدِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **وَبَشِّرِ** لِعِيسَى  
ابْنَ مَرْيَمَ فِي الْإِنْجِيلِ **وَقَالَ** جَاءَكُمْ الْفَارُ قَلْبِي ط  
يَذُلُّ الْعَزِيزُ **وَيَعِزُّ** الذَّلِيلُ **وَيَرْفَعُ** الضَّعِيفُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّرِيفُ **وَنَبِيصِرُ** مِنْ آسِنِي **وَأَنْ كَانَ**  
دَنِيًّا **وَيُخَذَلُ** مِنْ خَدَلٍ دِينِي **وَأَنْ كَانَ** غَنِيًّا يَلْبَسُ  
الشَّمْلَةَ **وَيُرَكَّبُ** الْكِمَارُ **وَيُخَصَفُ** الْبَعْدُ **وَيَا كُلَّ**  
مَعَ الْكَادِمِ **وَالْيَتِيمِ** وَتَلْبِيهِ الْيَتِيمِ مِنَ الْهَوَا **وَيُخَلِّقُ**  
أَسْهَدُ مِنَ الْمَاءِ **فَلَمَّا حَصَلَتْ** هَذِهِ الْبَشَائِرُ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى  
لِلْمُحَلُوقَاتِ وَأَنْبِيَائِهِ **بَشِّرِ** مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْأَنْبِيَاءَ بِاجْتِمَاعِهِمْ **مَعَهُ** آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ابْنِهِ  
شَبَّثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَبَشِّرِ** بِهِ شَيْثَ وَعَمَلِيَّةَ الْك  
نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَبَشِّرِ** بِهِ نُوحَ وَعَمَلِيَّةَ نُوحَ إِلَى ابْنِهِ  
أَنْ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ **وَبَشِّرِ** بِهِ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ وَابْعَثْ  
فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ الْآيَةُ **وَبَشِّرِ** بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
تُومَهُ تَقَالَ جَاءَتْ رَأْسُهُ مِنْ قِبَلِنَا وَاشْرَفَ عَلَى سَاعِي  
وَاشْتَعَلَتْ مِنْ حَبَالِ قَارَانَ **وَهُوَ** مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**وَبَشِّرِ** بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ **كَذَا قَالَ** تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ



وبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد كاتبة  
يقول اي كوكب الاشفار مطلع بالاسرار مشرا  
بطلوع الشمس المحمدية من الافان العربية، الملكية  
النهامية، الابطحية صلوات الله وسلامه عليه وعلى  
جميع انبياء الله ورسله، وعلى جميع الملائكة والمؤمنين  
ورضوانه تعالى عن ساداتنا اصحاب رسول الله اجمعين

### وقال ابو طالب

وشفق له من اسمه ليحمله، فذا العرش محوذا لهذا محمد  
واسما غيره من الانبياء عليه السلام شفقة من شئ، وذلك  
انما سمى آدم عليه السلام، لانه خلق من اديم الارض  
وادريس عليه السلام، لكونه راسه في الكعب، ونوح  
عليه السلام لكثرة نوحه، وابراهيم عليه السلام  
وداود وعليه السلام لانه داود حرس  
يعني باب واشفق، وسليمان عليه السلام لسعة صدره  
وشبهته القملة يا سليم الصدر، حيث قال لقد سالت

الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي، وابوب عليه السلام  
لانه انا الى الله تعالى، وموسى عليه السلام لانه ولد بين  
الما والشجر، واسماعيل عليه السلام لانه سمع فيه دعاء  
ابيه وكان مباركا، واسحق عليه السلام بالعبرانية  
سحوقا وهو الولد الاوسط فانه كان لابراهيم عليه  
السلام ثلاثين من الولد اسمعيل واسحق وعشرا ومنهم  
من قال كان اسمه قراين وهارون وهوبلسا ثم عسرا  
لانه اخبر عيش الاخته فلم تزوج ولم تنكح ولم  
يولد له ولد، وكانت سماوهم شقيقة من اسماءه عن  
رجل، وصارت فضيلة خص بها من دون الانبياء  
عليه وعليهم السلام، اللهم اجعل صلواتك ورحمتك  
وبركاتك على سيدنا محمد خاتم النبيين، وخير الانبياء،  
واشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه اجمعين واختم  
لنا منك خيرا في عاقبة اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين  
والله رب العالمين وعلينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا



## دُعَا سَارِك

اللهم اني اسالك ايمانا دائما واسالك قلبا خاشعا  
واسالك علما نافعاً واسالك يقيناً صادقا واسالك  
دينا نبيا واسالك تمام العافية واسالك دوام الفتح  
واسالك الشكر على العافية واسالك العافية من كل بلية  
واسالك الفتح عن الناس اللهم صل على سيدنا محمد كلما  
ذكرك وذكرنا اذكر من صل على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه كلما غفل عن ذكرنا لغافلون وسلم ورضي  
الله عز وجل وانا اصاب رسول الله لجمعين  
غفر الله لهما ولجميع المسلمين ولجميع الملوك  
والمؤمنين ولجميع المؤمنين ولجميع المؤمنين  
ولجميع المؤمنين ولجميع المؤمنين ولجميع المؤمنين

وما تشاء من رضاء من الله جعلت رجاء رسول الله  
وما تشاء من رضاء من الله يجعل رضاء رسول الله

